سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

عقد الدر المنظوم
في الفقه والأدب والعلوم

تأليف
الشيخ العلامة الجليل القاضي
سيف بن حمد بن شيخان الأغبري

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

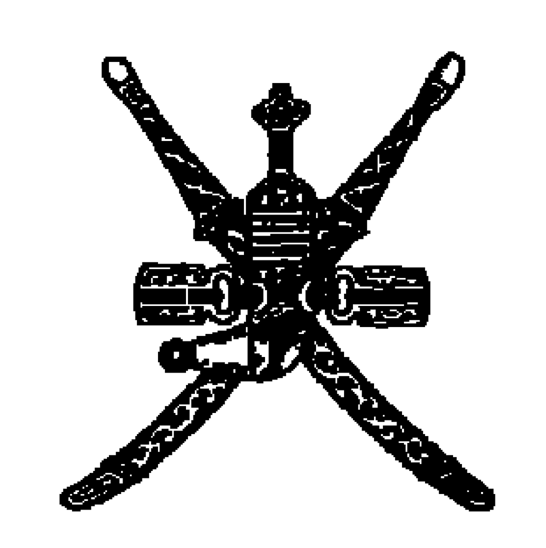




اهداءات ١٩٩٨

وزارة التراث القومي والثقافة

سلطنة عمان



سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

عقد الدّر المنظوم
في الفقه والأدب والعلوم

تأليف

الشيخ العلامة الجليل القاضي
سيف بن حمد بن شيخان الأغبري
رضي الله عنه وأرضاه

١٩٨٥

الفهـــــرس

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

قافية حرف الراء

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

قافية النون

الموضوع	رقم الصفحة

قافية الياء

نثريات

كلمة أبناء المؤلف واحفاده

لقد سبقت ترجمة هذا المؤلف سيدنا الوالد العلامة رحمه الله في كتابه فتح الاكمام عن الورد البسّام في رياض الاحكام الذي تم طبعه ونشره بفضل الجهود التي بذلتها وزارة التراث القومي والثقافة ضمن خطتها لنشر التراث العماني تمهيدا للحفاظ عليه والاحتفاظ به وتخليداً لذكر اصحابه الذين اخلصوا العمل وأدوا فيه واجبهم من غير قصور ولاتقصير فكان لهم الذكر الطّيّب الحميد متواصلا على الدّوام بأسلافهم العلماء الأبرار اقتداء بهم وأقتفاء لنهجهم واتباعاً لعرفانهم وهدَيهم فجزى الله الوزارة على جهودها الحميده التي بذلتها بفضل توجيهات جلالة مولانا السلطان المعظم قابوس بن سعيد أدام الله عزّه ومتعّ المسلمين بحياته الثمينة الغالية انه خير مسئول واكرم مأمول .

وهذا تقريظ من الشيخ خالد بن مهنا البطاشي لمصنّفاته ومصنفات ولده

الشيخ سالم بن سيف

بسم الله الرحمن الرحيم

تناسق في هذا رسائل أربعُ ... تروق كما راق الجمان المرصّعُ
نظام يحاكي طلعة الشمس رونقا ... فمن نوره نشر الهدىٰ يتضوّع
ومن نوره نشر الشريعة يجتلي ... ومن نوره نور الحقيقة يسطع
أخال الدراري نظمت في سطوره ... لها منه افلاك البلاغة مطلع
وأجوبة تشفي الصدائر العمي ... تريك الهدىٰ والحق من حيث يشرع
فيا أيها الأشياخ سيف وسالم ... زكي لكموا في روضة العلم مربع
تقر لكم بالعلم والفضل والحجي ... وبالسبق اقطاب البرية أجمع
وما انا وحدي الذي قلت شاهد ... فمن شاء (اقرا) اثركم وهو يسمع
فيا مفهم الافهام فض لي بفضلهم ... فيوض علوم نفعها ليس يقطع
ويا ملهم الالهام هب لي هداية ... لأسمع حسن القول منهم فاتبع
(محمد) قم واجمع تراث (ابوّة) ... فمثلك شتيٍّ المكرمات يجمعّ
تبارك من في خدمة العلم قد سعىٰ ... فطوبيٰ لمن يسعىٰ اليه ويُسرع
الم تريٰ ان العلم غابت نجومه ... وليس لها من مشرق العلم مطلع
الم ترَ انّ العَلم غارت بحوره ... وقد اقفرت منه رسوم وأربع
الم ترَ انّ العلم سادَ كساده ... فهل راغب او طالب مترعرع
فابناؤنا للنّاس في غير أرضنا ... عبيد لمن يقني ويبني ويزرع
فيا ربنا يا سامعاً لدعائنا ... استجب للدُّعا يامن يجيب ويسمع
فخذ بقلوب القادرين لخيرنا ... فتطلع شمس العلم من حيث تطلع
بجاه النبيّ الهاشميّ محمدّ ... عليه السلام العاطر المتضرع
و آل كرام قادة الناس للهدىٰ ... وأصحابه أو من لهم كان يتبع

وقد رثاه رحمه الله ولده الشيخ القاضى سالم بن سيف بن حمد الاغبري بهـــذه القصـــــيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

خذ من الصالحات افضل زاد ... وادخرها كنزاً ليوم المعـــادِ
ولتكـن كل ساعـة مستعـــداً ... حبّذا مَن يعيش في استعداد
كيـف يغتـر بالحيـــاة لبـيب ... والمنايـــــا روايح وغـــــوادي
انما المرء في الحيـــاة غريب ... ماحيـــــاة مالها للنفـــــاد
خلـقت هَذه النفـوس لكيمـاً ... تعبـــد الله ربّهــــا باجتهاد
وهداها السبيل في كل حال ... وحباهـــــــــا بمنهج إلارشاد
ونهاهـا عن كل شر وكيـد ... يعتـــريها من حاسد ومعـــادِ
لترىٰ في معادهـا كل خير ... ونـــعيم يبقـــــيٰ مديٰ الآباد
فتلاهت لزخـــرف مستحيـــل ... وتمادت في غيّهـــــا والعنـــادِ
نسيَت حظّهـا بمقعـــد صدق ... فيـــه مايشتهونـــــه من مراد
واستطـابت عيشًا دَنِّيا وبيتـــاً ... لم تفارقــه عتّـــة الانكــــاد
وتمنّت ان لاتحول علي مَا ... كابدتـــــــه من غصّة وفساد
لم تزل فطـرة الـذّر تناديها ... فلـم تصغ سمعهـــاَ للمنـــادى
واطاعت شيطانها وهـيَ تدرى ... أنـه للنفـوس أعـدا الأعـــادي
انّ كيد الشيطان كان ضعيفاً ... اذ دعـا حزبـه لشرّ المهـــادِ
عجباً نبصر الامـــور يقينـــاً ... وكأنــــا من الشكـــوك بواد
كم نذيـر اتـيٰ بانـــذار حق ... لو أعرنا اسماعنا مَن ينـادى
نتمادىٰ في غفلـــة وغـــــرور ... ليس خيراً في ضمن ذاك التمادي
قد أضعنا نفوسنـا في أمـاني ... خلُبّ لاتبـــلّ قلبـــــاً لصاد
كم عن الصـالحات فينـا تأن ... وعن السعي للهدى في تمادي
والدّنـا لاتـــزال تفصح عمّـــا ... أضمرتـــه لأهلهـــا وتنـــادي
جندلت قيصراً واردت بكسرى ... واغـارت علـــیٰ ثمود وعـــاد

جرّعتهم كأس المنون ولم ... تبق لديهم من طارف او تلاد
ليس ينجو من المنون نبيّ ... أو رسول أو عالم ذو رشادِ
ذاك حكم الإله في الخلق طراً ... وهو بالعدل والبقا ذو انفرادِ
كيف نهنا في ذا الزمان بعيش ... والمنادي الي الرحيل ينادي
كيف نرتاح بعدما قد فقدنا ... عمدة الفضل ياله من عماد
فتكت غارة المنون بطود ... شامخ من شوامخ الاطواد
فتكت بالهمام والدنا من ... لم يزل ناشراً لواء الرشاد
قلوة العارفين سيف هداهم ... نخبة الصالحين نور البلاد
قام بالامر جاهداً وسيلقى ... عند مولاه أجر ذاك الجهاد
كم له من مكارم ومزايا ... وسجايا تربو على التعداد
خدم العلم جهده وأبان ... الحق للخلق فأهتدوا للرشاد
ودعاهم الى الصلاح لكيما ... يفلحوا في معاشهم والمعاد
كان في هذه الحياة غريبا ... وغريب نظيره في المعاد
فجزاه الآله خير جزاء ... وتولاه بالرضا والأيادى
عاش في طول عمره مستعدا ... حب عبد يحى على استعداد
عاش ما شاء ربه في جلال ... واحترام وغبطة ورشاد
وتوفاه حين وافاه حين ... لحياة مآلها للنفاد
فمضى واستجاب دعوة داع ... راحم غافر كريم جواد
برد الله مضجعاً حل فيه ... وسقاه من سحب لطف غوادى
وهدانا الى اقتفاء خطاه ... وأقتداء بسعيه في الرشاد
فجعة الموت أوردتنا كتاباً ... فغلونا نهيم في كل واد
كم نعزى فيه ولكن قلب ... الدين منه في حسرة واتقاد
رب انا لانستطيع اهتداء ... فاهدنا للرشاد ياخير هاد
واكفنا شر ماخلقت ووفقنا ... الى نيل مالنا من مراد
واجعل الصبر ياآلهى شعاري ... والرضا بالقضا أجل اعتمادي

رب واختم لنا بخير ختـــام واكتب الفوز حظنا في المعاد
وعلى المصطفي شفيع البرايا خاتم الرسل معـــدن الإرشاد
صلوات من ربه وسلام كل وقت موصولة الأمـــداد
وعلى الآل والصحابـــة طرا من قفا اثره بصدق اجتهاد
ما سنا بارق وحنت رعود فى الدياجى وما ترنم حادى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي رسوله محمد وءآله وصحبه وسلم

حـــرف البـــاء

سؤال له من الشيخ ولده القاضي سالم بن سيف بن حمد الأغبري

كن للمعالي مدا الأيام طلابا … وللعلوم من الاسفار كسّابا

فالعلم نور يجلي المعضلات وامّا … صاحب الجهل لاينفك مرتابا

فاحرص علي العلم تنجو من عماوته … ويولينك من الخيرات أبوابا

ومايفوتك منه فلتكن لنجوم … الارض بالسئول ولاّجاً وجوابا

كالعمدة القدوة المغوار مرشدنا … يزيح عن مشكلات العلم جلبابا

إنّي اتيتك أبغي كشف اسئلتي … يا من غدا لحياض العلم شرّابا

في هالك موقف بيتاً ليسكنه … زيد وزيد عن الاوطان قد غابا

وقطعة من نخيل يصلحنّ بها … لما غدا لثواب الله طلاّبا

وشّاء يقعده هل تحر منّ له … دراهم القعد ام انفاقها طابا

ومسجد عنده مال يزيد علىٰ … اصلاحه واخيرا سقفه غابا

فهل يصح لنا من مال صاحبه … نشرى لاصلاحه طينا وابوابا

وذات خدر تحاكى الشمس طلعتها … اذا تجلت فتسبى الناس ألبابا

قال الحليل لها ياهند طالقة … منى ثلاثا فلا تأوى لنا بابا

أو طالق انت ان فاه الحليل بها … ثلاث مرات هل ردهنا طابا

وجدت في تين خلفاً فاكشفن ليَ … الصحيح كي اعرفن الشهد والصّابا

وابرح ابي بنعيم لاتغيره … حوادث الدهر للمعروف وهّابا

مني عليك سلام الله متصلا … ما ذو زماع الي أوطانه آبا

يارب جد لي بنيل الخير أجمعه فقد وجدتك فتاحاً وتوابا
وصلّ ما قام للرحمن محتسب بنصره لسماء المجد طلابا
علي الحبيب المرجّي والصحابة من فاقوا البريّة عرفاناً وألبابا

الجـــواب

يامن غدا همّه علما وآدابا وللمعالي مدى الايام طلابا
أراك تطلب كشفا عن غوامضها مني فدعني ولا ألفيك مرتابا
واقصد بدور الهدي للعلم مقتسبا من نورهم وابتدر للفضل وثابا
فما تيممهم في الله مجتهد الإ بنيل الأماني منهموا آبا
هم أحرزوا قصبات السبق اذ فتحوا لسائليهم من الايضاح ابوابا
وان ابيت سوى قولي فكن حذرا مميزا حلوهُ ان تلعق الصّابا
فمن يوقف له بيتاً ليسكنه ولم يزل شأنه للأرض جوّابا
فلا سبيل له في قعده أبدا وليسكننه اذا من سيره آبا
وان نقل باعتبار القصد كان له اخذ الكراء حلا لأحلّ أو غابا
هذا وان تك بالسكنى وصيته فالقعد في كل حال أخذه طابا
ومسجد قد نمت غلاّته واخوه قد وهىٰ سقفا وانقدّ محرابا
يجوز اصلاحه من مال صاحبه اذا توخيت للخيرات أسبابا
ومَن يقل طالق يوما لزوجته ثلاث طلقات بانت منه ايجابا
وان يكرر طلاقا الزمنه لمَا قد كان أسس واغلق دونه البابا
الا اذا ما نوى التوكيد كان له نواه فالرد مع هذه له طابا
هذا هو القول فاعدل عن مخالفه فانه الحق لاتلفى به عابا

وصلى ربي علي المختار سيدنا　　من قام يدعو الي الرحمن أوّ ابا
ما اظهر الفكر انوار الهدى علنا　　فمزقت من ظلام الريب جلبابا
ازكى صلاة وتسليم يرادفها　　وعمّ نشرهما آلا واصحابا

سئوال له من الشيخ القاضي خلفان بن جميل السيابي

صروف الليالي اتت بالعجائب　　ومرّ الدهور اتى بالغرائب
أيا سيف ياسَندي ياأخي　　فتى حمد ياجليل المناقب
سمعت بأعجوبة في الورى　　فتاة كشمس الضحي وهى كاعب
تزوجها سبعة ساعة　　بعقد صحيح وربيّ مراقب
وكلهموا باشروها ومَا　　عصى واحد منهم كي يعاقب
وان هي جاءت بابن فذا　　يكون لهم ولداً ومناسب
وان هلكت أخذوا نصفهم　　من الارث والربع ان كان حاجب
ومن بعد يقسم بينهم　　ولو اسبلوا للدموع السواكب
وان مات واحدهم فلها　　سبع ميراث احدى الكواعب
وان هلكو كلهمّ أخذت　　من الكل ربعاً وثمناً بحاجب
وابنهم وارث منهم　　كأرث فتى من أبيه المقارب
فما هذه ياأخي هل ترى　　لذا الحكم وجهاً الى الحق ثاقب
سألتك كي احفظنها علي　　سبيل التذاكر لا للتجارب
ودم سالما ياأبا سالم　　رزقت من الله حسن العواقب
ءآلهي أجرني وسيفاً أخي　　واخواننا من جميع المصائب
واعمالنا اختم بخير وكن　　علينا بفضلك يارب تائب
وصلى ءآلهي علي احمدٌ　　مع الآل ماذرّ نور الكواكب

الجـــواب

سؤالك يامن سمي فى الكواكب أتاني بما قد حوى من غرائب
فهــاك الجواب بتوفيــق من اليـه التجائى عنـد النــوائب
فتــلك فتـــاة له سبعـــة من الاوليـــاء كرام المنـــاقب
وقـد جعلت امرهـا عندهـــم وكل من القوم زوج خاطب
ولم يعلمـــن فعــل اخوانـــه فيمنع تزويج من كان عاقب
وكل بها قد بنى وهـي لم تميزهـــم بل رأتهم كصناحب
كذلك ان جهلت حكم مَا اتت بل رأته حلالا وصائب
وكل يراهـــا له زوجـــة ولايعلمـــن نكاحـــا لطـــالب
فهـل منهم من تراه اعتـدى وراكب حجر خسيس العواقب
فتـــلك لهم زوجـــة ولهم من الارث نصف وربع لحاجب
وان لها ربـــع أمـــوالهم أو الثمن اذ يحجبنها المقارب
وان ابنها ابنهم كلهـــــم من الله حكم لجهل المناسب
فهذا الذى فيه قد بان لي وللحـق نور يشق الغيـــاهب
فخـذه ودع ما بجهـــل أتى فما الجهل الا كنسج العناكب
علـيك من اللـــه رضوانـــه ودم سالما من جميع المصائب
صلاة ءآلهي على المصطفـــي واصحابه الاتقيـــاء الاطـــائب

سؤال من خلفان بن سيف

سؤالي الي من قد سمي عالى الرتب حليف الندى مفتى الأنام من العطب

عنيت بهذا القول سيفا فانه ملاذي اذا خطب الزمان لنا وثب

فما القول فيمن ام يوماً جماعة بثوب به عين النجاسات تصطحب

فصلىٰ به ظهراً وعصراً ومغربا فبان له ان الصلاة بها عتب

فماذا عليه للأولي أمهم وما علي نفسه شرعا اجبنى بما تحب

وان قلت ان العلم منه لواجب عليه لهم فالفعل داخله العطب

فهل واسع فيه التواني عليهم أم الفور شرط لازم ياأخا الحسب

وهل فسدت تلك الفروض جميعها بما قد ذكرنا ام ترى غير ذا وجب

وان كان بدلا ما الذي يبتدى به صلاة عشاء ام من الظهر ينتدب

فهذا وسامحنى وأصلح وسددن وارجو جوابا يكشف الهم والريّب

وصلىّ ءآلهى ما تبوج ضاحك على المصطفي خير الأعاجم والعرب

واصحابه أهل المكارم والتقى واتباعه ما مرزم بان أو غرب

الجـــواب

اليك جوابا يكشف الهمّ والريب كاشيئته فاشدد يديك به تصب

فمن أمّ قوما في ثياب تنجست ولم يدرها فالنقض في فرضهم وجب

فان علم الانجاس والوقت حاضر فيبدلها في الوقت من قبل ينقضب

ولا يسع التأخير فيها وإن يكن تبين نقض الفرض والوقت قد ذهب

فذلك دين حيث شاء أداءه يوديه وليحذر مفاجأة العطب

ويخبر من قد امهم بفسادها فيأتون بالبدل الذى منهم طلب

وان هو لم يدركهم وتفرقوا عليه وكل نحو ناحية وثب

فيلزمه اعلام من كان حاضرا ... ومن غاب فليبعث الي نحوه الكتب
ومَن غاب عنه علمهم او نسيهم ... فيعتقد التبليغ او زال ماحجب
ون صحّ نقض في فروض كثيرة ... فيلزم ترتيب القضاء كما وجب
يقدم ظهرا قبل عَصر وهكذا ... ليصَلح ماقد كان داخله العطب
ولم يلزموه كل فرض بوقته ... فأن شاء يقضى الظهر والليل قد وثب
فهذا الذي قد بان لي ياأخا الحجا ... ودم في نعيم طول دهرك لن يجبّ

وسأله ايضا بقوله

ما القـــول ياوالي العـــرب ... ياحبرهــــا يامنتـــــخب
فيمـــن اتانـــا دافعـــاً ... امانـــة من الـــذهب
أو فضة أمنّهـــــــــاَ ... صاحب ديـــــن ونسب
لكنها مستـــــــــورة ... في الكـيس نقـــداً ماحسب
ثم اتي صاحبها ... لقبضهــــــــا لما وجب
فقـــــــال مالي ناقص ... أو قال قد خنت الـــنشب
هل قولـــه يسمـــع في ... أمينـــــه ام يجتــــنب
أرجـــو جوابـــا سيـــدي ... منك يجبّ الجهـــل جبّ
علي النبـــي المصطفـــي ... المختـــار من ازكـى العـرب
اذكـــى الصلاة مع السلام ... وءآلـــه أهـــل الحسب

الجــواب

هاك الجواب المنتــــــــخب يجلو عن القــلب الكُــرَب
في قائــل أمــنت زيــداً الـــف دينـــار ذهب
مستـــــورة في كيسهـــــا ولم يكـــــــن لها حسب
أخـــذت كيسي فوجـــدت الـــنصف منها قد ذهب
فمالـــــــــــه شيء علي أمينـــــه فيمـــــا طلب
وان يكـــــن خوّنــــــه فقـــال قد خنت الـــنشب
فالخلـــــف ان انكــــره هل فيــه تحليـــف وجب
والحمـــــد للـــــه علي نعمتــــــــــه بما وهب
ثم صلاة ربنـــــــا على النبـــى المنتـــخب
وءآلـــــه وصحبـــــه مالاح نجم أو غرب

وهذا سؤال له من ولده الشيخ سالم بن سيف

قد ألمت نوازل بجنـــــــابي معضلات فها انا في ارتياب
فتوجهت طالبا حلّها من شيخي المرتضي عزيـز الجنـاب
قدوة المهتدين غوثي اذا ما ضاق خطب عليّ فرّج مابي
اننـــى بالــقضا بلـــيت ولا حول لعبد عمّا قضي في الكتاب
وكـثير من القـرى عز فيها طالبو ذروة التقـى المستطاب
الفوا الجهل والضلالـة والبغى وغـــىّ البهتـــان والاغتيـــاب

واذا ما طلبت اثـنين من اعيانهم عنـد بغية الانتخاب
عزّ من نرتضيه عدلاً وفياً بشروط التعديل غير معـاب
وهما من افاضل القوم فى الظاهر فليعـتبر اؤلـو الالبـات
هل بتين الشهـادتين يصح الحكم ام كيف عند فصل الخطاب
مطلقـا في امـوالهم والتعـدي والخصومات مع ذوي الاطلاب
واذا ابطلنـا شهـاداتهم ضاق علي الناس منهج الاكتساب
وغـدوا لايألـون جهـداً عن الظلـم ولايتقـون وقـع عقـاب
أم علي الحاكم التثبت والاعراض الا عن بينـات الصواب
وذو الظلم يرجعون الي الله غدا في مذلـة وعـذاب
والدي من لدنك ارجو رشادا آخذ بي الي سبيل الصواب
فأفض لي من نور علمك دراً يتلالا من فيض بحر عباب
وابق في نعمة وفضل جسيم ومقـام يسمـو منيع الجنـاب
وعلي المصطفي صلاة من الله تعـالي والال والاصحـاب
وسلام عليهمـوا مستمـر ما حظي طالب بنيل صواب

الجـواب

ياترى البرق من خلال السحاب طبـقّ الافـق نوره بالتهاب
إم هو البدر كاملا ام تبدّى حاجب الشمس من وراء الحجاب
أم وجـوه منيرة قد زهاهـا الحسن اذ جليت بدون نقاب
ام نظـام موجـةّ من أديب وحليـف العلـوم والمحراب
يقتضينـي الجواب فيـه واني عنه في شاغل بعظم مصابي

أن تكن سالم تجلدت صبراً فاصطباري يضيق عنه جنابي
صان عني القريض نزف دموع أججت في الضلوع نار التهاب
فلىَ الله من صروف زمان قد دهتني بفرقة الأحبــاب
غاَب بدر السرور عنا فعدنا في ظلام الأحزان والاكتئاب
يا سديد الفعال ياصادق القول ظاهر الفضل طيب الاثواب
طاهر النفس ياجميل المحيـا يازكـي الصفـات والآداب
قد فقدناك بعدما عشت فينا في نعيم غض وروق شباب
اذ دعاك المولي حميد المساعي فتبـوأت منـه خير مآب
وتركت الأسى يفتت قلبـاً ماله غير لوعة وانتحـاب
أبت يارب فالرضا بالـقضا حتم علي كل قانت أواب
ها انا تائب اليك فعفـوا عن مسيء مبـادر للمتـاب
فابدل اللـه بؤسنـا بنـعيم وقنا ربّ هول يوم الحساب
وأعنـي علي الجواب فاني قد رأيت الجفا بترك الجواب
فخذ الحق منه ياسالم وانبذ البطل عنك خلف الحجاب
انّ أمر القضاء أمر عظيم عظمت فيه زلة الاعقـاب
فالكتـاب المبين يهدي لحق طالبيـه وسنـة الاوّاب
وبآثار ذي العلوم اهتـداء ومنار بهدي ذوي الألبـاب
وفيشا الخلف في الفروع فما كل مقال ندعوه بالمستطاب
واتبع محكم المقال ولاتبـغ من القول واهي الاطنـاب
لاتكن قابلا شهـادات قوم ءآثرو البطل عن طريق الصواب
لو يكونوا كأهل صنعاء عداً أنبذ القول منهموا في التراب

واقبلن من دريت منه صلاحاً ظاهــــرا لايشاب بالارتيـــــاب
دون فحص عن سياءت توارى علمها عنك من وراء الحجاب
فالامانات حكم ذا الخلق مالم تبد منهم خيانة في اكتساب
وهنـــا رخصة سأنبـيك عنها فاستمعهـــا موفقـــا للصواب
وهي ان اطبقت مقالة قوم يرجح الصدق فيه دون ارتياب
فلك الحكـم بالـذي يقتضيــه القول منهم فلاتكن عنه آبي
اذ أفادتك شهرة القوم علماً فبعلم قد كان فصل الخطاب
لابقول الشهود فافهم لما أبدى من الفرق هاهنا في خطابي
وهنا القول قد تناهي فشكراً لآلهي المهيمـــــن الوهّـــــاب
وصلاة الآله في كل حين وسلام علي النبـــــي الأواب
وعلى الآل والصحابـــــة طراً مَنا سنا البرق من خلال السّحاب

وله هذا التخميس

لله عيش مر ما أطيبــــــا أمرح فيـه في الصبا معجبا
الهو بمعسول اللمـــى اشنيــــا ناشدتك الله نسيم الصبــــــا
اين استقرت بعدنا زينب
فأن قلبـي صار في أسرهـــا يصلى جحيماً من لظى هجرها
فاسمح ببرد الأنس من ذكرها لم تأت الا بشذا نشرهـــــا
أولا فماذا النفس والطيب

وله تخميس هذا البيت

أقول لذات الخود معسولة اللمى تحكمت في تمزيق قلبي تحكما
وما كان لي أحلى التبدل عندما خرجت غداة النفر أعترض الدما
فلم أر أحلى منك في العين والقلب

قافيـــة حرف التاء

وسأله الشيخ سالم بن سليمان بن عمير الرواحي

منى السؤال لكشاف العويصات ليث الجلاد ابيّ الاشعبيّــات
عمر النوال على العافين ان كلحت شهبـاء تردي باجيـال البليـات
سبط النجاد طويلا الباع في كرم منهنه النفس عن روم الدنيات
مهـذب عبقـري مَن عزائمـــه ترفـعت عن شماريخ منيفــــات
يدبر الرأي لايـزري به أفـن ولا يجاري بميـدان السيـاسات
له من العلم حظ وافر فلذا ترى الى بابه سوق المطيات
اعني الهمام الرجى ان دجت ظلم بنـور علـم يجلّـي الحنــدسّات
ياعمدتي ياسميا لابن ذي يزن يامنتهى المجد يازاكي الأرومات
ابا محمد الجواب في طلب العليـاء في كل يهمـاء وَمَومـات
قد حاد فكرى في ادراك مشكلة فلا أفـرق من محو واثبـات
وقد أتيتك ارجو كشفها فلقد عهدتك الكفؤ في كل العظيمات
وذاك في الفئة الباغين ان خرجوا علي المجدين في نصر الديانات
يسعون بالظلم والافساد دابهم هتك لحرمة شرع الواحد الذات
فقام فيهم امام المسلمين علي ان يرجعوا عن سلوك للضلالات
فلم يك النصح فيهم مجدياً غرضاً بل انهّم سكعوا بحر العمايات
فثّم جاءهم في عسكر ملؤا سهلا ووعـراً بايـراء الحميـات
من كل أصيد مَطعان اذا عصفت زعازع الموت تحت المشرفيات
فاقبلوا ورعال الخيـل تقدمهـم بالمرهفـات وزرق السمهريـــات

تسربلوا بثياب الموت والتأموا سنوّر الحرب فوق الأرحبيات
لهم شعار بذكر الله همّهمُ نصر الآله واخماد الجهـالات
فاوقعوا بجنود البغي واقعـة أبكت عليها عيون الاهظميات
ما القول في العمي الاشياخ ان ظهرت منهم إعانة اقوام الخزايـات
كذلك الخرد الهيف الحسان اذا أتين نحو الأعادي بالمعونـات
والصبية اللائي لما يبلغوا حلما وقابلونا بانـواع الخصومـات
كذا العبدّا اذا في نصرهم خرجوا وسدّدوا نحونا سهم المنيات
ما القول فيهم جميعا هل يحل لنا تقتيلهم اذ رمونا بالجنايـات
اليس الا اذا راموا معاونة لحربهم جاء عن خير البريات
هل المعونة في تخصيصهم قصرت في القتل ام فيه اطلاق المعونات
أرجو الشفاء من الداء العضال فقد عرفت منك دفاعا للملمات
وصلّ ما صدحت ودق مطوقّة علي الغصون ضحى أو بالعشيات
علي السراج المنير المنتمي شرفا الي قريش كريم الأصل والذات
وءآله والأولى راموا متابعـة لهم الي يوم طى للسّموات
كذا السلام عليهم اجمعين علي مر العصور بلا حصر له ياتي

الجـواب

وافي سؤالك ياصافي المودات نظما حكي الأنجم الزهر المنيرات
فخذ جوابي ودع مدحي وخف أحدا ينبئك عن كل ما تمضى وما تأتي
واعلم بان أهيل الظلم مفترض جهادهم في أحاديث و آيات

وانهم مثل أهل الشرك حكمهم في القتل حتي يقروا بالديانات
لكن قتالا بلا غنم ولا سبأ وليس ينجيهم اعطاء جزيات
وغير اتباع من ولي بمهجته ولاجهاز لعان في الجراحات
وان يكن معهم ماؤى سيمنعهم فما لهم غير رزق اللهذميات
حتي يفيئوا لامر الله خالقهم ويقبلون لحكم الواحد الذات
وقد اتى النهي عن قتل لطفلهم وشيخهم والنساء المسطرات
لانّهم ضعفاء الحال ليس لهم جلب لنفع ولا دفع المضرات
كذا عبيدهم فالكل مؤتسر لايستطيع دفاعاً للملمات
والنهي ليس علي اطلاقه فلقد اتي له القيد فاعلم في قضيات
فمن يكن ملكا من هؤلاء ومن يدبر الرأى فيهم والسياسات
ومن يقاتل جنود الله دونهم ومن اعان سقي كاس المنيات
فقد رمى المسلمون الطهر عائشة مع طلحة قبل ان تاتي بتوبات
لكونها خرجت في جحفل لجب أمت به حرب أرباب الهدايات
ولم تباشر قتالا وسط هودجها لكنها ملكت أمر الكتيبات
وما انثنوا عن دريد حين جاءهم مسدداً رأى ارباب الضلالات
وانه لضرير قد فني هرما لكن جزاء لتدبير النكايات
وقد رمى سعد عن امر النبي لمن قد قاتلت في الحصون المشمخرات
من بعد ان كشفت عن حجب سؤتها فكبّها الله من أعلا المنيفات
ولم يعنّف رسول الله قاتل من قد نازعته السيوف المشرفيات
وحز رأس فتاة من قريضة اذ رمت خلادا باحجار الشرافات
وقد اتي القتل من زيد ابن حارثة لام قرفة من بين الاسيرات

ولم تكن باشرتهم في قتالهم لكنها جهزّت بعض السريات
فقتل من قد أعانت في القتال وإن بلا سلاح أداة في المباحات
امّا الصبي فلا تكليف يلزمه وجائز دفعه عند الملمات
ولم يجز قصده بالقتل حين تأتي دفعه دون حسو للمنيات
الا اذا كان فيهم قائدا ملكا فليس في قتله يأس هنا يأتي
وجاز ان عف عن قتل النسا كرما شأن النفوس الكريمات الأبيات
قد ولولت هند لما كان يقضمها أبو دجانة قضم الضيغم العاتي
فكف عن قتلها صمصامه كرما مع مايشاهد من عظم الجنايات
هذا جوابك فيما جئت تسألني والله اسأله سترا لزلاتي
فخذ بما كان فيه الحق متضحا ودعه ان يتلبس بالضلالات
منى الصلاة علي المختار أحمد من قد اصطفاه آلهى للرّسالات
وءآله الانجم الزهر الذين بهم هدي الورى في الليالي المدلهمات
عليهم افضل التسليم ماصدحت بلابل الحق في غصن النباهات

وأجاب أحد سائليه

اليك جوابا موضحا للافادة عن السادة الاخيار هم خير قادة
يزحزح عن ءآى اصطفينا لثامها وعبر معناها بحسن عبارة
اذا قيل واو الجمع من يدخلون عائذ للذين اختارهم للاراثة
فمعناه فيهم من عصى الله ظالما وتاب لمولاه بحسن انابة
ومقتصد لم يرتكب لكبيرة ولا كان في اصراره ذا إقامة

وسابقهم بالخير لم يأت ريبة فسابقهم والكل أهل كرامة
فجنات عدن يدخلون جميعهم كما جاء في القرآن نصا بآية
والافلا اشكال في ذاك انما ذووا الظلم فيها غير اهل السعادة
فمقتصدر ذات اليمين وسابق هم السابقون خصصوا بالكرامة
ولم يك ذاك الاصطفا موجبا لمن عصاه لنيل الفوز يوم القيامة
فقد مدح الباري من الناس جملة ويذكرهم بالفضل في غير آية
وفي القوم من عادى الآله بكفره وما كان مقصودا له بالعبادة
الم تر فيمن هاجروا ثم جاهدوا وناصر من ذكر التنافي التلاوة
وما الفوز الا للذي مات مؤمنا وما كان للعاصين أهل الشقاوة
فهذا الذي اختاره من مقالهم ولم اذكر الاقوال خوف الاطالة
وصليّ آله العرش ربي مسلما علي المصطفي والآل في كل ساعة
عليك سلام من أخ لك سائل من الله توفيقا وحسن هداية

ولسالم بن سليمان بن عمير الرواحي

أبـــا محمـــد جلاء المهمـــات غذيت روحي باللذ فيه منجاتي
لا اكذب الله اني شاكرا نعما أوليتـــنيها بلا من جسيمـــات
لما حللت بناديكم تخيـل لي اني نزلت بعدن في الكرامات
أنستني الأهل والأوطان منتكم حتي سلوت ربوعاًلي انيقـات
وكنت في بحر جهلي مغرقا فمتي بديت فيكم اتيحت لي سعاداتي
بخ بخ لك يابحر المعارف لا أرضى سواك سميرا في لييلاتي

لكنه الدهر خوان بكل اخي حرّية طالب نيل العظيمات
فكم رأينا دنيًّا نال بغيته وأمجد يترامي في البليّات
ولو كشفت لكم ماقد عنيت به من لازب الهم شاهدتم عجيبات
لكنه الصبر أحرى في النوازل لي من ان ابيح باسراري وحاجاتي
والحّر ان لم يكن بالصبر متصفا ازرى به الجزع المذموم في النات
وقد نويت زماعا من مزون الي افريقيا طالبا ربي المعونات
لكنني لا ارى الا مشاورة لكم فما خاب من ام المشورات
ولا أخالك الا قد سقطت على الخبير من فهم ما أبدت اشاراتي
فإن افارقكم حيا فلي طمع في الاجتماع بكم وسط الحضيرات
فذا مرامي وصلي الله ما همعت عين الغمام علي اغصان روضات
علي الحبيب الذي لولاه ماخلقت دنيا ولا دار نجم بالسموات
والآل والصحب والتالي لسيرتهم ثم السلام علي خير البريات

الجواب

يا صفوة المجد ياعين الكرامات ياحامل العبيء كشاف الملمات
يامنفق العمر في طاعات خالقه موطن النفس في حمل المشقات
يا نخبة النجبا المبرور سعيهم خلاصة الأدبا وافي المروات
أبا سليمان قد وافا كتابك لي وقد مزجت اكتئابا بالمسرات
وقلت قصدى زماعا من مزون الى افريقيا طالبا ربي المعونات
لكنني لأارى الا مشاورة لكم فما خاب من ام المشورات
فسائني أول البيتين ياسندي لكن سررت بما أبديت في الآتي

علما بأنك لم تقصد مشاورتي والقصد منك خلافي في نصيحاتي
أقول والله هادينا ومرشدنا وآخذ بيدي في كل عثراتي
أتتركون مزونا تبدلون بها افريقيا ان ذا أدهى المصيبات
دار بها العدل والأحسان منتشر والبطل ولي بانكاص وأكبات
وتلك دار أناخ الكفر جؤجؤه بها فكم بين انوار وظلمات
ان يسلم الدين للانسان هان له ماقد يفوت من الدنيا وما ياتي
لاتكترث بخطوب غبها فرج فالله يوليك انعاما جسيمات
وهل يسوغ لكم ان تتركوا كلفا بكم أحبكم في الواحد الذات
علمت والله ماقمنا بحقكم ولو بذلت لكم بالجهد طاقاتي
لكي لي حسن ظن فيك متسع ان تلعق الصبر فينا والمرارات
كم رمت سعيا لاقضي بعض حقكم لكنما الدهر يابي من مواتاتي
لكنني سائل لله مبتهلا يسدي علينا عطاياه الجزيلات
فان لي طمعا في الله يفتح لي من فيض رحمته مافيه منجاتي
صلاة ربي علي المختار سيدنا والآل والصحب مع ازكى تحياتي

وهذا سؤال من الشيخ القاضي محمد بن شامس البطاشي

سؤالي لكشاف الأمور المهمة أخي الحلم بحر العلم صافي الطوية
فتي حمد سيف الكريم الذي سمي بهمته القعساء فوق المجرة
أخي الجود من عمّ الانام فضائلا وبذلا حكى فيض الرباب المدرة
الا ايهذا الشهم والعالم الذي يحل لذي الاعياء كل عويصة

يك سؤالا من فتي قد تقاصرت خطاه فامسى في ارتياب وحيرة
اسائل عن قوم بغاة اذا دعوا إلي الحق ان يعطوه من دون فتنة
ولكن بحكم الله يحكم بينهم أخي ثقة طب بأصل القضية
فابلوا عتوا والتكبر اظهروا والقوا عهود الله من راس قنة
فهل بعد ذا حل الهجوم عليهم مفاجأة من غير ايصال دعوة
أم انهم يدعون أما الى الهدى واما الى حكم الظبا والأسنة
فاايهمــا شاؤوا يعاطونــه إذا وليس بحل ان يصابوا بفجئة
ومنتصر من ذي طغى وتمرد لشهوة دنيا أو لفخر وسمعة
ولم يك لله المهيمن سخطه وللدين ان يرمى بضيم وذلة
فاوقع فيهم وقعة ايّ وقعة واتلف منهم انفسا ذات انفة
وهدم من بنيانهم كل شاهق وحطم من اموالهم كل عدة
علي ما أتى في الحكم في دمهم وما يحلل في الباغين في كل وقعة
ولم يتجاوز جائزا في نفوسهم وأموالهم من غير حكم الشريعة
وقد كان قبلا قد دعاهم الهدى فابلوا عتوا واستعلوا لفتنة
ولم يذعنوا للحق طوعا وتابروا علي البغي والعدوان بين البرية
أيلزم ذا غرم لما كان متلفا من المال والارواح من بعد توبة
ام التوب يجزيه اذا جاء راجعا الي الله من اخلاص قلب ونية
ومن كان في جيش البغاة مكثرا سوادهم في كل سلم وفتنة
ولكنه في الحرب لم يك ضاربا ولا طاعنا من دونهم بالاسنة
ولم يك في الباغين الا تقية يحاذر منهم ان يصاب بهلكة
مع ان بلاد الله واسعة الفضا وللمرء عن دار القلى اي وسعة

اذا عاين المرء المكاره يرحلن وهذا علي ان يرحلن بقدرة
فعاشرهم طول الزمان وانه لمبغض ما ياتونه في السريرة
أيعذر في هذا المقام لديهم مقام علي خسف وضيم وذلة
وهل دية فيه اذا خر بينهم صريعا تحسى من كوؤس المنية
ومن يشهدن المنكرات بعينه فجاء بلا ستر هناك وجنة
ولم يستطع انكارها دون فتنة وحرب وضرب بالظبا والاسنة
وكان له حول علي ماذكرته يكافيهم لابل يزيد بقوة
ولكنه في الناس ليس خليفة ولا قائما فيهم بأمر الخليفة
ايلزمه انكارها وجهادهم وتشريدهم في كل قاع وأكمة
أأم هو معذور ويقعد سالما وكل سيلقى ماجنى من جنية
أفدني جوابا ايها الشيخ واضحا يريني سبيل الرشد من دون شبهة
فباب الدما صعب مسائله لها يحار اللبيب الطب اية حيرة
ولاسيما من يبتلي بنوازل تكلفه خوض الامور العظيمة
أفدني جزاك الله خير جزائه واسكنك الفردوس في خير جيرة
وسامح اذا ابصرت عيبا فانني فتي عن طلاب العلم عشت بعزلة
شئون رزان احرمتني طلابه وخطب كواني في الفواد بجمرة
آلهي بلغني مناي وعافني وجنبني الاسوا وكل تعلة
واختم لي اللهم بالفوز والرضى وكفر ذنوبي رب واغفر خطيئتي
وصل وسلم ما دعى لك راغب علي المصطفي والآل في كل لحظة

الجواب

محمد يانجل الليوث الأبية ومن مجدهم فوق السماء العلية

اني نظمك الاسنى نظاما تناسقت لآليه تزري بالدراري البهية
تضمن مع نشر الثناء مباحثا فحاد لها فكري وكلت رويتي
فهذا إمام المسلمين محمد كريم المحيا ذو الصفات الرضية
هو البدر اشراقا هو الدهر همة هو البحر فذاف اللآلي السنية
وان بحمد الله في ظل كنفه فسر نحوه في كشف كل خفية
ودع خاملا مثلي تناوم جاهلا اذا استبق الاقران للاؤلوية
وان تاب الا القول مني فهاكه بعون آله العرش رب البرية
اذا ما عتا قوم بغاة وقد دعوا لحق فابدو نخوة الجاهلية
وخانوا عهود الله سرا وجهرة ولم يرقبوا في مؤمن من ألية
فصبحهم بالعاديات مغيرة تدير عليهم من كؤوس المنية
وليس علينا دعوة بعدها لهم اذا ما اصروا وانتخوا للحمية
فان رسول الله اذا أم مكة نهى الناس ان يفشوا أمور السرية
فلولا ابو سفيان صبحهم بها وقاسمهم حدّ الظبا المشرفية
ومن جاهد الباغين من اجل قومه وأحسابهم ان يركبوا للدنية
ولم يك نصر الله مقصود أمره يبؤ بخسران لخبث الطوية
وليس عليه جمع مال وانفس ابيحت بحكم الشرع في ذي القضية
ولكن عليه ان يقوم مبادرا بتوب الي مولاه من سوء نية
ومن سار في جيش البغاة مكثرا سوادهم لم يعذرن بالتقية
يدى كل مقتول ترآى سواده له أورآه شارب للمنية
ولاغرم في الأموال ان لم يعنهم علي تلفها او هدموا كل بنية
ومن تاب تاب الله عنه بلطفه فغفرانه يرجى لكل خطيئة

وكن آمرا بالعرف وانه عن الاذي — بأمر إمام قائم في الرعيـة
وان قمت في ذاك احتسابا ولم يكن — هناك إمام حزت خير مزيـة
فثابر عليه ما استطعت مجرداً — سيوفك واعدد للقنا السمهرية
وخض غمرات الموت حتي ترى الهدى — محا البطل أو تحسو كؤوس المنية
اذا لم تخف مع ذا فسادا وفتنة — تجرّ علي الاسلام نوع بليـة
فأن أخف الامر ضراً اذا عنا — عظيم هو المطلوب عند القضية
فخذه جوابا من جهول تكاثفت — عليه الخطايـا يالها من رزيـة
وارجو من المولي انتعاشا ورحمة — وسترا يقيني هول كل بليـة
فخذ حقه واعدل عن البطل جانباً — وعش سالما وفيت كلّ أذيَّة
صلاة ءآلهي ثم ازكى سلامه — علي المصطفي من سادة مضرية
محمـد خير الخير طراً و آلـه — وأصحابه أهل الصّفـاة الزكيّـة

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرياني

بروج بحوثي في سما العزّ قرتّ — دنت وليالي الجهل بالحال ولت
بسيف هو السيف الذي فل عزمه — جيوش العمى مهما بقلبي استقرت
فتـي حمد الأغبري ملاذنـا — هو العالم المفضال زاكي الأورمة
أعلّامـة العصر الوحيـد زمانـه — أتيـتك ياشيخـي لدفـع ملمّتـي
فوالله قد أصبحت لولا شموسكم — تجلت فأجلت ليل جهلي بحيرة
لك الشكر فأصلح ما تري من معائب — بنظمـي وياربّـاه عفـوا لزلتـي
تقاصر فهمي عن دراك عويصة — وانت له حلال كلّ عويصة
اذا ميّت واره لحد وقد علا — بصوت فهل يدرك خروجا ببعثة
أم الدفن حد ليس يدرك بعده — خروجاألي ان يات يوم القيامة

وكم حدّ نهر رام بعض بقربه يوسس بيتا خارجاً في البرية
وكم يفسحن عن مال زيد مؤسس علي المال بيتا حادثا خذ قضيتي
وهل يشفعن ان بيع وقف وهل له اذا باع جار شفعة لو بنخلة
متي يشفعن ما بيع بيع اقالة وهل يدرك الشاري به حكم شفعة
وان يدركنها ثم اصبح فاديا لمن منهما المشفوع ياذا المرؤة
الاهل سبيل للشفيع اذا يكن قياضا وربي عالم كل حيلة
وان وكّل الشرع الوكيل لغائب فهل يدركن مذ آب في نقض قسمة
وياهل ترى وجهاً بتحليف مدعي يقول تولي خالداً ذبح نعجتي
اليك ابا يعقوب أرخت زمامها عراميس فكري حيث ناديك أمت
تغشت بجلباب الجهالة سيدي الا فاجلها واستجلها بالحقيقة
وأوفر تسليمي وازكى تحيتي عليكم دواماً بالضحى والعشية
وصلي علي خير البرايا محمّد واصحابه أهل النفوس الرضية
مع الآل والاصحاب والسادة الأولى قفوا نهجهم ما لاح آل بقيعة

الجـــواب

هل البرق من بين الثقال المدرة أضاء فروى مزنه كل بقعة
أم البدر من بين الروابي تشعشعت مصابيحه فاستأصلت كل ظلمة
أم الفجر اشراقا تجلّي ونوره تبلج عن اسفار شمس منيرة
إأم هو نظم من أديب مهذب لآلية تزري بالدراري البهية
أجل حاكه طب خبير بفنّه وسلمه في وزنه والأدلة

وضمنه ما قد اتي من مسائل يروم لها حلا بأوضح حجةً
ولكنه لو حالتي قد درى لما أتى بنظام لفظة فوق لفظة
لاني في شغل عن النظم عاقني وحسبي منه شاغلا عدم صحتي
ولو قال نثرا في الذي رام حله لكان جواب النثر اشفي لعلة
ولولا الجفا مني يعدّ ويشتكي لما فهست في نظم مجيباً بكلمة
ولكن مراعاة لأجلك ياأبا هلال اليك القول فاربح بصفقة
اذا بشر يوماً تحقق موته وقد دفنوه في الضريح بسرعة
وقد سمعوا من بعد صوتاً بقبره وقالوا فلانا قد حيي بعد موتة
فذاك محال ان تعود حياته اليه وقد القي باضيق حفرة
ويعرف هذا الامر عقلا وعادة اذا حلّ في حيّ فكيف بميّت
وان حلّ في وقت وقدّر كونه فتلك حياة تدعى بالأخروية
ولست أرى من بعد ان ضمه الثرى ومن بعد تحقيق سبيلا لبعثه
ومن رام تاسيساً بأرض سوية لبيت ولكن قربها نهر قرية
فيفسح عنه حيث لايخشى ضره اذا لم يكن في الارض ملك لفتية
وقاصد تأسيس لبيت مجاور لمال فتي فليجتنب للأذية
ويفسح عنه حيث يعجز ظله وصولاً عن المال احتفاظ المضرة
ولايكتفي فيما يضر برأيه ولكن بعدل فاصل في القضية
وفي الوقف وقف عن تناول شفعة له اوُ عليه قد اتى في الشريعة
ويشفع مال للشفيع بنخلة اذا هي فيه قد تحلت بشركة
كنحو طريق واختلاط بأرضه وساقية تسقي لهم بالسويّة
وفي كل ما قد بيع بيع اقالة اذا مدّة تمت فيدرك بشفعة

ولايـدركنها مشتـر باقالـة اذا شاءها من قبل اتمام مدة
وتثبت عندي شفعة في القياض ان يقوّمها عدل باعـدل قيمـة
وقدقيل فيها غير ماقد ذكرته ولكنني ماقلته هو عمـدتي
وان وكّل الشرع الشريف لغائب وكيلا يقاسم مَن له أيّ شركة
وقد جاء رب المال بعد اقتسامه وابرم نقضا لم ينل رجع قسمة
ولست أرى وجهاً لتحليف مدّع هنا بل عليه ان يجيء بحجّة
وان عدمت فلياخذن من غريمه يمينا بها يلقي نجاحاً لدعوة
وان ردّها ذاك الغريم بنفسه اختيارا فلا بأس لفصل القضية
فهذا جوابي في مسائلك التي أردت لها مني الجواب بسرعة
فأن كان حقا خذه مني وان يكن به خطأ فالله غافر زلّتي
وصلي آلهي ثم سلـمّ دائما علي المصطفي المختار خير البرية
مع الآل والاصحاب طراً ومن غدا لمنهجهم في كل حين ولحظة

وهذا سؤال له من القاضي سعيد بن ناصر السيّفي

سلام سلام دائم وتحيتـي الي شيخنا الوالي كريم الأرومة
فتي حمد سيف اليك مسائلا ففضلا بإيضاح شفـاءً لعلتـي
فلا زلت في عرش المكارم راقيا ملاذاً لمختـاف مجيبـاً لدعـوة
ومشركة ان اسلمت قبل زوجها وأسلم ايضا هل تبوء بحرمة
وان اعبد الذمي قد أسلمت فهل ينالـون عتقـا يالـه من مزيّـة
ومهما استرى الانسان جملة أعبد واعتق بعضا منهم محض قربة

وفي جملة الباقين بانت معائب ايدرك في باقيهم وجه رجعة
ومن جوّز العميان بيعهمُ فهل توكلهم قد جاز في بيع قطعة
شهود الزنا ان كان رابعهم به عمىً أعليهم كلهم حد فرية
ومهما اتي المقذوف مع حاكم الورى شهيدين مقبولين في ذي القضية
فكيف علي الجاني اذا صح عندكم أحبس أم التعزير سدّ الذريعة
ومن سار في جيش البغاة مكلفا وقد شاهد القتلي و نهب القبيلة
فماذا عليه وهو لم يرض فعلهم ولايستطيع الدفع خائف فتنة
ونسكا علي نسك اذا قدم امرء أيلزمه دمّ لجبر القضية
ومشاجر للحج من رجل اذا اعتراه فساد من أمور مخلة
ايرجع ذيّاك الأجير لدار مَن تاجر عنه ام يقيم بمكة
وياتي شروط الحج بعد كواملا لكي يستحق الاجر منه بحجة
ومهما نسي اسم الذى عنه خارجا واسم ابيه اذ يلبي بدعوة
فما صنع هذا المبتلي في مقالكم هديت أيكفي عنه اضمار نية
ايحتاج نقل الصك خوف ذهابه شهدين أم يكفي شهيد بسرعة
فهذا وتسليمي وازكى تحيتي اليك ابا العليا الي الأبدية
ولازلت للاعدا حساما مجندلا ولازلت في عيش رغيد ونعمة
وصلي آلهي مع سلام لأحمد و آل واصحاب وتابع مِلة

الجــواب

هو الحق يمحو نوره كلّ ظلمة ويسمو بأهليه الي خير رتبة

فلا فخر الا بالعلوم تحوطها من الورع الحامي بدّرع حصينة
كمنهج ذي العليا سعيد ابن ناصر سليل خميس الشهم زاكي الأورمة
محب الندا شُم العدا مظهر الهدى مذيق الردى الاعدا باعظم سطوة
سعيد أتي منك النظام تزينه فرائد لفظ كاللآلي اليتيمة
وذلك تشريف والا فانت من يعد لحل المشكلات العويصة
اتطنب في مدحي ولو كنت عالم بحالي لما اجريت حرفا بمدة
ولولا بترك القول يعتور الجفا لما فهمت في نظم مجيبا بلفظة
تجر العباب العذب ان رمت منهلا ولا تك مغرورا بآل بقيعة
فمالي وترصيع القوافي وهمتي تقلبها الاهوال في كل لجة
ومَن لي بان اسمو الي الفقه لاقيا سماء المعالي في برود رضيّة
فيارب ان الناس ظنوا بأنني خبير باحكام القضايا الخفية
فحقق آلهي ظنهم فيّ واكسني ملابس انوارالعلوم السنية
وهبنى آله العرش عفوا ورحمة ومغفرة تاتي علي كل زلة
ويسر سبيل الحق لي واهدني الي الاصابة محفوفا بنور وعصمة
فخذه بحمد الله قولا مهذبا عن القادة الطهر البلور المنيرة
فيدركها ان أسلمت قبل زوجها فآب ولم تنكح سواه بعصمة
ورد رسول الله ابنته الى أبي العاص لم يأمر بتجديد عقدة
وستة اعوام مضت منذ أسلمت الي ان اتاها مسلما بالمدينة
ويعتق بالاسلام عبد لمشرك يفارق دار الحرب عنهم بهجرة
ويجبر مولاه علي بيعة لنا اذا كان منا داخلا تحت ذمة
وليس ينال العتق من اجل ذمة تأهلها منا بعطاء جزية

ومَا جعل الباري سبيلا لكافر … علي مسلم في الجبر أعظم حجّة
ومَن يشتري العبد ان جمعا بصفقة … فحّرر بعضا رائما نيل قربة
فبـانت ببـاقيهم عيوبـا يردهـم … ويغرم من يعتق باعدل قيمة
وتوكيلك العميان في البيع جائزا … علي مايجوز البيع منهم بصفقة
وأما شهود القذف ان كان فيهم … ضرير أصابوا حدهم بالسويـة
وان شهد العدلان يجلد قاذف … خلا من شهود العدل حداً لفرية
ومن سار في جيش البغاة وعاين … القتيل بحال القتل باء بشركة
كذاك اذا المقتول عاين شخصه … ولايعــذرن في نحوذا بالتقيــة
ولايلزمنـه غرم مال أضاعـــه … سواه ولم يات انتهاكا لحرمة
وأما اجير الحج ان ضاع حجه … فلا ضير فيه ان اقام بمكة
وبعد اتى بالحج من قابل ولا … يوافي وجوبا دار ربّ الوصية
وما كل تقديم المناسك جائز … لها الذّم بل في البعض يوتى برخصة
وقـوف واحـرام طواف زيـارة … بتنقيلها عن وقتها هدم حجّة
ومهما نسي اسم الذي عنه خارج … فيكفيـه ان يقصد اليـه بنيـة
ولايستحق الاجر في الحكم ان ابوا … لتصديقه من غير اسم وكنية
ولابد من عدلين في نقل صكه … والا فلا اثبات في ذى القضية
فهذا اختياري في الذي رمت حله … ولم اذكرن الخلف في كل قولة
فخذ عدل ماقد قلت وانبذ خطاءه … ولابد من تدقيق فكر وفطنة
وعش ياسعيد في السعادة راقيا … مراتب فخر رتبة بعـد رتبـة
فلا زلت للاسلام عونا مرزأ … وملتجأ عنـد الامـور الجسيمـة
ولازال بالسيفي سيفك مصلتا … علي البغي بفري كل هام وجثة

وآمنك الــرحمن مما تخافــه واولاك منه كل خير ونعمة
واهدي سلاما عطر الافق نشره اليكم واثنيه بازكــى تحيــة
واختم قولي بالصلاة مسلمــا علي خير مبعوث الي خير أمة
محّمد الهادي الى سبل الهدى واصحابه الغرّ النجوم السنيـة

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرباتي

أوجّــه بحثــي الى قد وتي أبى أحمد عالي الهمــــة
هو البدر بحر الندى والتقى رفيع الذرى واقد الفكــرة
فتــي حمد شيخنــا الاغبري عريــق الأرومــة والفطنــة
اتيــتك ياسيــدي سائـــلا رجــائي تجلي دجــا حيرتي
فما اتقول فيمن اتي تاجرا يطــالب منــه شرى سلعــة
وقد كان في عهدة المشتري رقــا سعرهــا ذروة القيمــة
فساومــــه فاشتراهــــا على ترق لديــــه من العهــــدة
ولم يدر مبتاعهــا قد ذنت وبايعهــــا صار ذا خبرة
فهـل يدرك المشتــري نقصه وهل مثلها العكس من قصتي
ومن قال ياهند ان تسعدي اخـاك حللــتك من عقــدتى
فهـل ذا يقــال له حلهــا أم الحكم ماض لدي الفعلة
وهل واحد باشرت أو اتت كفيــلا يساعــد بالأجــرة
افـدني جوابـا يريني الصواب كشمس تجلت علي ظلمـــة
فسدد وأصلـــح وان عثرت عراميس نظمـي اقـل عثرتي
وصلي وسلـم علي المصطفــى و آل وصحب ذوي الملــة

الجـــواب

اليك جوابا أخا الفطنة يتيح لك الحق عن خبرة
يفيدك فيمن اتي تاجراً يطالب منه شرى سلعة
وقد صار في علم من يشتري ارتقاء لما كان من قيمة
وبائعها قد درى بالغلا وقد باع بالرخص في القيمة
فهذا الشراء اراه صحيحا ولانقض فيه لدى الصفقة
فتمت بذا البيع اركانه التي اشترطوها لدى العقدة
وان كان في ذاك نوع خداع يحق له الاثم في الفعلة
وتطلق ان ساعدت خالدا اخاها ولكن مع النية
فليس الطلاق صريحا لها وشرط الذي جاء في الكنية
فتطلق منه اذا باشرت مع القصد او كان بالاجرة

وهذا سؤال له من سليمان مفتاح الجهضمي

الي العالم النحرير نظمي بعثته ابي سالم سيف اذا مادعوته
هزبراً اذا ماجئته للمّة وبحر نداً للوافدين عهدته
تقي براه الله عونا سميدعاً وعلامة قد شاع في الناس صيته
الا أيها الوالي الزكي ابو العلي لقد نلت فضل السبق حتما وحزته
اليك بعثت الشعر نحوك مفرداً ونظمت ابيات القريض وصغته
فما القول فيمن قال ان بثينة عليّ تكن هدياً لقسم قسمته
إلي الكعبة التي هي الآن قبلة بطول حياتي حبلها ما عقدته

واني لم اقدم بتزويجهـا ولم تكن لي حلال ثغرها ما لثمته
اتحرم شيخي حين آليت ناطقا بهدى وتحريم وما أنـا قلتـه
أم هي حلّ لي اذا قلت تائب منيب واني راجع مَا فعلته
فجدك بنظم واسقني اليوم نغبة من المزن صاف من هتونك خلته
عهدتك سيفا صارماً يقطع الطلى وبحراً خضمّا طاميا حين شمته
علي الربع تسليمي وازكي تحيتي عليكم دواما ما علا الرعد صوته

الجـــواب

اليك جوابا كالآلى نظمتـــه ومن زاخر الآثار قدماً أخذته
فمن يهد انساناً لكعبة ربّه اجتراءً ففي هذا اختلاف نقلته
فبعض يري الزامه هدي بدنة مع الدية العظمي وعتق يبتّه
وفي فقراء البيت انفاذها بلا توان ولانقص لما قد ذكرته
وقد قيل احدي البدن يكفيه هديها وهذا هو المشهور عنهم وجدته
وأمّـــا الامـــام السالمي فأنـــه يري الكبش يجزيه مقالا حكيته
وبعض يرى لاشيء في ذاك غير ان يقول بأني تبت مما اجترحته
دليلهم لانذر في غير طاعة حديث عن المختار قد شاع صيته
وقولي عليه ان يكفر مرسلا فما قولـه الأ يمينا رأيتـــه
ومـا قصده الا اليمين بقولـه ولم يرد الهدي الذي شاع نعته
فكفر يمينا بعد عقدك عاجلا وقل طاب لي عرسي وما قد هويته
ولم يأت قول عنهم بحرامها عليه فأرويه بما قد رَوَيتـه
فهذا الذي قد بان لي ياأخا الحجا ودم في نعيم قد صفا لك وقته

قافيـــة الخـــاء

وهذا سؤال له من رشيد بن راشد بن عزيز

أسائل طودا صار في العلم راسخا وشيـد بنيانـا من المجد شامخا
وما ذاك الا الاغبري سيف ذو العلى فتي حمد للجهل أصبح ناسخا
فما زال يهدي الناس للرشد منقذا لهم ان دهى خطب منيل الوري سخا
مكشف كل المعضلات بعلمـه ونـال مقامـا بالديانـة باذخـــا
فهل يحرمن الاكل والشرب ان هما غدا لهما الانسان بالفم نافخا
وهل جاز بيع للاهاب وذاك ان يبعه فتي من قبل ما كان سالخا
اجبني يابحر العلوم الذي طما وبدر هدى تم اضاء البرازخا
وصلي وسلــم للنبــي آلهنــا وآل هداهم للعمى كان ناسخا

الجـــواب

اليك بحمد الله ربي وسيدى جوابا سمى في رتبة الحق شامخا
فما النفخ يقضي في الطعام بحجره وان ركب المكروه من كان نافخا
ونمنع بيع الجلد قبل انسلاخه ونقضي بتغيير لمن كان فاسخا
وعش يارشيدا في الحياة مبوأ مقاما غدا في دوحة العز شامخا
وصلي آلهي ثم سلم للـذي أتى شرعه كل الشرائع ناسخا

قافيـــة الــدال

وسأله ولده الشيخ القاضي سالم بن سيف الاغبري

هذا سؤالي أسنـــــــــدا ... لأبي المكـــارم والنّـــــدا
جلاء كل مهمـــــــة ... طرقت باسبـــاب الــــردى
ذاك الفقيـــــه الحبر مَن ... فاق البريـــة محتـــــدا
سيفـــا فتـــي حمد اللبـــيب ... الهزبــــــــــري الأمجدا
الطاهــــر الشيم الكــــريم ... المرتضى سم العـــــــدا
الحازم اليقـــظ الأجـــــل ... الأريحيّ المرشدا
بحر النـــدا شمس الهدى ... ساقي العـــدا كأس الــردى
غوث الـــورى ليث الشرى ... سامـــي الـــذرى مولي الجدا
يا ايّهـــا العــدل الـــذي ... الـــف المرؤة والنـــدا
ما القــول في التوجيــه هل ... هو سنـــــة . متأكــــدّا
أم بعضه نفل ومنــه البعض ... فرض أكـــــــــدّا
وهـــل الاعـــادة تلزمـــن ... التـــارك المتعمـــــدا
وكـــذلك الأسنـــان ان ... صيـــغت لجينـــا عسجـــدا
ما الحكـــم في استعمالـــه ... هل فيـــه ترخـــيص بدا
ياوالـــدي جد لي بما ... يجلـــو العمـــاوة والصّدى
فلقـــد عهـــدتك ملجـــأ ... ومبينـــا سبـــل الهدى
لأخـــي عمـــى لما أتـــاك ... بسئولـــه مستـــر شدا

لازلت بحراً زاخـــــراً للظامـــــئين ومـــــوردا
لازال فكـــرك من علـــوم المصطفـــــي متوقـــدّا
لازلت بالـــنصر العزيـــز مكلـــلا ومؤيـــدا
لازلت قاصم كل من ركب الغوايـــة واعتـــدا
وعليكـــــم تسليم من شرع الشرائـــــع والهدى
واقـــر السلام أبـــا علـــيّ الاحــــــوذي الامجدا
وعلي رسول اللـــــه من حاز الـــــعلى والسؤددا
ازكى الصلاة عليه والتسليم ما نجم بدا
وعلي صحابتـــه الكـــرام و آلـــــه أهـــل الهدى

الجـــواب

يامَـــن أتى مستـــرشدا بمديحه مستنجـــــــدا
دعنـــي فلـــيس يغـــرّني قول ومـــــــدح عدّدا
فلقـــد علـــمت مقـــام نفسى نازلا أو مصعـــدا
والمدح ذبـــح جاء عن خير البريـــــة أحمدا
والآي هددت الـــــذي من حبـــه ان يحمـــدا
وابـــوك ليس من الذيـــن بهم يضاء ويقتـــــدى
واذا ابـــيت سوى الجواب فهـــاك ماقـــد اوردا
واتى بمسنونيـــة التوجيـــه قول أيـــــدّا
فالتـــرك لم يبلـــغ به نقض الصلاة المفسدا

والبعض قال يعيدها ... اذ يتركنه تعمّدا

ويراه بعض مستحباً ... دون إن يتأكدا

ورآءه فرضا بعض اهل ... العلم أرباب الهدى

فيعيد تاركه بسهو ... كان او متعمدا

والبعض منهم قد راى ... في السهو ترخيصا بدا

والندب في توجيه ابراهيم ... قول يقتدى

والشافعي راى الوجوب ... به المقال الارشدا

والقول في الاسنان كانت ... فضة أوْ عسجدا

لا نصّ أحفظ فيه عن ... أهل الهدى والاهتدا

لكن اقول بحسب ما ... عندي فخذه مسددا

المنع للتزيين فيها ... مطلقا اذ يقصدا

اذ ذاك تبديل لخلق ... الله فهو الاعتدا

هم ينزعون ضروسهم ... كي يجعلوها عسجدا

والمنع من تفليجها ... فيه حديث أسندا

ما الظن في اخراجها ... حتى تبدل اجودا

واذا جعلت الاستعانة ... للطعام المقصدا

فسبيله حكم اللباس ... توسعاً وتسدّدا

فالكل حل للنساء ... بغير أمر حدّدا

وامنع من الذكر ان ... ابريزا بمنع أكدا

هذا الذي ابديه فيه ... ولم اجده مسوّدا

فانظر اليه وخذ بما ... تلقاه اقرب للهدى

ياسالم عش سالماً من كل مكـــروه ودا
وعلي النبـــي و الـــه والصحب بل ومَن اقتـــدى
أسنـــى الصلاة واوفـــر الـــتسليم في طول المدى

وهذا سؤال له من القاضي خلفان بن سيف المحروقي

هذا سؤال قد بدا منـــي الي مولي النّـــدا
والي الامـــام أبي المعـــالي والمكـــــارم والهدى
اعنـــي بذا سيفـــا كريما صارمـــا لمن اعتـــدى
ياشيـــخ جئـــتك سائـــلا أرجـــو تبين لي الهدى
في قول رب العـــرش ما معنـــاه كن لي مسعـــدا
اذ قال رب ورائهـــم كبرازخ طول المدى
اعنـــي الي ان يبعثـــون لموقـــف فيـــه النـــدا
في سورة قد افلـــح المؤمـــن لامَـــن جحـــدا
وكـــذاك ما اعـــراب عينـــا ثم عينـــا قد بدا
في هل اتي من سورة القـــرآن هذا اسنـــدا
ايضا وقرآنـــا فمـــا اعرابـــه اذا اسنـــدا
في فصلت تلقـــاه ذا وبزخـــرف ياذا الجدا
جد بالجواب لسائـــل بنظامـــه اللـــذ سودا
وصلاة ربي والسلام علي المشفـــع أحمدا
والتابـــعين وصحبـــه ما الـــطير ناح وغـــردا

الجـــواب

وافي سؤال أيـــــــدا بنظـــــام درّ قلّــــــدا
ضاءت به آفـــاق افكـــار الرجـــــال توقّــــــدا
ابـــدى تبـــاشير الـــرضا فجـلا عن القـلب الصدى
للـــه نظـــم حار فيـــه العقـــــــــــل لما انشدا
ما غادة غيـــداء ترفـــل في الحريـــــــــر تأودا
قد توجت نورا تجسّم جوهــــرا وزبرجـــــدا
وقلائـــد الابريـــز تشرق باللبـــــان توقـــــدا
يحكـــي شذاهـــا روضة غنـــاء باكرهـــا النـــدا
طرّقت متيمهـــــا ولا يرتـــاع خوفـــا من عدا
يالـــذّ منـــه حينا قرع المسامـــــــع منشدا
لكنها ما صادفت الا جهـــولا أبلـــــدا
فعجـــبت منك تروم من آل بقـــــــاع موردا
دعنـــى فبـــي ماذاد عن نظـــم القـــريض وشردا
قاسيت ما لو بعضه بالصخـــر فت الجلمـــدا
لكـــن اقـــول بحسب ما قد بان لي فخـــذ الهدى
بالـــقبر او بالموت فسر برزخـــا أهـــل الهدى
والاصل فيـــه حاجـــز للمنـــع صار مؤكـــدا
والكـــل امـــر مانـــع بر جوعهـــم حتـــي النـــدا
والحال قل في نصب قرآ نا مقـــــالا أيـــــدّا

من فصلت آياتـــــــــه	أي بيـــنت لمن اهتـــدى
والمدح وجــه جائـــز في	الاخــــتصاص هنــــا بدا
أمــا الـــذي قد جاء في	انـــا جعلنـــا مسنـــــدا
معنـــاه صيرّنــــاه قرآنـــا	فصيحـــــــــــــا مرشدا
وبـــذاك تعلـــم كونــــه	مفعـــــــــول ثان مسردا
والحال ساغ لمن يقـــول	الجعـــل خلـــق يبتـــدى
والــنصب في عينـــا بسور	ة هل اتى بدلا غدا
بدلا من الكافــور ياطــوبى	لمن قد اور دا
ويلـــوح معنـــي الاخـــتصاص	به فخـــــــــذه مسددا
واليــــــاء من يشرب بها	عن من فلا تستبعـــــــــدا
ورأى الزيـــادة بعض اهــل	العلـــــم فيها أجـــــودا
والشرب معتي الرى ضمـن	بعضهــــــم لما اهتـــــدى
وعليـه فهــي علي حقيــقتها	مقـــــــالا ايـــــــدا
يافـــــوز عبـــد ذاق من	ذاك الشراب مخلــــــــــدا
يارب خذ بي في رضاك	وعافنــــــــي من كل دا
واجعلـــــه يامـــــولاى لي	يوم القيامـــــــــة موردا
في جنـــة الفــــردوس جار	رسول ربي أحمدا
أزكـــــي الصلاة عليـــــه والـــــتسليم	ماظهـــــــر الهدى
والآل والاصحـــــاب والأتبــــاع	بل ومـــــن اقتـــــدى

وهذا سؤال له ايضا من خلفان بن سيف

سؤال لمن اهدى لنا الرشد والهدى وأكبت عنا مَن علينا تمردا
فتى حمد المرجو غوثا وملجأ اذا ماطمى ظلم الجهاله أو بدا
ففي من اتي قوما يؤمهم فتي بمسجدهم وقت العشاء او الغدا
فصلي وراء القوم منفرداً ولم يكن داخلا عند الامام ليسعدا
ولكنه للباب اغلق دونهم يظنّ الي نهج الصواب تعمدا
افدني شيخي ماتراه مبينا لي الحق ان الفوز في الحق والهدى
وكيف اذا صلي امامهم وهم يصلون في الصحراء او كان مسجدا
أفدني وارشدني ودم بعناية تكون بها طول الزمان مؤيدا
وازكى صلاة مع سلام علي الذي اباد عقال الكافرين وبددا
وشتت شمل الملحدين جميعهم وأكبت من لله عاداه واعتدى
واظهر دين الله بالسيف والقنا فعاد بحمد الله شرعا مسدّدا
واصحابه من ناصروه وشيدوا شريعته والآل ما كوكب بدا
واتباعه اهل الكرامة والرضا مدا الدهر ما غصن الصلاح تأودا

الجواب

اليك جوابا نوره قد توقدا يزيل ظلام الجهل والشك والردا
فأن صلاة الفذ خلف جماعة اذا اتحدت فرضا فبطلانها بدا
اذا هو سد الباب او لم يسده تعمد ذا أو لم يكن قد تعمدا

وان كان ذا جهل وان كان عالما	فبطلانها في كل هذا تأكـدا
كذلك ان صلي أمام إمامهم	فان عليه النقض ان كان مسجدا
وان كان في الصحرا تأخر عنهم	بخمسة عشر أذرعا فيه حددا
فلا نقض أو صلي أمام إمامهم	وبعضهم في الكل من ذاك شددا
فهـذا وخـذ بالحق مما اقولـه	ودع كل ماتلقاه من ذاك مفسدا
صلاة الهي والسلام لأحمد	واصحابه والآل بل ومن اقتدى

وهذا سؤال منه للشيخ عامر بن خميس المالكي

أوجـــه سؤلي مستـــرشدا	الي المالكـــي منـــار الهدى
سليــــل خميس ابي مالك	حليــف المروءة سمّ العـــدا
كريم السجايا فريـد المزايـا	مغيث البرايا غزيـر النــدا
لقـد فاق كل الـورى محتـدا	وأطـــولهم في العلـــوم يدا
وارفعهـــم للـــعلى مصعـــدا	له همم تنطـــح الفرقـــدا
فكـم مشكـل حلــه بعدمــا	رآه اللبـيب بعيـــد المدى
أبحر العلـــوم قلمسّهـــــا	مجلي الهمـــوم مزيـــل الصدا
ببـابك عبـد لنيــل النـوال	بكشف السؤال يمدّ يدا
فانك ان اعضل الامر كنت	لنا ولكـل الـورى منجـــدا
سألتك عمـــن دعـــى ابنـــه	وكان بحال الصبـــى أمـــردا
فزّوجـــه ابنــــة عمّ له	بأذن ولي لها عقـــــــدا
وقد ملكت امرها اذ رضته	فساق الصداق كما حدّدا

ولــــكنها ندمت بعـــــد ما اتاهـــا فاؤرثهـــا كمـــــدا
فأبدت شقاقا ورامت طلاقا وقـد شرعت تطلب الافتــدا
ولم يأب ذلك والـــــــــده وقـــال لها ناولينـــى الفـــدا
فهــل فعــل والــده جائــز عليه ام الاخـذ منـه اعتـدا
وهـل جاز تزويجهـــا بعــده بمن علمتـــــه لها أعـــــودا
أم الامر يوقف حتي البلوغ ومـا للخـــلاص ترى مقصدا
فاوضح لنـا الحق ياذا النهى بقيت لكـل الـــورى مرشدا
صلاة آلهي وتسليمـــــــــــه علي المصطفــي المرتضى أحمدا

الجـــــواب

أقـــول لمن جاء مستـــرشدا وبين يديـــه منـــــار الهدى
بعثت ثنـا لست من اهله ولا انــــا ممن به يهتـــدى
تركت الذيـــن قد اتصفـــوا بوصفك ذا وبهم يقتــــدى
وقـــمت تنـــادي بداويـــة وليس بها من يجيب النـــدا
فدعنــــــي ويمم اخـــــا همة تجاوز اعلا السمـــا مصعـــدا
وان كان ترك الجواب جفـا فأن التكلـــف لن يحمــــدا
ولكن اقول علي حسب ما تبين لي فخـــــــذ الارشدا
يوقـــف أمـــر النكـــاح إلى بلـــوغ الصبـــى كما قيـــدا
وقد وقعت مثل هذي هنـا .وعلامـة الـعصر لن يفقـــدا
توقـــف فيها ابـــو شيبـــة يرى لاييـــه عليـــه يدا

ولم ير ذاك تلاميـــــــذه يرون الصبى فيه احدى الكدى
فارسلت للقطب في يسجـن فرخص فيها بوجـه الفـدا
ولـن ير للابّ تطليقهـا بغير فداء به يفتـدى
وان وقـع الافتـداء فلا أقـول بأنّ أبـاه اعتـدى
وان نكـحت فلهـا رخصة وان وقـفت تبـعث رشدا
فهـذا جوابي ولاتأخـذن بقـولي اذا لم تجده هدى
ويـارب صلّ على أحمد وسلـم علي الختم والابتـدا

وسأله أيضـا بقوله

سؤالي الي شيخنـا المالكـي الفقيـه النبيـه منـار الهدى
أبي مالك عامـر المرتضى اللبيب الاديب عزيز النـدى
اذا عالم لم يكـن غيره على الارض يغنى من استرشدا
وقـد جاءه سائـل طالبـا هداه يروم به الاهتـدا
لأمرمهـم فهـل واسع له منـع من جاء مسترشدا
كذلك من جاء مستقـرضا غنيـا ليـذهب عنـه الصدى
فهـل جائـز منعـه واذا أجيـز قضى مالـه حددا
فهـل منعـه أجـره واسع اذا ماراى ضره قد بدا
أفـد سائـلا راجياً منك ان تبلغـه السعـي والمقصدا
وجـد بجواب لذيـذ الخطاب منيـع الجنـاب وعش أسعـدا
ودم في نعيم وفضل جسيم وخير عظيم كفـيت الـردى

الجـــواب

اذا كتم العلـــم عن أهلـــه فيلجـــم بالنـــار فيـــه غدا
ومـا القـرض نعلمـــه واجبـــاً على الأغنيـــاء كمثـــل الجدا
واعـــط الاجير كراه ومـــــا لك المنع فهـو عليه اعتـدا
فخـذ ما أتـــاك ودع غيره فهـــذا الجواب عليـــه الهدى

وهذا سؤال له من سليمان بن مفتاح الجهضمي

لشيخنـا الـوالي الكـريم الماجـد العـالم القـطب الفريـد الواحـد
أيا سليل حمد سيـف الـذي صفاتـــه تجمـــع للمحامـــــد
لربعكـم قصدت في مسئلـــة أرجـــو جوابها مع الفوائـــد
هنـاك لي ابنـة عم رضعت هى وابنـــي برضاع واحـــد
فامّها قد رضعت ابني وقـد غذتـــــــــه منها بزلال بارد
فهل ترى تزويجها لي جائزا أم قد تراه في ضلال فاسد
أجب بما تراه شرعا سيـدى وعن مقام الجهل كن لي ساعدي
ثم سلام من محب وامـــق عليكـــم يتـــرى وكل قاصد

الجـــواب

خلّ عنك المدح يابن الماجد واستعـــــدّنْ لجواب الناقـــــد
واقتصد في القول فالقصد علي كل حال كان ازكـى عائـد

انت والشعر ومن سيق له جالب درا لسوق كاسد
كلما شمت سرابا لامعا قلت عوجوا للزلال البارد
انما الربع الذي تقصده ليس فيه بلغة للقاصد
جيتني والقلب مشغول بما كان من كل ظلوم حاسد
جرّعتني محن الدهر بهم غصصاً تذيب للجلامد
أستعين الله فيهم أبداً وجواب نافع للوافد
منَ يشا التزويج فالأولي به يصطفي كل عروب ناهد
يخجل الشمس محيّا حسنها تنثني تيها كغصن مائد
وارى تزويجه أخت ابنه من رضاع جائزا للوالد
لم يكن بينهما من نسب يمنع التزويج منع الفاسد
ان خلا من علة ثانية تقتضى حرم النكاح العاقد
فاستمع قولي وخذ احسنه واجتنب كل مقال حائد
وسلام الله يغشاك ومَن شيئته من غائب او شاهد

وهذا سؤال له من محمد بن انيس البطاشي

سؤالي لحلال العويص الممجد حليف التقي والجود سيف ابن أحمد
همام أبي أريحي غضنفر طليق المحيا باسط الكف مرفد
سراج الدجي بحر الندا مرغم العدا كريم المساعي ليث طلاع أنجد
وبالعدل والانصاف قام مشمرا لمحق أولي الطغيان مع كل ملحد
براحته سيف صقيل مهند يجذبه هامات باغ ومعتدى

علي الامر بالمعروف قام مجاهدا ... وينهى عن الفحشاء بالقول واليد
اذا عظمت جل الأمور واسفرت ... تجده غليظ القلب ليس بقعدد
وأيت الندا والجود من بعد حاتم ... بقاضي إمام المسلمين محمّد
أبى سالم اني اتيتك حائرا ... فخذ بيدي كي ارعوي عن تردد
فلست اذا لم اهتدى قط واصلا ... لمبلغ آمالي إيابي وموردي
ولو سرت تيه الغائر النجد الذي ... لقطع الغيافي مولع بالتجلد
فما زاداني في الغيّ الا تبعدا ... مدى الدهر اقدامي تزل وترتدي
لعمرك ان الجهل للمرء آفه ... وداء وخيم للفتي غير مسعد
فما القول فيمن طلق الخود مغضبا ... بثنتين حتي انكحت نجل مرشد
فلما قضى اوطاره منها ردها ... مطلقها القى بكلّ التودّد
أيعطي ثلاثا ام تبين بطلقة ... تراها بحكم الله غوثي وسيدي
ومن بت يوما عرسه متجاهلا ... فأمسى كئيبا كالسليم المسهّد
اتى رجلا يشكو اليه صنيعه ... ان انكحها كيما تطيب بمرقدي
وأرفده من وجده مهرها له ... ليرغب فيها من حلي الزبرجد
يحل له اعطاء ذلك مأكلا ... وهل فعل هذا المعطى فعل تعبد
وما حكم ذا التحليل بعد اعتقادهم ... ثلاثتهم يدرون حالة مفسد
وفي رجل القي كتابا محررا ... تضمن هذا من اخيك الي عدي
ببلدة نزوى او. ببهلاذا قاطن ... من القري كانت او من الضد قيد
وفيها عدى آخر يدعي كاسمه ... تناوله ثم افتح السفر باليد
اذا هو مرسوم به ومسطر ... جعلتك عني نائبا فاقض وانفد
طلاق سليمى زوجتي عني واقضها ... صداقا ثمينا من لجين وعسجد

فطلقها من بعد انكر زوجها أيخرجها تطليق ذلكم الردى
فجد بجواب واضح نجل أحمد يزيل العمى عني وللدرب أهتدي
واصلح هداك الله من صدع ماترى به قصرا او من طويل ممدد
لعلك يوليك المهيمن نعمة ودار جنان الخلد مأواك في غد
علي سرر موضونـــه وأرائك وزخرف خضر تتكي عند أحمد
عليه صلاة الله ثم سلامه بكـــل لسان ناطـــق متعبـــد
كذا الآل والاصحاب ماهبت الصبا وما غرد القمري في كل فدفد

الجـــــواب

اقول لخدن المكرمات محمد نظامك وافا كالجمان المنضد
أبان لنا عما حظيت من الذكى وافصح عن عرفانك المتوقد
سمت بك همات الي ذروة العلى فنلت بحمد الله اشرف مصعد
تفئت دوحات العلوم ولم تزل وآباء صدق احرزوا كل سئودد
مكارمهم مشهورة وسيوفهم تقد العدا مذ خاتم وابنه عدي
فلو لم يكن الاهما لكفاهم فكيف وحازوا الفخر في كل مشهد
أيا بن انيس قد اتيت بجوهر بديع بدا من فكرك المتوقد
ورمت له مني جوابا فهاكه يزحزح ليل الشك عنك لتهتدي
ولولا الجفا ماخلتني متكلفاً لشعر فان النثر اسلم مقصد
فمن طلق الخود اثنتين وبعده تزوجها زيـــد بعقـــد مجدد
فقد قيل تبقي بالثلاث وقيل بل بواحدة نص الحديث المؤيـــد

ومن زوجه بانت فقال لخالد تحللها والمهر ياتيك من يدى
فذاك حرام كلــه وعليهمـــا بذلك لعن القاهــر المتوعــد
ومن شاء تطليقا يوافى لعرسه فارسل توكيلا الي خله عدي
فطلقها من قد تسمي باسمه فلا يثبت التطليق من ذلك العدي
وهذا الذى قد بان لي في جوابها فخذ منه حق القول الضد ابعد
وصلي علي خير الخليقة ربّنا واصحابه اهـل اللـواء الممجـد
واتباعـه من اوضحـوا لسبيلـه وقامـوا بما يرضى بغير تردد
عليهم سلام الله ماقام مبصر يكشف غيم الشك عن كل مبتدي
صلاة بها نرقي الى درج العلى ويبلغنا المولي بها صدق مقعد

وهذا سؤال له من الشيخ احمد بن حمدون الحارثي

تأسى يافتـــي باؤلي الـــرشاد ودع ذكر الصبا بحمى سعاد
ودع ذكـر الغريفـــة والمصلى وبركـــة والظفـــار وكل ناد
ودع عين الوشيل ودع بنونا ودع شلوبـــة وربى سواد
ومل عن ذكر اطلال تعفت وكل خدلج عذرا خراد
وقرض في المسائل كابن نوح وعبـد اللـه نجل فتـى زيـاد
وان طالـعت مسئلـة وغـمت عليك وصار فهمك في ابتعاد
تسنـم صهـوة الجرد المذاكي وجب عجلا مسائل كل وادي
ويمم بالجيـــاد الكـــمت حالا الي نور البسيطة ذي الأيادي
عنيت بذلك الشيـخ المرجى لحل المشكـــلات علي العبـــاد

فتـي حمد عريـق المجد سيفـا كريم الخيم رب الاجتهاد
هو الغوث الملاذ لكل عاف هو البحر الخضم لكل صاد
هو العلـم الـذي تثنـى اليـه أعنــة دهـــم روكان الجواد
همام قد تصدر للفتـــــــاوي وللكرم الـذي فضح الغـوادي
وسل عن فعل ذي النورين لما راى ما شامـه عين السداد
وذلك حينما جمع البرايـــــا عمومـا حاضرا منهم وبــادى
علي ان ليس مصحف غير هذا بحرف واحـد في اي نادي
فهل هذي القراءة نص مقرى أمين الوحي عن مولى العباد
أليس يجوز ان يقـرأ سواهـا وفاقـــا للخليفــــة في المراد
وكيـف أيمة القـــرا اجـــازوا مقــــار بعــــده ياخير هاد
ومن للنص عارض هل عليه يرد ولـو راهٓ أخـــا اجتهاد
ومـن اعطـي بضاعته اخــــاه بنصف الربح يعمل في البلاد
فقام أخوه يسعى ثم جاءت خسائـر وهـــو مجتهد ينـــادي
أليس الي اخيه هنـا رجـوع عن الشرط الذي قد كان بادي
ومـن للرم تلزمـــه حقـــوق فكيف هنا الخلاص لخير زاد
وهـل ابـراء أهـل الـرم منـه تراه لمن يقارف ذاك جادي
تفضل بالجواب وسل قلبـــــا سليما حاد عن طرق الفساد
وعجـــل بالجواب فأن نضوي تضاعـف عن ميادين الجهاد
فهـذا والسلام علـيك منـــي واخـوان الصفـا أهـل الـوداد
ودم في عزة ونــــعيم عيش رغيـــــد سالما من كل عاد
وصلي الله ماركـــبت جيــــاد على الهادي وماقـد ناح شاد

وسلـم دائمـا ربي عليـه وكل موافـق للحـق هاد

الجـواب

ءآلهي رافـع السبـع الشداد ومجري الماء رزقـا للعبـاد

تداركني بفضلك واعف عني بلطفك واهـدني ياخير هاد

وهب لي منك تأييدا ونصرا وتوفيقـا علي محق الاعـادي

وطهر ارضنـا من كل وغـد سعـى فيها وأعلـن بالـفساد

ايا أبن السابقين الي المعالي هداة النـاس آساد الجلاد

تسائلنـي وقلبـي في اشتغـال بما القـاه من أهـل العنـاد

فان تكبر السفهـاء أنكـي بأهـل الله من كي الفـؤاد

وتـنشر في الثناء لنـا بروداً يمزقهـا البيـان بكـل واد

فظـن النـاس بي اني خبير كظنهم السراب رواء صاد

ولا وقت لـدي به فراغ اراجع فيه كتب أولي الرشاد

وفي ترك الجواب ارى جفاء يؤثر في صفاء ذوي الـوداد

فخـذ مما اقـول الحق وانبـذ سواه في الشوامخ والوهـاد

لقـد نزل الكتـاب علي رسول الآلـه المصطفي هاد العبـاد

لسبعـة احـرف والكـل كاف وشاف صح في الخبر المفـاد

وصح تواتـرا من ذاك سبع قرآءت تقص بكـل ناد

وفي زمـن النبـي بهن يتلى كتـاب الله في حضر وبـاد

ودونها لنـا الصديـق لما راى القـراء بادت بالجهـاد

وعثمان راى نظـم البرايـا بسلك واحـد عين السداد

راى التعداد يدعو لاختلاف   وان النص حث علي اتحاد
وللتفريق قد خلقوا ولكن   اتي ماقد اتاه باجتهاد
تخير مصحفا فيه والقى   سواه في جحيم ذى اتقاد
فآب الناس عاكفة عليه   عموما في الحواضر والبوادي
وحفظ الله للقرآ ن يأبي   له زيفا بنقص وازدياد
فاثبت الآئمة كل ماقد   تواتر عندهم في الاستناد
ولم نعلم بحجر جا نا في   تلاوته بها عن ذي اجتهاد
وحكم النص قطعيّ فيلغى   اجتهاد معارضيه ذوي العناد
وماقد جاء عن عمر بمنع الز   كاة علي مؤلفة الجهاد
فليس به معارضة لنص   لذي فهم يحقق للمراد
ومن أعطى بضاعته أخاه   بنصف الربح بيعاً في البلاد
ففيه النقض وليعطى عناه   له أجراً لجهل المستفاد
وان تكن القراض اردت فيما   عنيت فهاك قول أول الرشاد
يجوز رجوع كل فيه اؤلم   يجز من بعد نقد واجتهاد
وجاز رجوع ربّ المال مهما   تيقن للخسارة بالكساد
ومن للرم تلزمه حقوق   ارى الانفاذ في اهليه جادي
وان أبراه كلهم فيبرى   بلا ريب أراه هناك بادي
وابراء الجباه به اختلاف   وللتشديد مال هنا اجتهادي
فهذا ما تسنى لي جوابا   لبحثك أحمد يا ذا الأيادي
فخذ ما فيه من حق وسامح   ضعيفاً يقتدي باؤلي الرشاد
صلاة الله مع ازكى سلام   علي الهادى المشفع في المعاد

وأصحـــــاب له والآل طرّا تعمهـــم الى يوم التنــــادي

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرياني

اذا ماكـنت ملتــمسا لعلــم يفيدك عن طريق الجهل رشدا
فزم العيس نحو الشيخ سيف فتي حمد تجوب الأرض قصدا
وان وافيتــه فانـــزل برحب وقـل عبـد أتـاك يسير جدا
ايا شمس الهدى هذي ركابي اناخت تحت بابك تبغ رشدا
متى يقع الطلاق لذات بعل تبـاع ومـن تراه يحل عقـدا
وهل كالبيع حكم العتق فيها وكيف الحكم عبد يؤدي عبدا
وخـود أقبلـت تبغي طلاقـــا وتفدي النفس بالامـوال نقـدا
وذاك البعـل لم يقبـل فداهـا فما الاحكام قل لي حيث صدا
وكيـف ترى بديـــوث تردى ارى عين الرضى بالعيب رمدا
ودم في نعمـــــة ودوام عز وزادك من مديد السعد سعدا

الجــــــواب

أقـــول لسائلي لقــــيت رشدا فألـق السمـــع واتبـــع الأسدا
اذا بيـعت فتـاة ذات بعــــل فليس يحل الا الـزوج عقـدا
وان عتـقت فبالتخيير تحظـى ولو حراً فدع لو كان عبدا
وعبدٌ ان يكـن أودى لعبـد يقـاد به اذا ماكان عمــــدا
وليس تصيب من بعل خروجا علي كره ولو بالنقد تفـدى
على الديوث صب الضرب صبا ولاتبخـــل بما يثنيــه جلـــدا

وزوجتـــه له مالم يعايـــن زناهـا باختـلاف الفـرج حدا
وتـــردع والنكـــال لها جزاء وقد تم الجواب فخذه تهدى
صلاتي والسلام علي نبـــي اتانـا بالهدى والكفـر اردى

وهذا جواب منه لبعض سائليه

هاك الجواب أخـا النـدى فاشدد بمحكمـــه يدا
في زوجة قبل الدخول بها يوافيها الـــرّدى
فلــه نكـــاح بنـــاتها وبنـــاتهن مدا المدى
لكنها بدخولـــه حرمت فخـــل الاعتـــدا
والامهـــات بعقـــده تحريمهـــن تأكـــدا
والقـــول في التطليـــق مثـــل الموت حكمـــا أكـــدا
وصلاة مولانـــا على خير البريـــة أحمدا
وسلامـــه وعلي جميـــع الآل أصحـــاب الهدى

وهذا جواب منه للشاعر جمعة بن سليم الحارثي

ياجمعة هاك الجواب المعتمـد في هالك عن والد وعن ولد
وأمّـــه وزوجـــة حاملـــة ينتظر الوضع علي القول الأسدّ
ان يتحقـــق انـــه في بطنها حيّ بلا ريب وان طال الأمد
وان يكن لم يتحقـق أجلت عامين او خمسة اعوام فقـد

ويـــقسم المال فسدس لأب والسدس للأم بلا خلف ورد
والثمن للزوجة قولا واحداً وساير الاقسام يحويها الولــد
وان تكن انثى تولت نصفها والاب راجع له باقي السد
والقسم من عشرين مع أربعة قد انتهى والحمد لله الصمد

وهذا سؤال له من القاضي علي بن سيف البحري

مسئلـــة لمن اتانـــا بالهدى من قد اتى يقضي بشرع أحمدا
من بلدة الرستاق قد اضحت به مشرقة كادت تفوق الفرقدا
من لم تزل همته منذ أتى الاصلاح بين المسلمين ابــدا
عنيت سيفا ليس سيف بعده سيف به قدت حماحم العدا
نعم الفتي شخص فقيه ورع ذو غيرة تقصم من قد اعتدا
وكم كرامات له قد ظهرت وكم وكم لم تحص اصلا عددا
حسبكم عزاً وفخـــراً معشر الرستاق وقيتم به كيد العدا
فهــذه فضيلـــة من ربكـــم فالزموها واشكروا من قد هدى
آئـــركم به الامـــام رأفـــة فامتثلـــوا لأمـــره مهمـــا بدا
وادعوا له بالنصر نصرا كاملا لتورثوا ديار من قد افسدا
واخلصوا النية للـــه الـــذي لم يتخـــذ صاحبـــة وولـــدا
ما القول ياغوث الورى فانني شخص اتيت قاصدا مسترشدا
بنـا مهمـة فنرجـــوا شيخنـــا منك بكشفهـا لنـــا لنـــرشدا
فهل لشخص متحير عن القبلة ان اعلـــــم ان يقلـــــــدا

ولـــيس من أعلمــــه بثقـــة بل ذاك لم يخف عواقب الردى
هذا وفضلا منك ان توضح لنا ما قد أراك الله فيما وردا
يؤجرك الله غدا يوم الجزا في جنة الخلد غداً مخلــداً
ثم صلاة خالق الخلق على نبينـــا و آلـــه من اقتــــدى

الجــــواب

هل كوكب السعد لنحونا بدا أم ضوء خال بالدجى توقدا
أم قمــــــر التم اضاء نوره حين تبدى من مطالع الهدى
لابل نظام من غدت همته الي سماء العلم تسمو أبـدا
وحـــينما وافـــا الينــــا حيرت طلعته أهل المعالي والنـــدى
فياله من لؤلؤ هدى لنــــا من السرور ماينــكب العـــدا
للــــــه انت ياعلي لم تزل تروم في افق المعالي مقعـدا
زادك رب العرش علما نافعا تضحى بنوره منارا للهـدى
مدحتني ولم يكن من حبنـا بغير ما ليس بنا ان نحمدا
وكيف يرضى عاقل ذاك وربي عنـــه في كتابـــه قد هدّدا
وفي طلاب العلم عن مدح الورى شغـــل عظيم فلتكـــن مجتهدا
ومتـــحير عن القبلـــة للصلاة فلـــيسل خبير ذا اهتـــــدى
والخلف في تقليد نحو مشرك اُن هو لم يدرك لبيبا مرشدا
وليتحـــر معـــدم من كل ذا وجهتـــه وليفعـــل التعبـــــدا
والخلف هل يعيد ان أخطا ها وببقـاء الـــوقت بعض قيــــدا

والدين يسر فلك الحمد على تيسيرك اللهم اسباب الهدى
أسدى لنا عظيم فضله فلا نحصى ثناءه تعالى ابدا
أمدنا بالنصر والتمكين في كل الذي استعملنا وأرشدا
حمداً وشكراً نترق بهما حتى نكون من اساطين الهدى
ونسأل الله ظهور دينه ونصر أهله وتمزيق العدا
ما انهمل الودق علي أرض وقد أحيا بها ما الجدب منها أفسدا
وما حظي محتسب لله في إحياء دينه علي طول المدى
وما فرى سيف الهدى مستأصلا شافة أرباب العمى والاعتدا
ولم يزل سلامنا متصلا عليك ما نجم من الشرق بدا
وأفضل الصلاة من آلهنا علي رسوله الأمين أحمدا
و آله وصحبه من شيدوا أديانه أهل المعالي والهدى
عليهم اوفى السلام ما صواب الحق في صحيفة قد سودا

وهذا سؤال له من الشيخ عبد الله بن علي الخليلي

بين فرط الهوى وبعد المراد حالة دونها عناء المعاد
وأمام المرام من مبلغ الرامي كمين الرماة بالمرصاد
ودوين اللقا البقاء فان نقض به نقض واجبات الوداد
ياسميري والبرق يخطف ابصار الندامى والورق في الغصن شاد
حسبك الله لم تنام وعين الصب شكرى مكحولة بالسهاد
يتراءى لعينه البدر احيانا فيهفو اليه هفوة صاد

بحسب البدر في السماء نديما عمرك الله ياسليب الفـؤاد
في بوادي الهوى غوامض أسرار وفي القلب منه قلب اعتياد
عز من ذل في الهوى وتهنا ما تعنى وساد جل السواد
يالنفسي ومنيتي أنفس العز أيحلو عندي شهي الرقـاد
وعلي الصورة التي فطر العقل علي عقلهـا مقـام اجتهاد
وجدير بك الوصول الي ما لم يصله بهمـة ذو جلاد
أعن الوصل من مقارفة الفصل حجـاب من غفلـة وتماد
فانتض العزم صارما والبس الحزم دلاصا وسارعي للجهاد
واجـعلي الصبر عدة والهدى نهجا واخلاصك التقى خير زاد
وعلي العلم عولي فهو الركن وأهليـه منيـة الـقصاد
يا ابا سالم وقد عاقنى السير وضاعت في هجرتي أزوادي
ودهاني ياحبر ماكدت أدهيـه والقى الأغلال في اجيادي
سيفنا الاغبري ما اخضر ربعي بسواكم ولازهت أعيـادي
انتم منيتـي واقصى مقامـي في مرامي مغن عن الاشهاد
سيفنـا الاغبري قد غالتنـي غلب جهل اقسى من الأصلاد
فابتدرها بصارم سله العلـم ضيـاء من فكـرك الوقـاد
واتبـدر أنيقـا يهيم بها الحب فتسعى اليك سعى الغوادي
بك عاذت يابحر من ظماء الجهل فعـادت الي غير صوادي
فلهاهـا نواطـق عن مناهـا ونهاهـا صوادق الاعتقـاد
فاهدها لاضللت أسعد حظيها ففي الحظ أكمل الاسعـاد
ماترى والولي يلهج بالذكر ملظـا في قصده والمراد

يتـــرآ ى له خلال ثنايــــاه من النــور مستفـــيض باد
أتراه من نور خادم ذاك الذكر أم تلك نفحـــــــة الإنشاد
أم هو الذكـر والمقـام هنـــا يقبـل ايـداع خارقـات العــاد
أم تراه سراً تضمنـه الـكتم خفيـــــا عن عالم الايجاد
وهو بين المعبـود والعبـد لا يعلمـــه ثالث بذاك النـــادي
وولي من صالحينـــــا رضي مؤمن القلب غير ذي أوراد
لك منه جليـة الجهـر والسر خفـــي عن عالم الاشهـــاد
لانرى منه مايرى من ذوي القصـــد المرادين من هداه الوادي
يخدم الذات في الحقيقة سراً وعلانيــــة وشأن العبـــــاد
فنـــراه هو المريـــد مديـــراً ومليكـا وهـو الكـليم المنـادي
لبس النــورَ حلتيـــه وليـــاً فخـواف طوراً وطـوراً يوادي
اتـرى ذلك الــولي يرى ما يبصر الغير من سناه البـادي
أم تراه يخفـي عليـه وقـــد يشهـده الـغير بادي الاتقـــاد
أم ترى والمقـام يدهش من يشهـد ان الغمـوض للسرجـاد
واذا لم يكـــن له مستبينـــا راء ياكيـــف لذة المستفـــاد
واذا قلت انه يبصر المرءي منه والحال ذو أضداد
قلت هل يعلم الحقيقـة منـه أم ترى الباب محكم الإيصاد
ودليل علي السعـادة ان كان لغير الاذكار والأوراد
أم علي الحالـتين ذاك دلـيل السعد فرزاً للعبد يوم التناد
أم علي الحالـتين فضلا من الله لأشيـا تربـو علي التعـــداد
أم هو السعد للـولي فطـوبى وعلي الضد نعمــة الامـــداد

وسبيل دان طويل من الرؤيا بعيـد عن مبلـغ الاجتهاد
عام فهمي ببحر وهمي عليه وتعمى لديه وجـه جوادي
اترى مايراه في نومه النائم معنى في كيفيـة كالرقـاد
ام تراه هو الخيال الـذي يسلكه بالذهن يقظة كل واد
فتراه حينا بنجمد وطـوراً حول أم القرى علي أجياد
حالة تنجلي بها حكمة الله لعقـل منـه به خير هاد
غير ان الخيال يفعل في الذهن مع النوم مثل قدح الزناد
فترى الذهن منه مطبوعة فيه الرؤيا كالنقوش في الأصلاد
قعدت دونـه الحواس جمودا فتـولاه طيفـه وهـو عاد
أم تراه كما يقـال مؤدى ملك فيـه ملهـم معتـاد
صادق مايقولـه ويريـه وسوى ذاك من رجيم معاد
وقياسا أقول فيمن راى المختار في نومـه بلا ميعـاد
اتراه بدا له الملك الملهـم في شكلـه ومـا ثم باد
أم بدا المصطفي أم الروح للروح تجلت في صادق مرتاد
أم هي الصورة الخياليـة القادح فعلا تاثيرها في الفؤاد
فتدبر هنا وللعقـل بالنقـل ارتبـاط كالارض بالأوتـاد
ما أتاكم عني اتى في حديث فاعرضوه علي كتاب الهادي
فاذا وافق الكتـاب فأجـدر بقبـول وان يخالـف فعـاد
ولأن صح انها من حديث المصطفي من وثائـق الاسنـاد
فمـن الحتم ان يصار اليها مستفـادا بما بها من سداد
وعلي المرشدين ما استـرشد وافي الله بحثا جلية الارشاد

هاك مني ماليس يعزب عن فهمك معناه ياطويل النجاد
فتـــدارك سؤلي بخير جواب في نظام كالعقد في الأجياد
ولك الحمـــد يا آلهي كثيرا من عبيد ذي رغبة حماد
وعلي المصطفي صلاة وتسليم كثيرا الربى وروض الوهاد
وعلي الآل والصحابــــة ما ضوع مسك الختام في الافق شاد

الجـــواب

سمط در أنواره في اتقـــاد أم هو البرق في خلال الغوادي
أم سطور من البيان تجلت بمعـــان خطت بنـــور المداد
أقبــلت من سمائـــل تتــجلى بضياء قد عم كل البـــلاد
عطر الأفق نشرها فهي كا لمسك أريجا يضوع في كل ناد
ياالها من رسالـــــة بعــــثتها همة قد سمت علي الأطـــواد
ياالها همة اضاءت لنا عن صدق عزم يفت قلب الصلاد
أورث الحاسدين غما وامست في سرور قلوب أهل الوداد
ذاك عبد الاله ابـــن علي من سعى للعلوم سعى اجتهاد
لم تزل ايها الوحيد هماما سالكا مايروم أهل الـــرشاد
ياالها عزمة سمت بك حتى نلت ما عز نيله من مراد
باذلا للنفيس والنفس فيمـــا ينعش الدين حبذا من جهاد
شأن آبـــائك السراة ابـــاة الضيم من سار صيتهم في البلاد
معدن الفضل في البريه سادوا وابا دوا العدا ببيض حداد

ملؤا واسع البسيطة فخرا　وسعوا سعي مخلص في الرشاد
فقضوا واجب الحياة بعز　ولدار البقا بافضل زاد
لست اذ رمت شاؤهم بقصير　الباع عن درك مجدهم والأيادي
فامتط العزم للمحامد وانهض　مستعدا وقم لمحق الأعادي
كيف يلتذ بالحياة لبيب　والرزايا روائح وغوادي
فتن أقبلت وقد نزع اللب　لأمر مكون في العباد
ان لي شاغلا من الهم اعيا　فكرتي عن قريضها المستفاد
منعتني عن فنه حادثات　معضلات تفت للاكباد
عمت المسلمين تلك الرزايا　ودهتهم بالفادحات الشداد
هيجتها عصابة موهوا للناس　حمقا وذاك عين الفساد
فأبادت حرية الملة السمحاء　واستأصلت لعز البلاد
تركتهم بهيمة بين ليث　رام قضما وبين نمر معاد
ذاك مما جنت عليهم نفوس　وعقول ضلت سبيل الرشاد
حسد البعض بعضهم وتولى　يبتغ النجح من طريق العناد
فسعى سعيه وقد خاب سعيا　كل ساع في غير نهج الرشاد
كفروا نعمة الآله عليهم　وهو للكافرين بالمرصاد
فعرى الدين مزقوها بأيد　ولسان تفت في الأعضاد
أطلقوها تشدقا وافتخارا　واستباقا في جمعهم للنفاد
خبطوا خبط عشوى بليل　وغدوا هائمين في كل واد
أبعدوا من لصالح الأمر يسعى　فجنوا مر يانع الابعاد
واستبدوا برأيهم أو يحظى　بنجاح من كان ذا استبداد

كيف يزكو من لم يشاور لبيب   في المهمات مخلصا ذا وداد
ماهداهم ءآي الكتاب لشورى   تجمع الشمل بينهم باتحاد
تركوا الحزم واستقادوا لفان   مضمحل فهم اليه صوادي
ساقهم رأيهم بعزم وجد   واجتهاد اليه سوق النقاد
بددوا جمع شملهم بهواهم   وأتوا بالمسيء في كل ناد
لاترى قط قائما منهم في   شأن اخوانه بحق الوداد
ليتهم للامام قاموا بنصح   في امور الاصدار والايراد
ليتهم وازروه بالحق والصدق   وقاموا في حقه باجتهاد
ليتهم ابصروا بعين يقين   ماأليه يؤول رفد الاعادي
ليتهم جانبوا المطامع زهدا   وسعوا في امورهم باقتصاد
يالها دولة اضيعت ولولا   غيرتي ماوقفت فيكم انادي
من لها اذ تركتموها وانتم   عين انسانها وغوث العباد
أو يبقى مع ذا فراغ لنظم   وقريض يسوغ للانشاد
لا أراني ارومه قط لو لا   الخوف من جفوتي لأهل ودادي
فخذ القول ياسليل علي   ان يكن سالكا سبيل الرشاد
كل مالاح للولي من النور   بحال الاذكار والاوراد
مخلصا للآله منقطعا في   مايرتجيه من واهب الامداد
وكذا ماتراه من ذي صلاح   مؤمن القلب غير ذي أوراد
مستقيما في دينه مخلصا في   كل حال لله رب العباد
قام بالجد في صلاح البرايا   سالكا فيهم سبيل الرشاد
ءآمرا بالمعروف ينهى عن   الفحشاء والنكر بينهم والفساد

قام فيــه خليفــة سالكـــا في كل حال نهج النبي الهادي

ألبس الله شخصه حللا بيضا من النــور ظاهــر الاتقـــاد

فرأى ما ذكرتـه من وجـوه كلهـــا ممكـــن لدى الايجاد

وسبيل الترجيح لم يات فيـه من دليــــل مبين للمـــــراد

وعلي كل حالـــــة لايصح القطع فيه بالفوز يوم المعـاد

فهو غيب لله عنـا طواه لم نكلـف بعلمـه الاعتقـــادي

وكذا من رأى النبي علي ما ماوصفوه من هيئة في الرقاد

ممكن ما ذكرت فيه من القول ولسنـــا نراه في استبعــــاد

وكـذا مايـراه في نومـه من نام في حالـة بذاك الرقـــاد

وجدير بنا السكوت عن الخوض بما ليس من فروض العبـــاد

حسبنـــا الاعتنـــا بما فرض الله علينـــا بالجد والاجتهاد

فازمـن قام للالـه بما يرضيـه خوفـا من هول يوم المعـــاد

واليك الجواب مني وعش في نعمـــة ياسلالـــة الامجاد

ولك الحمـد يالهي علي ما كنت اوليتنـــي من الارشاد

خذ بنا رب في رضاك وحطنا بنجاة من كيد كل الأعادي

وقنـا شر ماقضيت علي من حاد عن خطة الهدى والسداد

واهدنا للصواب في كل حال واجعل الفوز حظنا في المعاد

وعلي المصطفي صلاة من الله وتسليمـــــــــه مدى الآباد

وعلي آلـــه واصحابــه من مهدوا للانـام سبـل الـرشاد

وله هذه الابيات

نزه الطرف في رياض الخدود واحذر الفتك من رقاق الحدود
واقتطف يانع الثمار بلطف واحتفل من سهام جيش الحسود
واصطفي جوهر المباسم كنزاً واختش البطش من أراقم سود
واشرب الراح من كؤوس تغور واتق الطعن من رماح القدود
واهصر الغصن فوق دعص ركيم والثم البدر في سماء البرود
واحفظ القلب من نصال دلال شأنها ليس غير فت الكبود

وله هذه الأبيات

مالهذا السير صحبي ياتآدي هان تعذيبي لديكم وانفرادي
ان يكن جسمي مقيما فيكم فهو جسم عاد مسلوب الفؤاد
أطلعوا العيس علي ادلاجها واقطعوا البيد بجد واجتهاد
واذا جئتم ثنيات اللوى فانيخوا اذ بها اقصى مرادي
لي بها خلة صدق لم تزل تمنح الحسنى علي صفو الوداد

وله هذه الابيات

أعلل نفسي بالمنى وأسومها مواعيد لم تبلغ لانجازها مدى
اذا قلت ياتي · في غد مايسرني وجاء غد قال أتئد وانتظر غدا

فكم أعد النفس المحال وانثني فلست بذي يأس ولا نلت موعدا
رضيت بما ترضون قسراً ولم أكن لاسلو كموا ما صاحبت كفي اليدا
فأن ترحموا صباً يود بقائكم ويهوى لقاكم عاش في الدهر أسعدا
وان تقتلوه بالصلود فحسبكم من الله مايجزى المسيء به غدا

قافيـــة حرف الـــراء

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

أسائل حبرا سار في العلم واشتهر فاهدى لنا منه جواهره الغرر
فما القول في خود توفي حليلها وادمعها سالت علي الخد كالدرر
وتبحث عن فرض الآله الذي أتي به ألآى في القرآن نصا وفي الأثر
متي تدخلـن في عدة لمماتـه وهل شمت في الآثار قولا قد اشتهر
بان عليها في الحساب زيادة وما وجهها قل لي الصحيح من الخبر
وصلي علي المختار ربي مسلما مع الآل والأصحاب ما الصبح قد سفر

الجـــواب

أتاني سؤال منك ياسامى القدر فاعجب لنظم لفظه شاكه الدرر
فقـلـت مجيبـا قاصيـا لحقوقـــه وان كنت لا اقضي لملتمس وطر
أتسأل عن خود توفي حليلها فعدتها نص الكتاب بها أمر
ومن زاد فيها غير ما الله شارع فذاك علي الله افترى في الذي ابتكر
فاربعـة من اشهـــر عدة لها وعشر ليال جاء في محكم السور
وهل عدها أيامنا وهي قولنا .وبعض علي نص الليالي قد اقتصر
وان طلوع الشمس اول يومها وآخرها وقت الغروب اذا حضر
فان مات من بعد الغروب بلحظة فتلقيه ولتبدأ بآت على الأثر

ورخص بعض حيث قال بأنه يعد ولو لم يبق منه سوى أثر
وبعض يرى ان كان بالليل موته فتعتد بالفجر المنير اذا سفر
وتحسب من حين به مات بعلها علي قول بعض وهو اعدل في النظر
وان مات في اثناء شهر حليلها فيعمل فيه بالحساب الذي استمر
ثلاثون يوما كل شهر حسابه الي ان يتم العد قول قد اشتهر
فستون يوما ثم سبعون بعدها تربصها في غير نقص هنا ذكر
وهذا هو القول الذي مال صحبنا اليه ولا ادري خلافا لهم شهر
وللقوم فيه غير ما قال صحبنا فخذه مبيناً واضحاً عدله ظهر
اذا مات في اثناء شهر فانها تعد الذي يبقى وتترك ماغبر
ومن بعد ذا نفضى ثلاثة أشهر وتعمل فيها بالهلال فعي الخبر
وتجمع ما أحصت من الشهر اولاً وتكمله من رابع الأشهر الغرر
فان تجتمع معها ثلاثون ليلة وعشر فقد تم الحساب الذي استقر
وهذا الذي اختار فيها وان يكن يخالف هذا القول صحبي ذوو البصر
فلا يسع التقليد ان وضح الهدى ويلزم اتباع المرجح في النظر
واختم قولي بالصلاة مسلمـــا علي المصطفي والآل ماتلي الأثر

وهذا سؤال له منه أيضـا

ماذا يقـول أخـو الفكـر واخـو الفطانـة والنظـر
سيـف فتـي حمد الـذي يجلي عن القـلب الضرر
فيمـن أقـام مصليـا وتـلاوة الذكـر استمـر

في سجـــــدة من فصلت أو نحوهـــــا تيك السور
هل يسجـــــدن فوراً ترى أم غير ذا يقضي الأثـــر
فاكشف لأعمــــى غمــــة وبها ترى الأعمــى أشتجـر
منــــي علــــيك تحيـــــة بعـــد السلام المستمـــر
وعلي الذيـــن اختــــرتهم جلساء مجلسك الأغــــــر
وصلاة ربي خصت المختـــار من بين الـــــــــبشر

الجـــواب

ضوء الصبـــاح لنـــا ظهـــر أتـــراه ام بزغ القمـــــر
أم ذاك نور البرق في ثغـــر الغــــوادي قد كشر
أم نظـــم شهـــم أريحي المعــــــي قد سفـــــر
نظـم حوى درراً من الالفا ظ تهزأ بالــــــــــدرر
فكأنـــــه في حسنــــه غيـــداء ترفــــل في الحبر
خلفـــان جئت من النظـــا م بما يحير ذا الفكــــر
لكـــن نزلت بمنــــزل لا مــــاء فيـــه ولا ثمر
تزجــــــي الي الشعـــــر تبغي كشف مكنون الأثـــر
فابـــغ الهدى من أهلـــه ودع الجهــــول بحيث قر
لو لم يكـــن ترك الجواب جفـــا لما قالـــوا شعـــر
والـــيك فيمــــا رمتـــه منــــي جوابــــاً مختصر
في سجـــــدة القــــرآن جاء الخلف بين ذوي البصر

بعض رآهـــا سنـــــة ندبت ولا ايجاب قر
فليسجـــــدنها من يصلي ان أتم كما اشتهر
والنفـــل جاز بها السجـــود لها كما نص الأثـــــر
والبـــعض يحكـــم بالوجـــوب وذاك أعـــدل في النظـــر
فليسجـــــــدنها قارىء أو من تلاوتها حضر
ان كان في فرض الصلاة وفي سواه فلا مقـــــر
والبعض من بعـــد الفـــراغ من الصلاة به أمـــــر
الا اذا ما كان نفـــــل فالسجـــــود به استقـــر
والبـــــعض يشتـــــرط الوجـــــوب باستماع المنتظـــــر
والبـــعض يشرط في الـــذي يتلـــــو شروط تعـــــتبر
فاذا تلاهـــــــا مشرك أو اقلــف أو ذو صغـــر
أو حائض لايلزمـــــــن كذا الـــنساء مع الذكـــر
والخلـــف هل في حكمهـــا حكـــم الصلاة المعـــــتبر
من قبلـــة والـــوقت والتطـــهير والطهـــــر الأغـــــر
اولا فيسجـــد ذو الجنابـــة والنفـــــاس علي الاثـــــر
في كل وقت دون ما طهـــــر والاستقبـــــال قر
وتسجـــــــدن ذات المحيض وذو الجنابـــة ان طهـــــر
وهــــل التكـــــرر موجب تكرارهـــــا في كل مر
والخلـــــــف هل يجري التيمـم عندهـا من غير ضر
وليسجـــــــدنها راكب اذ تلزمنـــــه علي العفـــــر
أو يكتفـــــى فيـــه بايماء مقــــــال قد شهـــــــر

ويقـــال من ترك السجـــود لها بحيث به أمـــــــــر
يهوي اللـــــعين مقبـــــلا لجبينـــــــــــه لما أصر
أمـــا اذا سجـــد امتثـــالا صاح هل لي من وزر
أمـــر ابـــن آدم بالسجـــود ففـــــــاز حيث به أتمر
وعصيت امـــــــر الله كبراً ثم أور ثنـــــي سقـــــر
طوبي لمن لله قام بما نهى وبما أمـــــــــر
يارب خذني في رضاك وعافنـــــــي من كل شر
خذه جوابـــــا صغتـــــه من در زخـــار الأثـــــر
لازال منهل السلا م علـــيك ما انهل المطـــر
مني ومـــن اخـــوان صدق لا يثـــوبهم الكــــــدر
قوم قد اختـــاروا ملازمتـــي ومـــــن ارجـــــوه فر
قوم حسو من أجلنـــــــا ما قد حلا لهم ومـــــر
قوم لقـــــد كانـــــوا هم اخدانكــــــم فيمـــــا غبر
هل أوجب الايــــــواء لي هجـــــرانهم دون الـــــبشر
دع ذا فإن الديـــــــن يز كو بالصفـــــــاء بلا كدر
وعلي النبـــــي محمـــــــد المبعـــوث من أعـــلا مضر
ازكـــي الصلاة مع الســــــلام وآلـــــه ما النجـــم ذرّ

وهذا سؤال له من سالم بن سليمان بن عمير الرواحي

سؤالي انهيه الي الصادق الفكر سليل ابن شيخان الرضي العيلم الأغر

رزين الحجى ليث الشرى عبهل الوعى   سمام العدا غمر الندا الاروع الذمر

له فضل حلم في وقار وهيبة   وفي العلم بحر ليس ينزح بالغمر

وتزجى اليه العيس في حل مشكل   فيرجع مزجيها علي النجح بالوطر

سألتك شيخي في امرء خدنه التقى   له أسوة في المجتبى خيرة البشر

وقد شاقه ركب الحجيج اذا سروا   يؤمون بيت الله ذا الركن والحجر

واقعـــده عنهم هوان وقلـــة   من المال والعينان دمعهما همر

ايسقط عنه الفرض مالصفة التي   ذكرت ويوتى الأجر من بارىء الفطر

ويلزمـه الايصاء عنـد وفاتـــه   ليعلم منه الله عذرا به اعتذر

ومن كان لاتكفيه غلة مالـه   وأهليه حولا كاملا هل له مفر

أأم يلزمنـه ان يبيعـن أصلـه   لحج ولو من بعد ذا مسه الضرر

وثانية في ذات خدر مصونة   أتاها عراك بين الثج والقذر

فماذا الذي للبعل منها محلل   وماذا الذي في صادع الحق قد حجر

ومعدومة الآباء والاخوة الاولى   تعز بهم أن نابها افضع النكر

سوى أخها من امها هل له اذا   تشاء زواجاً ينكحنها فتى ذمر

أأم هي للسلطان مرجع أمرها   أم المسلمون الطهر اولى لدى الأثر

وان هو قد اجرى النكاح اباطل   أأم فعله في الشرع يرضى ويعتبر

فمّـن بايضاح يكشف غيهبـا   من الجهل عني إنني شمتك الوزر

فلا خاب راج للكرام فانهم   مناهل للعافين صينت عن الكدر

ويارب خذ بي في رضاك وعافني   بديني والدنيا وصني عن الغير

وصل وسلـم ماتبوج ضاحك   من البرق في مزن بها الوبل ينحدر

علي من أتانا بالمراشد والهدى   وانقذنا من ربقة الكفر والبطر

محمد المختار من صفوة الورى بنى هاشم الصيد الحجاجة الغرر
واصحابــه والآل والتابـــعيهم الي يوم تطوى السبع والنجم ينكدر

الجـــواب

سؤالك يانجل الحجاجة الغرر اتى في نظام يخجل السمط في الدرر
فخذ من جوابي ما تسنى فإنما الذي جاء فيه عن اؤلي العلم والبصر
ودعنى من مدح لما لست اهله فإنك مسئول بما عنك يستطر
وذاك مقام لا اخال يناله سوى حازم قد لازم الدرس والسهر
واني لعبد عاجز متقاعس سمير هموم سيء الفهم والنظر
ولكنني ارجو من الله رحمة ومغفرة تاتي علي كل مستطر
ومن لازم التقوى علي كل حالة وقام بما يرضى الآله وما أمر
وقد كان حج البيت اشغف قلبه واقعده عن حجه الفقر والضرر
فلما رأى الركبان شدت رحالهم يؤمون بيت الله ذا الركنِ والحجر
ولم ينتظمه الدهر في نظم سلكهم تولي ودمع العين من جفنه انهمر
فذاك ثواب الحج يعطاه كاملا لنيته الحسنى فطوبى لمن ظفر
فخير من الاعمال نية مؤمن حديث عن المختار قد صح واشتهر
وفي الصحف يوم الحشر يلقى مسطرا من العمل المرضى للهول مدخر
ولم يك في الدنيا لذلك فاعلا وما كان في حسبانه ذلك استقر
ولكنه فضل من الله نالــه بصدق النوى فاشكر فقد فاز من شكر
ومفروض حج البيت جاء عن الذي استطاع سبيلا نص في محكم السور

وما كلف الرحمن عبدا بغير ما أطاق فلا حج لمن عجزه ظهر
ولا يلزم الايصا لمن لم يكن له استطاعة حتي ضمه باطن الحفر
ومن كان ذا مال فاعجزه التوى فيوص به ندباً ليسعد بالظفر
وفيه خلاف لانطيل بذكره وان شئت ان تظفر به راجع الأثر
ويلزم بيع الأصل من كان يجتري بغلة مايبقى ولايختشي الضرر
ومن خاف ضرا بالعيال ونفسه ببيع أصول لاتبعها فدع وذر
وفي سورة الاسراء في البسط جاء ما يؤيده واليسر في الدين معتبر
وقيل ببيع الأصل ان كان فضله يقوتهم حتى يوؤب من السفر
وصححه قطب الأيمة قائــلا قد اسطاع هذا ان يحج فلا مفر
وما كان يخشاه من الضر فليتق بمولاه فيه فهو رزاق من فطر
وقد شرع الله الكريم تفضلاً نكاح ذوات الغنج والدل والخفر
نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم كما شئتموا الا الذي حرم الاثر
فيحرم منها الوطي في الفرج حالة المحيض الي طهر وتطهيرها القذر
وان تركت للغسل من بعد طهرها ومرت صلاة كفرها هاهنا ظهر
ولايسقطن عصيانها حق زوجها فان شاء منها الوطيء جاز ولا ضرر
فما كان من فوق الازار تحل من ذوات المحيض جاء عن سيد البشر
اراد بما تحت السراويل قبلها ويكره في الرفغين ان يقضي الوطر
فمن حام من حول الحمى كان موشكا لايقاعه فيما عليه قد أحتجر
ويحرم وطي الدبر في كل حالة ولا شيء منها غير ماقلت محتجر
فهذا هو الحق الذي لانرى به ارتيابا وان جاء المخالف في أثر
ومن فقدت للاولياء سوى اخ لأم فلا حق له هاهنا استقر

فينكحها السلطان من كفؤها وان يعز يليه المسلمون اؤلو البصر
وان يجتمع معهم اخوهم لأمها فذلك باستحسانه صرح الاثـر
ومهما تولى فعل ذلك دونهم فذاك نكاح فاسد بطله ظهر
وقد قيل بالترخيص فيه وانما رأيت الذي قدمته عدله اشتهر
فهذا الذي قد بان لي في جواب ما سألت فألق السمع و لتمعن النظر
فما كان من حق هناك فخذ به وما ظهر البطلان فيه فدع وذر
وصلى إلّه العرش ربي وسيدي علي العبدلي الهاشمي اخي مضر
محمد أوفى الخلق عهدا وذمة واطـولهم باعـا واعلاهـم قدر
واحسنهم خلقاً وخلقاً وشيمـة وأعرقهـم مجداً كريماً ومفتخـر
عليه سلام الله والآل كلمـا تشنشع نور الحق من مطلع الفكر

وهذا سؤال له من زهران بن مسعود الشهيمي

اني لاذكر ما بالقلب قد خطرا واسأل الله كي لا اركب الخطرا
هدىً وعلما وتوفيقـاً ومغفـرة وصاحباً ورعاً بالديـن مؤتـزرا
مسائلا شيخنا سيفا فتي حمد من صار للعلم بحراً يقذف الدرر
وفي الفتاة اذا للفرض قد تركت ولم تصل لها ظهرا ولا عصرا
من شدة نزلت حال المخاض بها لم تستطع تقضين ماربنا أمرا
فهل ترى البدل أم كفارة لزمت أم غير ذين ترى والله قد غفرا
هذا وجد لي بقول منك متضح واصلح لنظم بليد يختشي الضررا
مني عليك سلام ماهمى مطر مع التحية ماركب الحجيج سرى

الجـــواب

حمدي لك الله يامن للعباد برى   فابصروا الحق بالعقل الذي بهرا

قد ساق أهل التقي للعلم عقلهم   فوفقوا اذ به قد جانبوا الخطرا

فالجهل داء ولكن الدواء له   هو السؤال لأهل الذكر فادّكرا

ولا تسل غير حبر عالم فطن   ما كل من صبن الاثواب واتزرا

ما كل من ظهرت سيما الصلاح به   يعد ممن بميدان العلوم جرى

ماذا اغرك مني حيث تسألني   مع انني لست ممن للعلوم قرى

ما كل ماء غدا يشفي الغليل به   كلا ولا كل ساج يحمل المطرا

اني أراك كمن نجم السهى نظرا   لما تبدى اليه خاله قمرا

لو لم يكن موحشا ترك الجواب لما   أجبت اذ لم اكن ممن لذاك درى

لكن تكلفت تاليفا لقلبك لا   لكي يقال أجاد القول والنظرا

سألت عن ذات حمل فرضها تركت   من الصلاة لطلق الحمل قد ظهرا

فالفرض يلزمها ما لم تكن وضعت   للحمل فيما نرى من قولهم ذكرا

فلتأت من ذاك ما اسطاعت عليه ولا   يكلف الله عبداً فوق ماقدرا

وان تكن تركت للفرض عالمة   لزومه وهي ممن للادا اقتدرا

فالبدل والتوب والتكفير ملتزم   وان علي غير علم انه حجرا

فما سوى بدل والتوب يلزمها   لأن ذلك عن جهل هناك جرى

فالجهل في نحو هذا شبهة درأت   عنها الكفافير للظن الذي خطرا

وان أتى الماء قبل الوضع مندفقا   فذى كمسترسل ان لم يكن قصرا

وقيل يسقط عنها الفرض اذ ركزت   للطلق حيث اداء الفرض قد عسرا

وبعضهم بانفقاء الهادى اسقطه والحق في اول الاقوال قد ظهرا
هذا الذي بان لي فيما سألت فلا تعجل علي اخذه واستعمل الفكرا
فخذه ان كان حقا وانبذنه إذا رأيت باطله فالاخذ قد حجرا
وصل رب علي المختار سيدنا وآله الغر من لله قد نصرا

وهذا سؤال له منه ايضا

ماذا يقول خدير العلم والاثر ومن له في المعالي أرفع القدر
فيمن به ألم بالرأس يمنعه حال الصلاة سجودا غير مقتدر
فهل له ان يصلي قاعدا ومتى رام السجود له يؤمي علي الأثر
وهل عليه ترى ابراز جبهته مساوياً حينما يسجد علي العفر
وهل ترى ساقطا عند القيام اذا ما كان ذا قدره في أعدل النظر
وهل يعود له أجر القيام اذا صلي قعودا لعذر منه بالضرر
علامة العصر جدلي بالجواب علي هذا السؤال بما تحتويه من اثر
فقد عددتك لي غوثا وملتجأ مأأنت الا سواد العين من بصري
ثم الصلاة وتسليم الآله على محمد المصطفي المبعوث من مضر
وآله وجميع الصحب قاطبة وتابعيهم ليوم الحشر والنشر

الجـــــواب

وافى سؤالك يابن القادة الغرر نظما حكى في سناه غرة القمر

فخذ جوابك فيما انت طالبه · حقا وان سمت فيه باطلا فذر
أما سجود المصلي فهو مفترض الا لعذر فيومى خشية الضرر
ولا قيام لدى الايماء يلزمه ولا ركوع عليه جاء في الأثر
والحق أن عليه ما استطاع من الاحكام قولا وفعلا غير مقتصر
كذا استوى الارض أمر يلزمنه كذا اظهار جبهته الغراء في النظر
فأن يزل عنه ذاك العذر قام الي اتيان هيأتها في اكمل الصور
وللمصلي قعودا أجر منتصب ان كان صلي قعودا غير مقتدر
صلاة ربي وتسليم يرادفهـــا علي محمد المبعـــوث بالسور
والآل والصحب والاتباع ما بزغت شمس وما انهملت وطفاء بالمطر

وقال معاتبا

وصاحب لم يزل يسمو بنخوته حتي تبين لي اسنى من الطور
يلوته فانزوى صغرا فحقق لي بانه لايوازن ريش عصفـــور

وهذا جواب منه لأحد سائليه

سؤالك وافى ياعدي أخا الفكر فخذه جوابا يكشف الرين والكدر
فذات فداء ان يشا الزوج ردها بغير ولي عن رضاها فلا ضرر
وفيه اختلاف والكثير جوازه اذا كان وقت الاعتداد لها استقر
وصلي مدا الايام ربي مسلما علي المصطفي والآل ما بزغ القمر

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

ماقـــول شيخـــي المرتضى سيـف فتــي حمد الأبـــر
في صوم يوم الشك هل جاز اذا البـــدر استتـــر
ولم يكـــــــن يبصره من قام منهم ينتظـــــر
أم ذاك محجـــور ومـــا علي الـــذي صام وبـــر
أم يلـــزم اِلامساك حتـــي يرجعـــن من قد سفـــر
ارجـــو جوابـــا شافيـــا يفهـــم من له نظـــر

الجـــواب

ياسائلي عن صوم يوم الشك خذ عنـــــــي الخبر
لايستـــــقيم صيامـــــه فيمـــــا أتى نص الخبر
وعصى الـــذي قد صامـــه بل قال قوم قد كفـــر
واستحسنـــوا إمساكنـــا ان كان غيم قد ستـــر
فامسك الي ثلث النهار ليستـــــبين لك الخبر
وهـــو احتيـــاط ما به شيء من الايجاب قر
اذ ليس يؤمن ان يكـــون هلالـــه أحـــد نظـــر
والصحـــو لا امساك فيـــه يستـــــحب فدع وذر
هذا هو القـــول الشهير وغيره لايعـــــتبر

بل قال بالتخـــــــيير قوم في الصيــــام كما أثــــر
وقـــد استـــحب صيامـــــه بعض وخـــاف من الخطـــر
والحق ما قدمتـــــــــــــه والله يجزي من شكـــــــر
وصلاة ربي والسلام علي النبـــي خير الـــبشر
وعلي جميع الآل والأصحاب ما نجم سفـــــــــــــر

وهذا سؤال له منه ايضا

هذا سؤال قد صدر منـــــي الي الحبر الأبـــــر
سيـــف فتـــي حمد الـــذي من قربـــه نلت الظفـــر
في ذات فرع فاحـــــــــــم تسبي عقـــول ذوي الفكـــر
عدمت جميـــــع الاوليـــــا وجـــرت لفقدهـــم الـــعبر
وارادت التـــــــــــزويج لما جائهـــــا رجـــــل أبـــــر
ولها أخ من أمهــــــــــــا هل في النكـــاح له أثــــر
أرأيت ان هو قد تولى أمرهــــــا دون الـــــبشر
والــــــــــزوج قام بواجب مما عليـــه ومـــــا مهـــــر
وبنـــى بها من بعـــــد ما نال المنـــى وقضى الوطـــــر
هل ذا نكـــــــــاح ثابت وهـــل الدخـــول بمعـــتبر
واذا اتت منـــــــــه بأولاد فمــــــا الحكـــــــم اشتهر
شيخـــــــــي تفضل بالجواب يزيح جهـــــلا قد عكـــــر
وصلاة ربي للنبـــــــــي وآلـــه أهــــل الـــبصر

الجـــواب

وأفــــا سؤال كالـــــدرر من فاضل سامـــي القـــدر
فتـــحيرت من حسن رونقـــه عقـــــول ذوي الفكـــــر
لله ما أبهاه من نظـــم بديــــع اذ سفـــــر
فطفـــقت انظـــر وجـــه ما تحوي معانيــــه الغـــــرر
فاسمع هديت جوابــــــــــه واعـــذر ضعيفـــــا معتـــــذر
جاء الحديث عن النبــــــي المصطفــــــي خير الـــــبشر
ان لانكـــــــــاح بلا ولي وشاهديـــــن وقـــــد شهـــــر
فيرد تزويج بلا أمـــــر الـــــولي اذا صدر
واذا تزوج نفسهـــــــــــا فسد النكــــــاح فدع وذر
ويـــــــراه بعض جائـــــزا ويـــــــــــرده نص الخبر
واذا ولي تمم التـــــــــزويج جاز كما شهـــــــــــــــر
ان كان من قبل الدخـــول وبعــــــــــده لايعـــــــــتبر
هو كالزنــــــاء فحكمــــــــه التحــــريم فيـــــه مستمــــــر
وأجــــــاز بعض بعــــــده والحق فمـــــــــا قد غبر
والآب اؤلي الاوليا فشقيقهـا بعــــــــــد استقـــــــــــر
والابـــــن بعـــــد أخ لآب في مقــــــال قد شهــــــر
والـــعض قال الابـــــن أولي من أخيها في النظـــــــــر
فبنوهـم فالعـم فابـــن العـــم فافهــــــم واعـــــــــتبر

واذا انـقصت عصبـانها ومضت بهم ايـدي الـعبر
أو انـه شط المكـان بحيث لايصل الخبر
فالامـر للحكـام فيها راجـع ورد الاثـر
او بعد موا فاؤلوا الصلاح المسلمـون بها أبـر
والرحـم لايختص دونهم بأمـر معـتبر
وكـذاك ءآخ الام مثـل النـاس في هذي الصور
هذا هو القـول الـرضي وغيره لايعـتبر
واذا اخ من أمهـا عقـد النكـاح به أمـر
هو فاسد من اصلـه فيمـا اتى نص الاثـر
والقـول بالاثبـات ليس يصح عنـد أولي الـبصر
والخلـف في أولادهـا منـه تقـرر واشتهر
والحق في الحاقهـم بأبيهم في ذي الصور
فهـم بنـوه حكمهـم إرثـا وانفاقـا وبـر
واذا تزوجها بعيد الأوليـاء وقـد حضر
من كان اقـرب منـه فالتـزويج بعضهـم اقـر
كالعـم عنـد شقيقهـا فهنـا خلافهـم استقـر
لكـن يرد نكـاح كل عنـد والدهـا الابـر
الا علي قول قليـل .... لايسوغـه النظـر
فخـذ الجواب حوي سؤالك مع زيـادات أخـر
فاعمـل بما بان الصواب بسوحـه وسواه ذر
ثم الصلاة مع السلام علي النبـي ومـن نصر

وهذا سؤال له من سالم بن سليمان بن عمير الرواحي

ياخدين العلم وقاد الفكر ... كابح النفس عن الفاني الوضر

ما مقال القادة الأبرار في ... واهن القوة مسلوب البصر

هل له البيع لما يملكه ... وله يبتاع شيئا من عمر

وذا زوج يوما خالداً ... برداح ذات ذل وخفر

هل يكونن عقده معتبراً ... أم يصيرن هباءً وهدر

واذا يشهد عدلان سوى ... ذلك العاقد هل ذا يعتبر

وكذا ان شهد الاعمى على ... صورة ما من أعاجيب الصور

كنكاح وطلاق وزنا ... وعتاق وبياع اذ صدر

واذا يروي حديثا جاء عن ... سيد الابرار وهاب البدر

واذا جرح او عدل من ... جاءنا يروي عن الهادي خبر

واذا قال لهند زوجه ... مؤمس انت وتاتين الـغير

هل يقامن لعان بينه ... وسعاد عند حكام البرر

أم يؤوبن بضرب مؤلم ... وسليمى تنأ عنه وتفر

ام يعودن بتكذيب علي ... نفسه وهو علي هند يقر

والشهادات التي قد سلفت ... عنه هل يرضى بها أهل البصر

وهل العالم اولي من أخي ... جهله والكل عدل في النظر

أوضح الحق وأربح أجر من ... جاء من جهل بليل معتكر

وصلاة الله ماهبت صبا ... وتلا لأ الخال في جنح السحر

وكذا تسليم مولانا على ... منقذ الأمة من قيد البطر

أحمد الهادي الشفيع المنتقـي للـواء الحمـد في دار البُشر
وعلي الاصحـاب والآل الاولى شيدوا الأديان بالعضب الذكر

الجـــواب

سائلي عن حكم مفقود البصر خذ جوابا فاق منظوم الد ر ر
كل ما يبتاعـه الاعمـى ومـا يشتريه فهو في حكـم الـغير
غير ان الماء ماض بيعــــه فيـه ما فيـه افتقـار للنظــر
وله عقد نكـاح كامـل الشــرط مع زوج وءآب قد أمـر
مع شهود يثبت العقـد بهم وجميـع القـوم للعقـــد حضر
ولـــه ينكـــح زيـــداً أختـــه بشروط قد مضت فيما غبر
ورأوا رد شهـــــادات أتت منه لافي نسب كان اشتهر
وسواء ذاك في الفعـــل وفي القول فالكل الي اللحظ افتقر
واخو العلم وذو الجهـل هما مستو حكمهما في ذي الصور
ويرى البعض بان يشهد في ما من الاقوال حكما معتبر
كنكـــاح وطـــلاق رجعـــة وعتـــاق او فلان قد أقـــر
واذا يحملهـــا من قبـــل ان تذهب العينان جازت في النظر
ان يحقـــق عادلان أن ذا ما عنى والبعض ذا الشرط هدر
قيـل الا في حدود وجبت فعلي الاطـــلاق مردود الخبر
واقبلـن منـــه روايـــات روى عن رسول الله محمود السير
أفعـــم القـــادة اسفارهـــم عن فتي العباس زخار الأثر

وهو في التجريح والتعديل ان علـم الحكـم بهذا معتبر
واذا يقذف زوجاً بالزنا وعن الاشهاد ولى وعكر
صار للحد هنا أهلا ولو أكذب النفس بما كان ابتكر
حيث ان الأمر مشروط به رؤية العينين اقداماً وكر
واذا كذب يوماً نفسه قبل ان يرجع للقاضى الأبر
جاز ان يمسكها في حكمنا وعن الحد هنا لاقى مفر
اذ تعافي الحد فيما بيننا جاء فيه الأمر عن خير البشر
واذا كان من الحمل انتفى فلعان الزوج في الحكم استقر
ليس فيما يدعي من ذاك ما كان محتاجا الي لحظ البصر
ويرى البعض اتخاذ الحكم في سالم العين ومسلوب البصر
لاحتمال لمسه الفرجين في حالة الفحشاء ممن قد فجر
والي هذا انتهى القول بنا فاشكر الله فطوبي من شكر
وصلاة الله تترى كلما أظهر التحقيق وقاد الفكر
للرسول المصطفي أحمد من شيد الدين وأردى من كفر
وعليه دائما تسليمه وعلي الآل الميامين الغرر

وهذا سؤال له من الشيخ عبد الله بن علي الخليلي

تعلم فان العلم كنز من الخير ولاتبتغي عنه كنوزا من التبر
ولاتغرر باللهو والدر انه سريع زوال قد يئوب الي خسر
وطلق سراح الجهل والنفس والهوي وشيطانك الملعون ذا الكيد والمكر

وسر طالبا للعلم لوكان شاسعا ولو كان خلف الصين تنج من الضير
ولاتك كسلانا وكن فيه راغبا ومجتهدا لله تنـــج من الشر
كفي المرء نقصا كونه ذا جهالة بحندسها لم يدر في أيما يجري
وان كنت لم ترزق فسائل أهليه يروك طريقا للهداية كالبدر
أقول لحادي العيس سر بي مسرعا الى العين من وادي بني عبس الغر
لازكي فيمم قاصدا نحو ذي العلى هو الاغبري سيف أخو العز والقهر
هو الليث في الهيجا هو الرحب في اللقـــا هو النور في الظلما هو القطب في العصر
هو النيل الضامي هو السمك للعلي هو الكهف للمطرود أمن من الدهر
أتيت وقد ضاق الفضا بي فها أنا قرعت عليك الباب أسأل عن أمري
فما القول في حبلى رات دم حيضها بشهر صيام هل تتوب الى فطر
ألم تنو صوماً والدماء تزيله بوقت صلاة الفرض بين كما تدري
وان قتل المجنون أو اكثر الأذى وقد ضرب الاطفال وافتض للبكر
ولم يقدروا ان يمسكوه بحيلة وقد جاهدوه بالخدائع والمكر
فهل لهم بالقوس يرموه والقنا وقد شاهدوا منه الهلاك مع الضر
ومن قال يوما طالق هند زوجتي اذا لم تزل ماحدثته من الجسر
فزالته لكن ابقت الساس منصبا عيانا فهل في ذا طلاق على الحر
وان رجل قد زوج العبد نسوة وقد شرط التطليق في اليد للخدر
وذلك راض هل ترى الشرط ثابتا وليس برق بل عتيق من القهر
افدني جوابا ياأخا العلم والتقى فدتك من الاسواء نفسي ومن شري
وصلي آلهي للنبـــي وآلـــه واصحابه والمقتفين علي الأثر

الجـــــواب

سؤالك ياابن القادة السادة الغر أتى في نظام عاد يهزء بالدر
فلله من نظم نفيس مهـذب مبانيه بالعقد الثمين غدت تزري
أبان لنا عما حظيت من الذكى وعن همة تسمو علي الانجم الزهر
وعـن فطنـة وقـادة مستـــنيرة وفهم خفيات العلوم به تزري
نشأت بحمد الله في ذروة العلى فشمرت للتعليم منشرح الصدر
نمتك الي العليـاء نفس أبيـة و آباء صدق احرزو غاية الفخر
أولئك أهل العلم والحلم والندا وأهل التقى لله في السر والجهر
أقرت جميع الكائنات بفضلهم مكارمهم جلت عن العد والحصر
فشمر هداك الله ساقك جاهدا لترقى علا أسلافك السادة الطهر
ودعنى من مدح بما لست أهله فما لي والمدح الذي جل عن قدري
اتمدحني والمدح ذبح وقد أتى لقابله التهديد في صادع الذكر
وان تأب الا القول فيما سألتني فخذه بعون الواحد الصمد البر
اذا ما رأت حبلى دما حال صومها فليس لها قطعا سبيل الي الفطر
ويعرف ذا بالاستحاضة عندهم وكل صلاة تغسل الدم للطهر
ولا حيض مع حبل أتى عن نبينا يؤيد ماقد قلت فيها لكي تدري
وخالـف بعض قائـلا ان ذا الحديث قد جاء للتغليب في غالب الأمر
فبعض الحبالي يعريها المحيـــض فالصلاة تدع فيه وتؤمر بالفطر
وما جاء من هذين فيها مقدما به العمل المشهور عند ذوي الذكر
ومهما اذى المجنون قوما فانما لهم دفعه لو بالقتال عن الضر

ومهما تأتي دفعه دون قتله فليس لهم شيء سوى الدفع من أمر
وزوج فتاة ان يقل انت طالق اذا لم تزيلي ما بنيت من الجدر
فأن كان ذاك الأس مما بنته فالطـلاق اذا لم تكشفنه علي العفر
وأربعة من اشهر وقت هدمه والا فبالأيـلا تبين بلا نكـر
وان مسها من قبل ان تهدم البنا فتخرج بالتحريم عنه مدي الدهر
ومن شاء من عمرو تزوج اخته علي ان تطليق الفتاة الي عمرو
فيلزمـه ما كان الـزم نفسه ولا يلف عن هذا خروجا مدي العمر
ولكن اذا عمرو له رد شرطه يفوز بما يهواه من ربة الخدر
فخذه جوابا جاء بالحق ناطقا وحمدي لربي دائما وله شكري
وصلي آله العرش ماذر شارق علي خيرة الخلق المؤيد بالنصر
صلاة وتسليمـا عليه و آلـه واصحابه أهل الكمال الى الحشر

وهذا سؤال له من ولده القاضي الشيخ سالم بن سيف بن حمد

سؤال الي الأريحي الأبـــــر حليف المكارم بحر الدرر
لينقـذني من طريــق العمــى ويــرشدني لسبيـــل الـــبصر
وجـدت لبـعض أهيـل الهدى مقـالا مبيناً بكـتب الأثـــر
بأن النفـــاس له أربعــــون يومـاً لذات النفـــاس القـــذر
فيحــــرم فيها اداء الفـــروض عليها كذات المحيض الـــوضر
ولـــكنها اذ رأت قبــل ان يتم لها العـد طهــرا اغــــر
فحينئـــــذ يلـــــزمنها أداء جميـع الفـروض فلا تقــتصر

وتمنع من وطئها بعلها الي ان يتم لها ذا القدر
فكيف يكون أدا الواجبا ت عليها ووطىء الحليل احتجر
وهل يوجب الوطىء تحريمها أم الفعل بالشوب قد يغتفر
أفدني فلا زلت ياوالدي عظيم الندا وخدين البصر
ولازلت غوثا لدى النائبا ت وطبا لبيبا عظيم الخطر
وءآمنك الله من كل ما تخاف ولقاك كل الخير
وازكى الصلاة واوفي السلام علي صفوة الله خير البشر
واصحابه الطهر أهل الرضى صلاة مدى الدهر لاتنحصر

الجواب

اقول لمن رام كشف الأثر وإيضاح ماعنه منه استتر
تلق جوابا هديت الهدى وخذ بالذي قال أهل البصر
فأما النفاس فأيامه أتي الخلف فيها كما قد شهر
فتسعون اكثرها عندهم وبعض علي الأربعين اقتصر
وأما النساء فمعتادة وعدتها وقتها المستقر
ومبتدءآت فتطهر ان تقضى النفاس وزال الأثر
وتجعل ذاك لها عادة وان رأت الدم بعد استمر
ولا تنزلن دونها عندهم وان رأت الدم عنا انبتر
سوى ان توالى عليها ثلاثا فينزل عنها لذاك القدر
كذلك تطلع عنها اذا تكرر ذاك ثلاثا أخر

وان عبر الوقت ثم استدام بها الدم فالوطىء لم يحتجر
ويلزمها صومها والصلاة اذا الحكم فيها كمن قد طهر
فان لزم الفرض جاز الجماع بلا فارق بينها معتبر
ومهما اتي المنع للوطىء لم يريدوا به الباطل المحتجر
فذاك التنزه والاحتياط كما هو شأن اللبيب الحذر
فهذا وصلي ءآلهي على رسول البرية خير البشر
محمد الطاهر المصطفي وأصحابه الاصفياء الغرر
عليهم من الله تسليمه ما الدهر ما ذر نورالقمر

وهذا جواب منه علي سؤال له من خلفان بن سيف

قل الحق خلفان والمدح ذر رأيت السهى فظننت القمر
فمدح الفتي بالذي لم يكن به ذاك ذم له فادكر
فدعني وسر نحو أهل العلوم الذين دروا ما حواه الأثر
ولولا الجفاء بترك الجواب لما قلت في النظم حرفا ظهر
ولكن خذ الحق مما أقول ودع كل ماأخذه قد حجر
اذا ما المصلي اراد الصلاة فينصب سترا يقيه الضرر
كسيف ورمح وعكازه كذلك ان شاء صف الحجر
وذلك من سنة المصطفى رسول البرية خير البشر
ثلاثة اشبار حد لها علوا وللستر بعض اقتصر
ودقته لو كحد الحسام ويكفه فيما لديهم شهر

وفي الخط قولان لكـــن اذا سواه تعــذر قلنـــا ستـــــر
وهـل يسترن بنحـو الزجـاج وعنـدي الجواز به قد ظهـر
لان المراد حضور القلـــــوب وليس المراد انحصار الــــبصر
ومن كان صلى بلا ستــرة فذلك مرتـكب للخطـــر
فيقطـــــع ان مر قدامـــــه كخنزير أو كلب أو من كفر
وقـــرد واقلـــــف أو حائض كذا جنب دون خمس عشر
كذاك الكنيـــف ولكـــن أتى بستريـــن مفتـــرقين الأثـــــر
ولا ضير ان مر قدامــــــه كجـدي وظبي ومثل الحمر
اذا ماعـــدا سبعـــة اذرعـــا كذلك أصناف هذا الـــبشر
وقيـــل اذا مر فيمـــا عدا ثلاثـــة اذرع لم يحتجـــــر
وقيل ولـو دونها ان يكـن عدا حيث كان السجود استقر
وذا الخلف في غير ماقد مضى من القول في الكلب أو من كفر
وبـــعض رأى سبعــــة فيهم وبعض علي دون ذاك اقتصر
وقـد قيـل لايقطعـــن قاطـــع صلاة المصلي اذا كان بر
فذلك نور من القـــلب لا يكـــدره ما علي الارض مر
فتصعـــد نحو آلــه السمـــا وتحبـط اعمـــال قلب فجـــر
وصلي آلهي علي المصطفـــــــي مع الآل ما كوكب قد سفر

وهذا جواب منه ايضا في حيض الحبالى

قل للــذي نظـــم الـــدرر نظمـــا يروق لذي الـــبصر

هلا بعـــــــثت به الى أهليـــــه من بين الـــبشر
وتـــركت عبـــداً عاجـــزا ولعفـــــو مولاه افتقـــــر
ترك الجواب جفـــا ولكـــن التكلـــــــف محتجـــــر
لكـــن اقـــول مذاكـــرا فلتمعنــــن فيـــه النظـــر
حيض الحبـــالى عندهـــم فيـــه الخلاف قد استمـــر
فالبـــعض قالـــوا حكمـــه كالحيض في كل الصور
فالله قد جعـــــــل المحيض غذا الأجنـــة في الستـــر
لكنهم قالـــوا يزيـــــد الـــدم عن ذاك القـــدر
لوفــــور قوة جسمهـــــا أو ضعف طفل أو صغر
ويدا المقـــال يقـــول أهـــل الـــطب حذاق الـــبشر
وعليـــه فلتـــدع الصلاة وصومهـــا ايضا حجـــر
وكـــذاك وطـــىء الـــزوج قالـــوا لايحل فدع وذر
والبــــعض قال بأنـــه كالاستحـــاضه في القـــدر
فالله ما جعـــــل المحيض وحملهـــا فيها استقـــر
معنـــــى حديث قد رواه عن النبـــي أولـــو الـــبصر
واليـــــه مال الأكثرون وحكمـــه فيهم شهـــر
فلتغـــــتسل حال الصلاة لتذهبـــن عنها القـــذر
غسلا كغسل جنابـــــة والبـــعض للنـــجس اقـــتصر
ولتجمعـــن ان شاءت الفـــر ضين مثـــل ذوي السفـــر
لكـــــن بلا قصر فإن الـــــقصر حضر في الحضر
والصوم منها جائـــــزا من غير غسل معـــــتبر

وكـــذاك وطـــيء حليلهـــا قد حلـــه نص الأثـــر
بل كرهـــــوه تنزهـــا في فورة الـــدم فى القـــذر
بالغسل من قبـــل الجمـــاع الشرع ندبـــا قد أمـــر
ثم الصلاة علي النبـــــي وآلـــــه ما النجـــم ذر

وهذا سؤال له من الشيخ خالد بن مهنا البطاسي

العـز كل العـز في الأسفـار ومجالس العلمـــاء والاخيـــار
وركوب صهوة كل خطب فادح وجلالـة الاخطـار في الاخطـار
همم المكارم في المكارم سبـق كتسابـق الفـرسان في المضمـار
والناس اشتات الطبايع في الدنا كالنـبت في متقـارب الاثمار
قف بي أمام الحادثـات فأنها عنـوان كل محامـد وفخـار
هب ان مأدبة التجارب منشأ لحيـاة انسانيـة الأحـرار
ان الحياة وان صفا لك عيشها فصفائها ضرب من الأكـدار
الا اذا اكـرعنها هيمـاء في العـرفان في مستعـذب الآثار
والعلم يثمره السؤال فكن به لاؤلي العلـوم مقـرض الأشعـار
واذا وجدت لنجح سؤلك موضعا تربت يداك وفـزت بالأوطـار
يوليك من نضج العلوم وغضها بسواطـع الآثار والأنظـار
كالعـالم الحبر الـرضى المرتجى لاماطـة الـلاواء والاغيـار
ذاك الهمام الشيخ سيف من سمت هماته وعـلت علي الاقمـار
زاكـي الأرومـة والخصال مسلد في حالـة الاقبـال والادبـار

خذ بي وخذ بيدي الي طرق العلى فلقد أتيتك حائر الافكار
فالحرم عن نخل وعن جدر وعن مسقى وعن نهر وعن آبار
ومقابر والطرق في الفلوات هل بالحد من ذرع ومن اشبار
أم ان معتبر المضرة عندكم لحديث نفي الضرر والاضرار
بين لي المعمول والمشهور من قول الكرام السادة الأبرار
واذا الفتي أوصى بغلة نخلة أو ما كوقف أو من الانذار
للاكل في بعض المساجد عينوا ولقد فشا في الناس باستشهار
مع ما من التشديد في طرح الأذى في مسجد أو في طريق المار
وارى أبا نبهان في هذا له نظراً يعود بأعظم الانكار

واذا فتي أوصى بغلة ملكه سنة لأهل الفقر والاضرار
هل يدخلن عمل العبيد وغلة الموصى به في حجة ومزار
أو غيره من قعد دور عنده وغلال مال بيع بيع خيار
والمكترون لحفر نهر عينوا بالذرع أو بمقائس الاشبار
فبدا لهم بخلاف ماقد عينوا والترك اظهر معشر الحفار
يعطون قدر عناء ما حفروا به بحساب أجره ذاك الاستيجار
ولمسجد مال كثير هل لنا من ماله متألف العمار
قصداً لمجتمع الجماعة دائباً أبداً واظهاراً لخير شعار
وارى الزمان قد اضمحل خياره ويكاد ان نبقى بغير خيار
لو أنك فتشت الورى عن حالهم لرأيت ناساً في طباع ضواري
حرصا علي الدنيا ويفري بعضهم بعضاً من الأنياب والاظفار
وترى شهادات لهم قد سطرت في نحو دين أو علي الاقرار

وبحيث أعوزت الثقاة فهل ترى لقبولهم سوغا من استضرار
أجد الجواب بما علمت فانني أجمعت قصدي فيك بالايثار
واذا رأيت من النظام معائبا فاستر ودم بالعاذر الستار
وعليك في ضمن السلام تحية مسكية بنفائح الازهار
ثم الصلاة علي النبي محمد مع آله وصحابه الأطهار
ما لاح برق أو تجلى في السما بدر التمام بزاهر الانوار

الجواب

العلم منجاة من الأخطار والعز في تقوى الآله البارى
فاذا هما اجتمعا لنفس أخلصت لله في الاعلان والاسرار
بلغت من العلياء أعلا منزل ترمي اليه مقاصد الأبرار
واستصغرت ما للأنام بأسره وتوجهت للواحد القهار
هانت لديها الكائنات فعرجت تبغي رضا المولى وحسن جوار
باعو تلاد همو وأنفسهم بجنات النعيم فيالها من دار
ورضوا من الدنيا ببلغة عيشهم لما رأوها غير دار قرار
قد جاهدوا في الله حق جهاده حتي أبادوا قوة الأشرار
فهم السراة وغيرهم في غمرة ترمي به الأهواء في الأخطار
ولقد تولى عصرهم وبقي لنا من همه في الفلس والدينار
والقول دون الفعل مقت لازم جاء الكتاب به من الجبار
والعلم ما تزكو النفوس به من الأغيان والاغيار والأكدار

ياخالد باؤلئك الشم اقتده في كل مايعنو من الاخطار
وأترك ضعيفا ما له في العلم من سبب يمت به الي الأبرار
واذا أبيت سوى الجواب فهاك ما اسرى اليه الفهم في الآثار
أما الحريم فليس فيه لديهموا الا اعتبار الضر والاضرار
فلذا تفاوت قولهم في قدره لتفاوت الافهام والانظار
واذا امرء أوصى وخص لمسجد أكل الطعام لفطرة العمار
لسنا نرى باساً بأكلهموا وان ظهر الأذى فامنع اذاه الطاري
هذا الذي نختاره من قولهم وله تشير صحائح الأخبار
فالمصطفي قد كان ينزل وفده فيه ويقريهم طعام القاري
أما اذا ما الاكل كان ملازما الأحداث بادر ذاك بالانكار
واذا أمرء أوصى بغلة ملكه سنة لأهل الفقر والاضرار
فتعم مالم يخرجن من ملكه من غلة لو أجر موقد نار
وكراء اجر الأرض يدفع أجره ما للعناء يكون من مقدار
ويجوز نفع من غلال مساجد زادت عن الاصلاح للعمار
وأمنعه ان دفعت لهم ليواصلوا فيه العبادة ليلهم بنهار
إذ آثروا الدنيا علي أخراهم ياصفقة قد آذنت بخسار
من ذاك ما يعطى المؤذن للأذان أو الامام علي صلاة الدار
واقبل شهادة من علمت صلاحه من غير تفتيش عن الأسرار
أما الذي شاهدت منه كبيرة من غير توب أو أخو إصرار
فاردد شهادته ولا تحفل بها واضرب بها ان شئت عرض جدار
فخذ الجواب فانه يهدي الي نهج الصواب بساطع الأنوار

منـي عليك مع السلام تحيـة وعلي الذي والآك من أصهار
وصلاة ربي والسلام علي النبي وآلـه مع صحبـــه الاخيـــار

وهذا سؤال له من علي بن صالح بن سعود

أسائل مولاى التقي العالم الابر همام تحلي بالمكـــــارم واشتهر
فتي حمد سيف به اتضح الهدى وتاهت دلالا كل دار بها استقر
رقى في سماء المجد بالعلم والتقي وبالعدل والاحسان فضلا بلا كدر
سما فعـلا أعـلا الفراقـد قدره بهماتـــه والمكرمـــات وبالظفـــر
هو الاغبري المعروف بالفضل والسخا علي بابه مدت ايادي اؤلي الضرر
أيا سيدي اني أتيتك سائـلا تطفل بي جهل فأوضح لي الخبر
ولست بأهـل للقـريض وانـــي تقاعس فهمي عن مديح اؤلي البصر
ولكن دعاني حسن ظني مؤملا لتصلح عيباً في مقالي قد ظهر
فما القول فيمن باع سبعة اذرع من الثوب أو صاعاً بوزن من التمر
علي عمر بيعاً بشرط اذا أتى بقيمة هذا الصاع في مدة تمر
يكون بسعر الحاضر النقد بيعه والا يكن ديناً الى أجل ذكر
فهل ترى هذا البيع لي جائزا أم تراه حراماً فاسداً جاء في الاثر
وهل يثبتن الحق في الحكم عندكم علي سعر هذا الدين أم أصله هدر
وفيما مضى هل من ضمان لتائب اذا قلت ممنوعا أأم يكفه الحذر
ومن كان ذا بيع بنقد مساوياً وفي دفتر بيعاً علي الناس يحتكر
فهـلا تراه جائـزا أم محرمـــا أأم هو مكروه على كل معتبر

وفي النخل ما تحريمه الآن عندكم أبالزهـو أم تابيرو حينما حضر
أفدني جوابا واضحاً من قلمس ليذهب عني الجهل والهم والكدر
ويارب ثبتني علي الحق والهدى وسلمني من حوب المعاصى ومن سقر
ومنـي سلام مع تحيـة وامـق عليك كذا أشبالك الاذكيا الغرر
وصلي ءآلهي كلمـا لاح بارق علي المصطي المبعوث للخلق من مضر
صلاة وتسليمـا عليـه وآلـه وأصحابه ما كوكب ضاء واستقر

الجـــــواب

سؤالك وافايا علي أخا الفكر نظاماً كسمط فيه نطمت الدرر
فلله من عزم سموت به الى سلوك ميادين القريض بلاخور
وقمت الينا باحثا عن مسائل لتعرف ما قد حل منها وما حجر
وذلك فرض واجب والتزامـه يحق علي من خاف مولاه وازدجر
واطنبت في مدحي أتحسب أنه جميل فأن المدح في الذكر محتجر
فهاك بعون الله ربي جواب ما سألت فخذ منه الصواب اذا ظهر
فمن باع صاعاً من شعير لخالد بقرش اذا أرى له قرشه الأغر
لشهر والا كان بالضعف بيعه فذلك بيع فاسد فعله حجر
أتى النهي عن بيعين جاءآ بصفقة فدع كل ماقد كان في شرعنا حضر
يرد اليه المشتري ما اشتراه من حبوب وأثواب علي حسب ماذكر
ويـرتجع الاثمان منـــه بعـــينها ويستغفرن الله من سوء ما غبر
وأن اتلف الشاري لما قد شراه فليرد اليـه مابـه ورد الأثـر

يودي أقل القيمتين لتالـــف علي المدة البعدى اذا وقتها حضر
ولا فرق بين النقد والدفتر الذي ذكرت فتحريم الزيادة قد ظهر
فما لم يكن نقدا يكون نسيئة الي اجل والبيعان له أقــر
وما دفتر التجار الا لضبط ما يباع الي ان يدفع الثمن الأغر
فبادر الي رد الذي كان زائداً الي أهله مما قبضت ولا مفر
ولاتك فيما قد تملكت بيعه علي الناس ممن يمزج الصفو بالكدر
وراع شروط البيع فهي كثيرة فكم جاهل قد زل فيها من البشر
واما دراك النخل في العرف عندنا حصول اصفرار واحمرار اذا حضر
فمهما يكون الزهو في النخل غالباً فللمشتري تلك الغلال بلا ضرر
وحـدد بعض زهـوه لاتساعـه بخمس من القارين لما له حصر
وقد قيل بالتأبير ذاك وبعدلا سبيل لمن قد فك في ذلك الثمر
لكل من القولين وجه وحجة تقويه والترجيح للحـاكم الابر
فخـذه جوابـا يهتـدى بضيائـه الي الحق من رام الهداية والبصر
لك الحمد ربي لانقوم بشكر ما وهبت من التوفيق والعون والظفر
وازكى صلاة عطر الافق نشرها علي من اباد الكفر بالصارم الذكر
وشيد دين الحق حتى ترفعت أساطينه عن كل نقص وعن غير
محمـد المبعوث للخلـق رحمة ليهديهم نهج السعـــادة والخير
عليـــه سلام مستمـــر وآلــه وأصحابه ما اومض الخال في السحر

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

أخال سؤالي ليس يترك ان حضر بساحة أهل العلم والحلم والبصر

فهم أهل علم بل وفضل وسؤدد ... الوذ بهم حال اللمات والخطر
سألتك عمن كان سافر مدة ... وكان بشهر الصوم والفضل والقدر
فذلك قدهم الرجــوع لداره ... فبات قريب الدار لم يدخل الحضر
وكان قليل الزاد أو عنده بما ... يبلغه للصوم ان صام واستمر
سواء ترى في الحالتين وهل ترى ... يباح له الافطار أم فطره حجر
وماذا ترى ان جئت في ذا مرخصاً ... أيمسك أم بالأكل والشرب يؤتمر
كذا الحاملون الصيد لما بدا لهم ... يبيتون حول الدار مع نية السفر
وقصدهم ما اكــلوه بنيـــة ... يسيرون ذاك اليوم سوقا لهم ظهر
سواء تراه أم ترى الفرق فيهم ... فقل ما أراك الله في النص والسور
وهل لمقيم هم يخرج فاطراً ... نهاراً من العمر ان نيته السفر
لأمر مُهم أو لرغبة نفسه ... يجوز له أم أنه ركب الخطر
كذلك من يبتاع جلد بهيمة ... يصح له من قبل ذبح به أمر
وما القول في اعراب قول ءالهنا ... ومَا كان نفس ان تموت من البشر
إلي قوله نصاً كتاباً مؤجلا ... فما نصبه قل لي واوضح لي الخبر
أفدني واكشف كل جهل وغمة ... فلازلت حلال العويص من الأثر

ودم في سرور مستمر وغبطة ... وعش في نعيم بل وأولادك الغرر
عليكم جميعاً من فقير لربه ... سلام يفوت الحصر ما الصبح قد سفر
وصلي آلهي ثم سلم دائماً ... علي المصطفي والآل ما بزغ القمر

الجــــواب

سؤالك وافا في برود من الحبر ... فحارت أولو الألباب فيه متى حضر

فلله نظم من أديب مهذب سماهمه عن مرتع الجهل والخور
فشب علي درس العلوم وهمه سؤال لما عن فهمه دركه استتر
الي ان رقى أوج القريض وجال في ميادينه حتي انثنى قاضى الوطر
اخلفان يامن همه طلب العلى ليجني من قنوانه يانع الثمر
بعثت الي نحوي نظاماً مسائلا مبانيه تزري باللآلي وبالدرر
وتطلب مني ان أجيبك ناظماً عليها ما يدعو له نظمك الأغر
علي أنني في حالة قد تكاثفت هموم على قلبي تفتت للحجر
ولي في آلهي حسن ظن بكشفها وماخاب عبد في نوازله صبر
وفي سائر الطاعات اكبر شاغل عن الاعتنا بالشعر واالنظم للأثر
ولاسيما في ذا الزمان الذي غدا يصب علي أبنائه أكؤس الكدر
فلا تشتغل بالنظم فالنظم شاغل وعرج لما فيه النجاة من الخطر
وان لم يكن عذر عن القول في الذي سألت فخذه والصواب به ظهر
فمن جاوز العمران سيرا بنية لأكل قبيل الصبح جاز بلا ضرر
وذلك ترخيص ولطف ورحمة من الله فاشكره فقد فاز من شكر
ومهما استطاع الصوم فيه مسافر بلا ضرر فالفضل في صومه استقر
ومن بات يوما خارجاً عن بلاده علي نية الافطار أذ آب من سفر
فلا بأس والأولي له الأكل قبل ان يجيء بيته في رأي اشياخنا الغرر
وبعد طلوع الفجر لافطر مطلقا لذي سفر من بيته دون ما ضرر
ويفسد بيع الجلد قبل الذباح اذ تعذر منه القبض فيه فدع وذر
ونصب كتاباً مصدر ومؤجلا له صفة نص التفاسير للسور
فخذه جوابا واقتبس من صوابه سراجا مضيئاً في الدجنة كالقمر

عليك سلام طيب الافق نشره مدى الدهر منا بل ومن شيخك الأبر
ولله حمدي والصلاة علي الذي له منهج الحق المصون عن الغير
توسلنا في كل ضيق بحقه الي ربنا في دفع نازلة الضرر
عليه سلام مستمر وآله واصحابه أهل الهداية والبصر
مدى الدهر ما بدر بدا من مطالع السعادة أو حق على باطل ظهر

وهذا سؤال له من بعض الأدبا

هذا سؤال صدرا لشيخنا سامي الذرى
الاغبري المرتضى أكرم به غضنفرا
علامه العصر الذي في المهد ساد البُصرا
سيف المعالي بدرنا اذا الظلام اعتكرا
هو المجلي كهفنا لكل خطب بهرا
وفي فتاة غضة وقد أضاءت قمرا
تقول بعلي قال لي ودمعها تحدرا
ان لم أبع سيفي ذا نسيئة لعمرا
فانت مني طالق وبعده تقهقرا
فهل ترى يلزمه الايلاء لمابطرا
ام ذا من التعليق في عرفهموا المشتهرا
أوضح لنا ياسيدي ما حكم ذا مختصرا

وهكـــــذا ما بعـــــــده	من حكـــم تعليـــق جرى
ما الحكم قل لي ان يكن	لص له قد بادرا
والشاة ايضا مثلـــــــــــه	ان في المقـــال ذكــــرا
والموت وافي نحرهــــــــا	من قبــــل بيـــــع قررا
وان يكـــــن قد باعــــه	لعمــــــــــــــــــر بأكثرا
فهــــل سليمـــــى طالـــــق	والــــفضل لم يعــــتبرا
وفي الـــــذي قد يهدمـــــن	دور الــــورى منتكـــــرا
وينهين مابـــــــــــــــــــه	من كل غال قدرا
فيـــــــــــد ذاك مسكت	جنـــــد الامــــام عمـــــرا
هل تقطعــــــــــن يده	اذ بغيــــه قد شهــــرا
ام تقطعـــــن مع رجلــــه	اذ حرتــــه قد ظهــــرا
وان يكـــــن خلـــــف بها	أحكمـــــه شيخــــــي درى
وهـــــل لنــــا مال الـــــذي	بالشرك قد تقــــــــــذرا
أعنـــــــــي بذاك قد وتى	من بالكتـــــــــــاب اشتهرا
بالخدع أو بغـــــــــــــرر	والحال صاح ماتـــــــــرى
أم لايحل أبـــــــــــــدا	بيـــــد الوطــــيس استعــــرا
وهـــــل هنــــا منزلــــــة	مابين صالح جرا
ونـــــــار حرب باللظـــــــى	وهكـــــــذا من كفــــــرا
أي هل كضيـــف كلهـــم	ان بعضهـــم حرب الـــورى
والبـــعض منهم لم يكــــن	سلمـــــا بحكـــــم قررا
هذا واصلـــــح خلــــــلا	نلت الـــــعلى والظفــــــرا

وهب جواباً كافياً يزيل عني الكدرا
ثم صلاة الله ما لاحت نجوم سحرا
علي النبي المصطفي و آله شمس الورى

الجواب

هذا جواب صدرا لسائل تصدرا
فيمن يطلق زوجه بفعل شيء قررا
ولم يكن تعليقه لأجل تقررا
بل ارسل القول بلا قيد لوقت حررا
فزاد عن أربعة من أشهر مقدرا
زوجته تبين بالايلاء ان تقهقرا
وهكذا ان فات ما الأيلاء فيه قد جرى
والخلف من ساعته يلحقه بلا مرا
أما الذي يهدم دور المسلمين بطرا
ويأخذ الاموال منها نهبة مستكبرا
فذاك باغ يقتلن فدمه قد أهدرا
وما لأهل الشرك لا نبيح فيه غررا
ان سبيل الحق فيه كان أعلا قدرا
نصب إمام عادل يدعوهموا لما يرى
ان اذعنوا لحكمه صاروا كسائر الورى

وجـــــذ رأس كل من عنـــــه غدا مستـــــكبرا
حينئـــــــذ يحل ماهم : بحكـــــــــم قد جرى
هذا الـــــذي رأيتـــــه دو نكـــــــــه مختصرا
وان سألت لاتجاوز في المديح قد را
فانك المسئـــــول عمـــــا قد أتى مسطـــــــــرا
والحمـــــــد لله الـــــذي أعاننـــــــــــا ويسرا
وصل يارب على محمـــــــد خير الـــــورى
و آلــــــه وصحبـــــــه مابــــــدر تم أسفـــــرا

وأجاب احد سائليــه

أقول لمن القى البحوث وسطرا ربحت اذاً لما سعيت مشمرا
وماحدت عن طرق الذين اهتدوا وقد سلكت سبيل السالفين من الورى
وكابدت في ذاك المتاعب دائما مراتبهم كيما تفوز وتظفـــرا
وجردت عزماً وامتطيت ركائباً لتنظم في سلك لهم قد تصدرا
فلا غرو من يسهر على طلب العلى ينلها ومن يقعد به العجز أخرا
وذاك بتوفيق من الله لاسوى وعدته التقوى فشد به العرى
ودعني من مدح واقصر فأنني عرفت مقامي مصعداً أو مقصرا
لقد ذهبوا من يهتدى بهداهم ومن فيهم الوصف الذي منك حررا
واني عبـــد أسأل الله رحمة وعلما وتيسيرا لما قد تعسرا
وان تأب الا القول منى فهاكه بتوفيق من اؤلى علي حسبم ما أرى

فمادية المقتـــول الا كما له توزع بين الـوارثين بلا مرا
ويسقط فرض الاختتان عن الذي يصادف مختونا ويكفيه ماجرى
فما القصد منه غير إظهار كمرة فإن ظهرت لاباس في تركه نرى
وما السيل ألقاه بأرض من الحصى أو الترب أو ما منه ينتفع الورى
فذاك لرب الارض رزق وان يكن فتى يدعيه فالخصام هنا جرى
يكلـف فيـه المدعـــي ببيانـــه والا فحلفـه بذلك ما درى
ومن يشتري صرماً وفي الشرط أنه خلاص وألقاه بأرض لها اشتري
ومن بعد لما بكر الصرم وانتشا رآه علي غير الذي قد تقررا
فيلزم من قد غره نقص أرضه كما قد راوه العارفون مقدرا
اذا كان ذاك الصرم للأرض مرخصاً باثمانها فالقول فيه الذي جرى
ولا عرف ان تمت اقالة بائع لما باعه فاحكم به للذي اشترى
وهذا جوابي في الذي رمت حله بتوفيق من للحق أهدي وابصرا
فخذه وصلي الله ماقام مبصر وماحن بالديجور رعـد وأمطـر
على المصطفي والآل والصحب كلهم مدي الدهر ما فجر من الشرق أسفرا

وله هذه القصيـــدة ايضـــاً

يانفس توبي من العصيان واعتبري بمن مضى سابقاً في سالف العصر
اني لاعجب من حالي أارغب عن تلاوة الذكـر والتعـليم للأثـــر
وكيف اصبو الي اللذات منهمكاً واستطيب مداعي اللهو بالبكر
وارغبـن الى الدنيـا وزخرفهـا وانفقن في رضاها أنفس العمر

مع ان علمي بالدنيا ولـذتها حتماً وان طال نعماها الى الغير
فكيف أرغب فيها وهي فانية وكيف أأمن فيها أعظم الخطر
هل قد تخيل لي فيها البقاء ولا أكـون مشتغلا بالـزاد للسفـر
هيهات هيهات إمكان البقاء بها ولم يؤمله الا فاسد النظـــر
ماذاك الا كمن بالآل متشق ويحسبن انسجام الوابـل الهمـر
لو انها دامت الدنيا لقـاطنها لكان اولي بهذا سيد الـبشر
قد ضل سعي الذي يرجو البقاء بها وجاء في سعيه بالوهن والقصر
مع كل هذا يكون القلب في جذل ألم تكـن عبرة فيـه لمعـــتبر
أليس من كان يرجو الموت يفجأه وبعـده يختـشي لواحـة الـبشر
بان يكون جديرا بالبكاء فلا يبكي بدمع يحاكي واكف المطر
يارب إني مقر بالذنوب وقد أرجوك تكشف ما اخشى من الضرر
يارب هبني ذنوبي واغفرن زللي واستر عيوبي وجد بالفوز والظفر
وانصر آلهي جميع المسلمين على عدوهم ثم خذه أخذ مقتدر
واحفظ لنا ديننا يارب من غير من كل من رام سعياً منه للغير
وأقصم رقاب أهيل الشرك أجمعهم وكل طاغ وبـاغ كافـر أشر
وأرحم الهي شيخي ثم اخوته من صالحي المؤمنين القادة الغرر
ثم الصلاة علي المختار سيدنـا وءآله الاصفيـاء السادة الطهـر

ولـه أيضـــاً هذه القصيــدة

بشرى لنا معشر الاسلام قد سفرا بدر الهدى وحسام الحق قد شهرا
بطلعة السيد المقدام من كرمت اسلافه وسما اعلا السما قدرا

زاكي العناصر باروني منتسبا سامي المآثر فاق الناس مفتخرا
سلالة الشهم عبد الله من شهدت له المكارم بالفضل الذي بهرا
من امتطى المجد والاخطار كالحة (لايمتطي المجد من لم يركب الخطرا)
من عاش أهل التقى في ريف رأفته ويمنح المعتدين الحتف والضررا
من أرسل الغيث تبراً سحب راحته اذا السماء أبت ان ترسل المطرا
الواهب النفس في مرضاة خالقه مستصغرا فيه مايلقى وان كبرا
الملتقى القرن بساماً اذا احتدمت نار الوغى ورمت حافاتها الشررا
ماصادفته الخطوب السود في ضرع ولاتصيب له في نعمة بطرا
سهل الخليقة لاتخشى بوائقه حامي الحقيقة يولي العفو مقتدرا
تغشى الوغى خيله غرامحجلة فما انثنت تبصر التحجيل والغررا
كأنها ودم الأبطال ملتطم سفن تشق عباب البحر اذ زخرا
مارام في المجد مسعاه أهو ثقة وجد في الأمر الاجاء معتذرا
في العزم والحزم والآراء منفرد ماقيس بالناس الافاقهم خطرا
اذا بدا العلما في صدر مجلسه كانوا النجوم وكان الباهر القمرا
قد انتضاه امام المسلمين لنا سيفاً يقد به هامات من كفرا
لما راى الفتنة العمياء قد عصفت رياحها ودجى مكروهها اعتكرا
أحاط ملة أهل الحق مدرعاً درعاً من الصبر تثنى الصارم الذكرا
فجرد العزم عضبا لايقوم به شيء وما خام عن هول وما ضجرا
حتى استقر عماد الدين مرتفعا وخر ماشيد الاعداء منعفرا
والحمد لله ربي حيث جاء به يحي لنا من رسوم الدين مادثرا
حمدا يمتعنا طول الزمان به فانه قيد النعماء من شكرا

أبا سليمان قد وافى كتابك لى فحبذا در لفظ يفضح الدررا
يعطر الكون من انفاس نفحته كائنه بمدوف المسك قد سطرا
اضحى به قلب أهل الود في جذل والعق الحاسدين الصاب والصبرا
فاصبحت نعمة المنان سابغة واصبح العيش صفواً لانرى كدرا
لولا مقام بأرض لانصيب بها من ليس يضمر لي حقداً ولا ضررا
فليت لي بهم قوماً سريرتهم نور وعدلهم في الأرض قد ظهرا
صبراً لدهر غدا كرهاً يماطلني لقياك ان كان يلقى النجح من صبرا
فأن لي أملا في الله يجمعنا علي سرور لكم سبحان من قدرا
فتكتسى النفس بردا من شمائلكم ويلأم القلب نورا بالهدى سفرا
فانتم دوحة العلم الشريف ومن تفيأ اللوح احرى ان يلي الثمرا
لازلتم لنوي الاسلام ملجأهم ولابرحت مطاع الامر مقتدرا
واسعد بعيدك عيد الفطر مبتهجا في نعمة لاترى من بعدها غيرا
عليك منى سلام الله ما سكنت ريح الهياج ومابرق الحسام سرى
واقر السلام إمام المسلمين ومن والاكما من شيوخ العلم أو نصرا

وله ايضا هذه الأبيات معترضا بعض الأدبا

ألا فاصنع المعروف في أهله وفي سواهم ولا تطمع من الناس بالشكر
فقد كانت النعماء تجازى بمثلها اذا كان مسداها الي ماجد حر
وان كان مسداها الى غير ماجد فقد ذهبت في غير أجر ولا شكر
كمن هو القى في السباخ بنوره فآب بلا زرع هناك ولابذر
فنطعمكم لله لسنا نريد منكموا عنه حظا من ثناء ولا أجر

فحض علي بذل العوارف في الورى ... سواء أصابت شاكرا أو اخا كفر
فان ذهب المعروف في الناس لم يكن ... ليذهب عند الله دنيا وفي الحشر
فحسبك قول الله فاشدد به يداً ... ودع عنك ماياتي به زخرف الشعر

وهذا جواب منه لسليمان بن سعيد اليابي علي اسألته نظما

سليمان يانجل الليوث القساوره ... ومن في سماء المجد ارسى مفاخره
بعثت نظاما كاللآلي مضمنا ... مباحث الباب الورى فيه حائره
وتسألني فيه الجواب وانني ... لبست من الجهل البهيم دياجره
ومن كان مثلي في الجهالة حاله ... تراخي به الجهل الذي كان آثره
فمالي وقولي في العلوم ونظيمها ... وقد قعدت بي همة متقاصره
أرى الشعر محبوباً لدى كل ناطق ... وسلمه صعب مراقيه باهره
وقد كثرت فيه الدعاوي وقلما ... تلاقي مجيداً فيه يوليك ناظره
ولولا الجفا في تركي القول لم أجب ... مدى الدهر نظام الكلام وناثره
ولكن لي في رحمة الله مطمعا ... بنيل سماء العلم أرقى منابره
فخذه جوابا عن اولي العلم من غدت ... طريقتهم بالعدل والفضل شاهره
فمدخلة في فرجها نحو اصبع ... وقد انزلت للغسل تسعى مبادره
وذلك محجور وتبدل صومها ... ويلزمها التكفير والتوب صاغره
ولبسك ثوبا صورت نحو ظبية ... به فهو مجحور ولو كنت ساتره
وجاء اختلاف في فساد صلاته ... به واحبّ الحزم عنه فبادره

ومن جعلت مع ارزها أرز فطرة لدى الطبخ اذ شقت عليها المساوره
فلا ضير ان لم تأخذن فوق حقها قياساً علي ايتامنا في المعاشرة
ومن ارضعت من نسل اخوتها فتي وقد جهلت من بالرضاع مؤاثره
فتمنع من تزويجها نسلها معاً لما بهم من شبهة متظاهـــرة
ومانع تزويج ابنة العم وهي في اعتداد رجاء من أبيها المصاهرة
فذاك كمن في عدة جاء خاطبا فنحرمـه ان واعدتـه معــاشره
ورخص بعض مطلقاً في نكاحها اذا تاب من علو انه والمكابره
ولايحرمنها المس في غبر فرجها إذا لم تكن بالفرج منه . المباشره
فخذه بحمد الله مني جوابها وانعـم ربي لم تزل متواتـره
صلاة آلهي والسلام علي الذي أتانـا باحكـام الشريعة زاهـره
محمدن المختار من اشرف الورى وأصحابه والآل دنيـا وآخـره

ولـــه أيضـــاً

لهفي لسهو جرى ان كان ينفعني لهفي وينقذني من أعظم الخطر
فلا تفوت صلاة في الجماعة إلا بارتكاب لذنب جاء في .الخبر
تجاوز الله عن ذنبي وهب لي من لدنك حرصاً علي الطاعات في عمري

قافية الزاء

اذا ما جيئت ملتمساً لعز فزر قومـاً هموا قطنـوا بعـز

قافيــــة العــين

وله هذه القصيدة في الصلاة ووضائفها

حمدي لك الله يامن للهدى شرعا ... حمداً به لم ازل للخير مرتفعا

ثم الصلاة علي خير الورى شرفاً ... محمد وعلي من دينه اتبعا

وبعد فاعلم بأن الله كلفنا ... ولايكلف عبداً فوق ماوسعا

فهذه الصلوات الخمس ألزمنا ... وما عداها فخيركله وضعا

فجر وظهر وعصر مغرب وعشا ... طوبى لمن كان فيها قانتا خضعا

لاعذر في جهلها بعد البلوغ لمن ... من الجنون خلا اذ ذكرها سمعا

مخلد في عذاب الله تاركها ... الا اذا تاب بعد الغي وارتجعا

يودبنه إمام المسلمين وان ... افضى الي الموت الا ان يكن رجعا

لادين قط لشخص لا صلاة له ... فهي العماد عليها ديننا رفعا

وهاك نظما حوى ماقد آهم من ... الاحكام فيها دراه من قرا ووعى

قد جاء مختصرا في القول مقتصرا ... علي الأصح والغي كل ما ابتدعا

وقد تركت من الاقوال اضعفها ... وقد أجي بخلاف عندهم سمعا

ان انت رمت أداء للصلاة فقم ... الي الوضوء بقلب حاضر خشعا

مصطحبا نية لله خالصة ... فكل فعل خلا من ذلك انقشعا

واعدد لباساً حلالاً ليس ينفذه ... لحظ العيون ولانجس به وقعا

وجانب التبر فيها والحرير معا ... فللرجال حرام لبسه منعا

ان كان ثم اختيار والضرورة قد تغشى فما قد رآه ممكناً صنعا
لم يجعل الله في ذا الدين من حرج علي العباد فياحسن الذي شرعا
وقربن طهورا واغسلـــن به مامنك تعلمه مستنجساً قذعـا
وان تخف ضرراً بالغسل دعه ولا تلقي بنفسك للاتلاف مندفعـا
فاقصد تراباً صعيداً واضربن به يديك وامسح به للوجه ثم ضعا
وامسح بثانية كلتا اليدين الى الرسخين واقصده مهما ماؤك امتنعا
وان تكن واجداً للما وليس هنا ضر فمفترض اذ عذرك ارتفعا
وخل مستعملا أو غالباً نجس عليه أو كان قلا ليس يندفعا
لم يحتمل غسل نجس فيه فهو لدى الوضوء يجزي وللتغسيل لن يسعا
وبسملن في ابتداء فهي واجبة وقيل ندب لكل الفضل قد جمعا
ومضمضن فاك واستنشق مبالغة ووجهك اغسل ثلاثاً واليدين معا
وامسح برأسك والأذنين ممتثلا وغسل رجليك للكعبين قد شرعا
وثلثن وكن في الماء مقتصدا لدى الوضو ومن الاسراف فامتنعا
والمسح قد قيل تجزي فيه واحدة وقيل في الكل تجزي للذي صنعا
والفرض ما نص في القرآن منه وما عداه سنة من بالحق قد صدعا
وتارك الفرض لو ناس فمنهدم وان نسي سنة فالعفو قد وقعا
فلا يعيد الذي صلاه ان يك لم يعلمه قبل أداء الفرض فاستمعا
وتنقض الطهر اشياء سأذكرها وأهملن خلافا عنهموا رفعا
فخارج من سبيليه ولمسهما والقى والدم من جسم قد انسدعا
وليس ينقض ريح جاء من قبل من الفتاة بلا خلف هنا سمعا
وذاك في البكر اما الثيبات فقد اتى الخلاف بها والحق فاتبعا

كذا النجاسات يعرو النقض لامسها ان مسها رطبة والقلس ان طلعا

واقلف مسه كالمشركين معاً والارتداد بها نقض الوضو شرعا

ورخص البعض في دم البعوض وما كمثله وهو قول شاع وارتفعا

كذا النميمة بين الناس ناقضة اذ ذاك أمر حرام فعله منعا

وغيبة المؤمن الموفي ولاحرج بها لصاحب فسق والذي ابتدعا

وفي المعاصي اختلاف عندهم وأرى نقض الوضو بكبير الذنب فامتنعا

كذا التقهقه نقض والتبسم في حال الصلاة ومن للفرض قد قطعا

ان كان قطع بلا عذر وليس به باس مع العذر ان ضر لذاك دعا

وذاهب العقل بالاغماء أو عته والسكر والنقض فيمن نام مضطجعا

ولا نرى النقض فيمن نام معتدلا وذاك حكم عن المختار قد رفعا

كذا التيمم ذي الأشياء تنقضه مع روية الماء لو في فرضه وقعا

لكن يصح وضوء المرء قبل حضور الوقت لايتيمم قبله امتنعا

لانها رخصة لايذهبن لها الا اذا احضر الوقت الذي شرعا

فأول الظهر ان زالت وآخرها هو اول العصر كن للحق متبعا

وذاك ان زاد ظل الشيء منه الي غروب قرن فثم الفرض قد منعا

ومغرباً ادها من بعد ماغربت بلا توان فليس الوقت متسعا

يمضي اذا الشفقان زال أحمرها وقيل يبقى الي ان يمضيان معا

وذاك وقت العشاء والثلث آخره وقيل نصف وقيل الفجر ان طلعا

فذاك أول فرض الفجروهو الى طلوع قرن فخل الفرض ممتنعا

فذان وقتان لاتقضى الصلاة بها ولا تؤدى عن المختار قد رفعا

وان تكن ركعة ادركت قبلهما أتمم ولا باس فيه عندهم وقعا

كذلك المنع وقت الاستواء لدى الحر الشديد سوى في جمعه شرعا
وبعضهم قال وقت الظهر متسع الي الغروب ووقت المغرب اتسعا
وصل في اول الأوقات مبتغيا رضا الآله وكن ممن لذاك سعى
فاؤل الوقت رضوان الآله وان صليت آخره فالعفو قد وسعا
وكل من قبل وقت الغرض جاء به فانه لم يكن في ذاك منتفعا
ومن نسى فرضه أو نام عنه عليه ان يؤديه ان ذكره ارتجعا
وقم اليها بقلب خائف وجل من هول يوم اللقا مستصحبا جزعا
مفرغ من سوى الباري وهيبته قد جانب الأهل والاوطان والطمعا
ينوي الصلاة وداع للرحيل بها الي مليك اليه الملك قد رجعا
يخاف من ردها يرجو القبول لها وليجتهد فهو مجزي بما صنعا
واختر لها بقعة في الارض طاهرة وان يكن مسجد فالفضل قد جمعا
فاسجد علي الارض أو ما انبتت ودع الصفوان ان لم يكن كالارض متسعا
وتمنعن في نحاس فضة ذهب ونحوه وكملح والرماد معا
وقادر لقيام فهو يلزمه وعاجز عن قعود صلى مضجعا
واستقبل الكعبة البيت الحرام بها وانصب لها سترة تكفيك ما قطعا
واذنن وقم من بعد ذاك وما علي النسا منه شيء عندهم شرعا
ولا اذان علي من كان منفردا في قول بعض وبعض للأذان دعا
وبعد فاقصد الى التوجيه ممتثلا فكل ذا سنن والترك لن يسعا
فسبح الله واحمده ومجده ووحدنه وكن من سخطه فزعا
وجهت وجهي لله الذي فطر السماء والارض وأحرم بعد فاستمعا
الله اكبر احرام الصلاة ولا تبدلن بها ماكان مبتدعا

وبعد ذا فاستعذ بالله من خدع الشيطان واحذر بأن يلقاك منخدعا
وأت بفاتحة القرآن مفردة في الظهر والعصر لاتبغي لها تبعا
وركعة المغرب الأخرى وآخرتي فرض العشاء فكن ممن لذاك وعى
وما عداها فبعد الحمد يقرأ من ءآي الكتاب ثلاثا دونها فدعا
وان تزد فهو فضل غير منحصر والنقص مع بعضهم عن ذاك قد منعا
والحمد في كل حال فهي لازمة اذ الصلاة خداج دونها رفعا
لايرفعنها إمام يجهرن بها في أكثر القول وارفض قول من رفعا
وقبل بل كل جهر فهو يحمله عنهم وما كل قول عاد مستمعا
وما عداها من القرآن يحمله عنك الامام فلا تقراه واستمعا
وضع علي ركبتيك الراحتين وقل سبحان ربي العظيم قول من ركعا
قلها ثلاثا وتجزي قيل واحدة وسو ظهرك وانهض قائلا سمعا
وأحمد ءآلهك حمداً طيبا حسنا واسجد علي سبعة الآراب متضعا
وسبحن ربك الأعلي هناك ثلاثا لاتزد واقعدن من بعد مرتجعا
حتى ترى كل عضو في مقرره وعد لثانية في ذل من ضرعا
تعش بذلك للرضوان مرتقباً فمن تذلل للرحمن قد رفعا
وقم كمثل قيام المهر معتدلا وكبر الله في خفض ومرتفعا
فهـذه ركعـة وأت بثانيـة كما تقدم في الأولى وكن ورعا
واقرا التحيات بعد الركعتين الى رسوله قاعداً والنهي فيه دعا
ينهى عن الاحتباء والتربع والاقعا ء فيه كفعل الكلب حين قعا
وسلمن ان يكن فجرا وقم عجلا ان كنت في غيرها كالظهر فاستمعا
وافعل بقية ركعات الصلاة كما ستعرفنه وكن للقول مستمعا

فأربع ركعات الظهر عندهم كالعصر من غير خلف فيهما وقع
ومغرب فثلاث والعشاء اذا صليتها أربع والحق فاتبعا
وأت التشهد ايضاً حين تكملها وسلمن ليمين والشمال معا
تحريمها اذ تكبر والسلام به يحل ماكان بالتكبير ممتنعا
وصلها في جماعات اذا وجدت ففضلها عن سواها زاد واتسعا
وانها فرض عين عند بعضهم كفاية عند بعض هكذا رفعا
وسنة أكدت مع بعضهم وأرى في اول القول نور بالهدى سطعا
وصلها خلف بر فاضل واذا عدمته فعلها مع غيره وسعا
واتبع إمامك واحذر أن تسابقه ولا تأخر وكن ممن له تبعا
وحيث تقرأ مع القرآ ن فاتحة فاجهر بها ان أماما كنت متبعا
وهكذا الجهر بالتكبير جاء وان من الركوع نهضت قائلا سمعا
وسر فيما عدا هذا وكن حذرا من ان تخافت بها واقف الذي شرعا
واقصر رباعية للركعتين اذا جاوزت في سفر للفرسخين معا
الفان مع عشرة تحديد فرسخهم بالخطو أو بذراع حينما ذرعا
وان تكن لم تجاوزها وقد وجبت بعد الخروج ففيها الخلف قد وقعا
فالقصر في اكثر الاقوال جاء وفي قول قليل بأن القصر قد منعا
وارجح القول ان القصر مفترض حتي تعود الي الأوطان مرتجعا
وزوجة المرء في الأوطان تتبعه وعبده وصبي عنده تبعا
كذا الشراة الأولي باعوا نفوسهم هم يتبعون إماماً بالهدى صدعا
للمرء قيل من الأوطان أربعة وقيل ماشاء من أوطانه صنعا
وللنسا واحد لكن اذا اشترطت سكنى وذا الزوج عن أوطانها شسعا

تصلين تمامـــــــاً في مواطنها ... وعند زوج اليه أمرها رجعا

وصاحب السفن أجعلها له وطنا ... والسيف للشاري مهما سار أو وضعا

والسائحـــون فأوطـــان عصيتهم ... كما العمود لأهل البدو فاستمعا

وتقصر الظهر أيضاً يوم جمعتهم ... وذاك فرض اذا ما شرطها وقعا

والقصر في الخوف نص الذكر جاء به ... مصرحا فافهم الحكم الذي شرعا

والخلف في الوتر بعض قال مفترض ... وبعضهم قال ندب فضله ارتفعا

وسنة بعد فرض المغرب انتخبت ... وأكدت سنة للفجر ان طلعا

وانما النفل خير للورى وضعا ... فاكثرن ان تشا منه أو اتضعا

وصورة النفل مثل الفرض عندهم ... وجوزوا بعض ما في الفرض قد منعا

وحافظـن عليها من نواقضهـــا ... فكم مصل لقي خسران ماصنعا

لذاك قالوا اذا ماركعة وقعت ... من عالم يعلمن النقض ان وقعا

تزيد في الفضل من سبعين جاء بها ... من ليس يعلم ما أفعاله قشعا

من ذلك السهو عنها كلها واذا ... سهى باكثرها فالخلف قد سمعا

ومن نوى تركها او كان حولها ... للنفل من بعدما في فعلها شرعا

والالتفات بها والمشيء ينقضها ... الا اذا كان من ضر هناك دعا

والنفخ فيها واخراج الجشاء بها ... وعابث لا بمعنى فعله انقشعا

واللحن ان أفسد المعني وينقضها ... ان كتب تنصت للأصوات مستمعا

وكل ماليس منها ان أتيت به ... عمدا فينقضها كن عنه ممتنعا

ان كان ذلك افعالاً وان كلما ... وجوزوا صرف مؤذ ضره فزعا

ورخصوا ان تزد تكبيرة وأذا ... حمدت بعد عطاس منك قد وقعا

وسبح الله تنبيه الامام وان ... سلمت من ركعتين الخلف قد وقعا

ان كان خطأ وقولي ان يتممها فورا لأن الخطا عنا قد ارتفعا
وناقض الفرض عمداً ان اتيت به سهواً فسارع الي اصلاح ما انصدعا
فاسجد له سجدتي سهو لتجبره بها وترغم إبليسا بهن معا
لا يألو جهداً لافساد الصلاة فأن أرغمته بهما هدمت ما صنعا
فاسجدهما بعد تسليم الصلاة علي الصحيح واسأل آلهاً عفوه وسعا
وانصب لربك وارغب في فضائله وجانب الاثم والعصيان والبدعا
فالأثم يحبط للأعمال قاطبة الا الذي كان عن آثامه ارتجعا
فلا حميم لأهل الظلم مستمع ولا شفيع مطاع فيهم شفعا
وهاهنا تم ماقد رمت منتظما مهذبا خالصاً من كل ما ابتدعا
واسأل الله تثبيتا ومغفرة والأمن من هول يوم للورى جمعا
بجاه من جاء بالدين القويم لنا وبين الحق حتى قام وارتفعا
صلي عليه آله العرش ماطلعت شمس النهار وبرق بالدجى لمعا
وآله مع سلام دائم أبداً والصحب طراً ومن منهاجهم تبعا

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

الي من للهدى والخير ساعي وللتسديد والاصلاح داعي
اليه قصدت ملتمسا رشاداً لعلمي انه دار وواعي
عنيت فتى كريماً أريحياً معين كل متلجىء مطاع
همام جل في رتب تجلت وهمات سمت فوق الذراع
فتي حمد هو السيف المرجى مجلي الهم محمود الطباع

ففي طفل توفت عنه أم وقد حضنته اخرى للرضاع
وهذا الطفل ذو مال كثير كذاك الآب يعرف باتساع
علي من منهما اجر الرضاع ترى شيخي أجبني لانتفاعي
كذا ما القول في طفل توفي أبوه سيدي فافهم وراعي
وخلف طفلة أيضاً وعاشا يتيم يبكيا عند الوداع
وعدة اخوة لهما كبار أرادوا القسم في المال المشاع
فهل لهما بشرع الله غبن عليهم أم يوزع باقتراع
كذا في مشتر مالا وفيه لآخر شفعة في ذا المباع
ولكن ليس يدري حتى مرت سنين شاسع من ذي البقاع
ببر أو ببحر هل سواء اذا ما آب في فصل النزاع
اجبني سيدي فيما تراه فانت النور كشاف اللواعي
وسامح خادماً ما زال يبدي عليك من العراجف والصداع
فهذا والسلام يعم مني الي من للهدى والخير ساعي
صلاة الله والتسليم طراً علي المختار ما الاطيار ناعي
كذاك الآل والاصحاب ماقد تلي فعل الثلاثي والرباعي

الجواب

سعيت وأيت محمود المساعي بهمات سمت فوق الذراع
فشمر في التماس الحق فيما تستر دون فهمك من قناع
وواتاك القريض وطاوعتك القوا في كيف شئت من اختراع

ولكنـــي أراك أخـــا اغتـــرار ظننت البحر وهو سراب قاع
فسل أهل العلوم ودع جهولا أبت هماتـــــه غير اتضاع
ولولا ان ازيد جفا جديداً لما أجريت في نظم يراعي
فلا تعمل بما ياتيك منـي بغير تبين والحق راعـــــي
فان الطفل يعطى الأجر عنه أبـــوه للـــرضاع بلا دفـــاع
وان يكن الصبي أخا ثراء فمن أمواله أجر الــــرضاع
وقسم المال للأيتـــام بمضي بتعديل السهام علي اقتـــراع
وان يقسم مخايـــرة ضربنـــا لهم بالغبـــن في ذاك المشاع
وليس بلازم في الحكم لكن دفعنـــاه لهم خوف النـــزاع
وان غاب الشفيع وراء بحر لغير الحج أو غزو الدفـــاع
فلا يلغـــى لشفعتـــه وصولاً اذا ما شاءها بعـــد ارتجاع
وبعض قال يدركها وبعض يقول ينالها في ذي الشيـاع
وحكم البر حكم البحر مهما توغـل في النوى والانقطـــاع
فخـذه بحمـــد خلاق البرايـــا جواباً جل عن سقط المتاع
صلاة الله ربي مع سلام علي خير الأنام بلا نزاع
محمـــد الشفيـــع لنـــا وآل وصحب ما دعى لله داعـي

وهذا سؤال منه للشيخ ماجد بن خميس العبري

هذا سؤال من فتـــــــى يسأل مولاه السعـــــــــــه
الي فقيـــــه ماهـــــــر حبر يجافي مضجعـــــــــه

ابـــن خميس ماجـــد شهـــم عظيم المنفعـــه
فيمـــن يطلـــق زوجـــه من بعـــد ما باتت معـــه
تطليقـــة واحـــدة ولم تكـــن مختلعـــه
ولم يطلـــق قبلهـــا ولايكـــره صنعـــه
وكان حرا بالغـــاً يعقـــل ما قد أوقعـــه
راجعها قبـــل انـــقضاء المد ة الموزعـــة
لكنها ما علـــمت بأنها مرتجعـــه
حتـــي مضت عدتها هل ذاك رد نفعـــة
فيأخـــذ الزوجـــة أم ترى لنـــا ان نمنعـــه
ان شهد الشهود في العدة ماقـــد صنعـــه
ويفعـــل التجديـــد ان شاء يوافي مربعـــه
أفـــد جوابـــاً يستضيء بنـــوره من سمعـــه
لازلت من مولاك في كرامـــة متسعـــه
وصلي مولانـــا علي ازكـــى لديـــن شرعـــه
محمـــد وءآلـــه والصحب مع من تبعـــه

الجـــواب

هذا جوابي يأأخـــي منـــي الـــيك فاسمعـــه
ان لم تزوج قل لها تأوي اليـــه مسرعـــه
واذا تزوجهـــا الأخير فقـــل لها كوني معـــه
قول وفي الجامـــع انها لها ان تمنعـــه

وان تصدقــــه فقــــد قالـــوا لها ان تتبعـــــه
ان صح ما قد قالـــــه عنـــد الشهـــود المودعـــه
مني السلام عليك ياراجـــي الجواب لترفعـــــــــــه
ان كان حقـــــا خذه ياسيـــــف والا فدعـــــه
ثم الصلاة علي النبـــــي والتابـــعين ومـــن معـــه

ولـــه أيضـــاً

لفرد من الطلح النضيد نزوعي وفيه التذاذي بالكرى وهجوعى

قافية الفاء

ولـــه أيضـــاً

الي الله فوضت الأمور فليس لي   سواه مرجى ان دهتني المخاوف

قافيـــة القـــاف

وهذا سؤال له من ولده القاضي الشيخ سالم بن سيف

ماذا يرى غوث الـــورى ... الحبر الكـــريم المنفـــق

جلاء كل مهمـــة ... وعـــويصة اذ تطـــرق

ذاك الفقيـــه ابـــو محمـــد ... النبيـــه الاصدق

فيمـــن تطلـــق وانقطـــاع ... محيضهـــا متحقـــق

ما أرجـــح الاقـــوال في ... ذا الاعتـــداد وأليـــق

ياوالـــدي جدلي بما ... يجلـــو الضلال ويمحـــق

فلأنت عنـــد المشكـــلات ... مكشف ومحقـــق

لازلت بحراً من علـــوم ... المصطفـــي يتدفـــق

وعليكـــم ازكـــى التحيـــة ... والسلام المطلـــق

وعلي الحبـــيب المنتقـــى ... صلي الآله المنطـــق

وعلي الصحابـــة من لجمـــع ... أولي الضلالـــة فرقـــوا

طوبى لمن يحظـــي بنيـــل ... قرارهـــم ويوفـــق

أوفي السلام عليهم ... ما اهتـــز غصن مورق

الجـــواب

وافى نظـــامك سالم ... والبـــحث فيـــه منمـــق

أمـــا التـــي قد نالها ... حد الايـــاس الممحـــق

فثلاثـــة من أشهـــر تعتـــد حين تطلـــق
واذا فتـــاة طلـــقت ومحيضهـــا يتدفـــق
فنكاحهـــا دون الثـــلاث من المحيض مضيـــق
الا اذا طال المدا حتـــي الايـــاس تحقـــق
فلتعـــط حينئـــذ بحكـــم المؤيسات وتلحـــق
والبعض قال الحول يكـــفيها وهـــذا أرفـــق
الا اذا كان انقطـــاع بالـــرضاع فأضيـــق
والمنـــع من تزويجهـــا دون الثـــلاث محقـــق
واتـــاك فيمـــا رمتـــه منـــي الجواب الأرفـــق
وعلي النبـــي محمـــد منـــي السلام الأصدق
والآل والاصحـــاب ما أبـــدى الصواب محقـــق

قافية الكاف

وله هـــذه الأبيـــات

كل مافي البحر حل مذكـى صح هذا عن النبي المزكـى
فالذي يشبه الخنازير والكـلب والانسان عم الحديث فالحل ازكى
وكـذاك التمساح والحل عنـدي ظاهر والخلاف في الكل يحكى
ما أتـاكم به الـرسول خذوه أو نهاكم عنـه فالقـــوه تركا

قافية اللام

وهذا سؤال له منه أيضا

لمولي الفضل انهي ذا السؤالا لمن الف المكارم والنوالا
لمن بعد اكتهال الدين ابدى شموس هدىً تزيح الاكتهالا
فتى حمد اليك عمدت أرجو شفاء يبرىء الداء العضالا
فكيف القول فيمن عاش دهراً طويلا يرتدي فيه الضلالا
وفيه قد أضاع بما عليه من الصلوات قولا أو فعالا
وفي زان نهار الصوم عمداً بذات تبرج تحكي الهلالا
فكيف ترى علي هذين يجزي متاب مع قضائهما امتثالا
افدني والدي لازلت عونا وملتجأ لمن أملى سؤالا
وتسليم الآله عليك مني مدا الأيام ما خال تلا لا
صلاة الله تغشى المصطفي مع سلام ثم أصحاباً وآلا

الجواب

اقول لمن سمى فزكى خصالا وأدأب في العلوم لنا سؤالا
وذلك شأن من طلب المعالي ورام جوار خالقه مآ لا
أنخت بغير ذي ذرع وشمت السراب فخلته الماء الزلالا
فلا تغتر اني لست ممن ذكرت فأبرى الداء العضالا

وهاك جواب ماقد رمت نقلا من الآثار فاجتنب الجدالا
فمن في غمرة لم يات فرض الصلاة فتاب للمولي تعالى
فتكفير عليه لكل فرض أضاع له ويبدله كمالا
وواحدة من التكفير تجزي لما قد مر بعض فيه قالا
وبعض قال لا تكفير فيه ولابدلا اذا أبدى أبتهالا
وذاك هو المناسب يسر دين الآله لكل من يعصي فآلا
ونهدم صوم من يزني نهاراً ونأمره يكفر عنه حالا
فحكمهما استوى فيما لدينا فيلزم فيه مافيها مقالا
وأختم بالصلاة علي نبي أتانا بالهدى فمحى الضلالا
وتسليم عليه و آله ما ضياء الحق أجلى الأنخزالا

وهذا سؤال له منه أيضا

لوالدي الفقيه أبي المعالي كريم النفس محمود الخصال
أبي الضيم بحر العلم محيي رسوم الدين بعد الاكتهال
مجلي المشكلات اذا ادلهمت حليف للمروؤة والنوال
مبيد للعدا بحسام حق منار للهدى أنهي سؤالي
ليكشف ما تحير فيه ذهني وينقذني من اسباب الضلال
فهل بعد البلوغ صلاة ابن كمثل صلاة والده الموالي
وليس بخارج عنه بسكنى ولا عنه انتحا بالانتقال
فاوضح لي بقيت لنا ملاذاً وملتجأ من الداء العضال

ودم بعنايـــــة ودوام نصر وعـــز شامخ طول الليـــالي
ا لّهي انت منشيء كل شيء عليم بالسرائـــر والفعـــال
فألطـف بي فاني عبـد سوء ووفقنــــى لادراك المعـــالي
وصل وسلمن ما انجاب جنح وبالـديجور لاح وميض خال
علي المختار من ازكى قريش مدا الايـام مع صحب وآل

الجـــواب

أسالم الموجـــــــــه للسؤال نظاماً فاق منظـوم الـلآلي
تلقـا في سوالك لي جوابـاً يزيـل بنـوره ظلـم الضلال
صلاة الابـن تابعـــة أبـــاه اذا لم يستقـل مع أنـفصال
ويلزمـه يوطـن موطنـا صالحاً ان بان عنــــه بانتقـــال
وقـــول جاز توطين لمن لم يبن ان صار في عدد الرجال
فهــذا والصلاة علي نبـــي تتـــوج بالمهابـــة والجلال
محمـد الـرسول المصطفي من سراة النـاس أربـاب المعـالي
صلاة الله والـــــتسليم طراً عليـه و آلـه أهـل الكمـال

وأجاب بعض سائليـــه

لقد وافـا نظـام ابي المعـالي: ففـاق بحسنـــه سمط الـــلآلي
فقـمت أجيبــه والقـــلب مما عنـــاه في عنـــاء واشتغـــال

فليس يكون ملك الأرض إلا بنحو عمارة وبنا الطفال
ولايقع الشراء لغير ملك عن المختار صفوة ذي الجلال
صلاة الله دائمة عليه وتسليم علي مر الليالي

وأجاب ايضا بعض سائليه في غسل الاقلف والواطىء لأم زوجته

سؤالك ايها الزاكي الخصال اتى متسربلا حلل الحلال
يحير العقل ترصيعاً وسبكا ويزري بالجواهر واللآلي
ولكني اراك أخا اغترار اتحسب دجلة لمعان آل
فمالي والقريض وقد عناني من الأهوال امثال الجبال
مقام بين ختار ووغل ومختال ومغتال وقال
يدبرون المكائد بي وجاري ومن في النائيبات لنا يوالي
ولم يك في العلوم لي انتساب بكشف المعضلات من السؤال
ولكني اقول بحسب ماقد تبين لي علي مقدار حالي
ففي ترك الجواب جفا وليس التكلف من صفات ذوي الكمال
فخذ ماكان من قولي صوابا ودع ماكان من خطأ المقال
فلا يغني التطهر في ثياب بغسل القلف من جنس الرجال
لأنهموا كاهل الشرك حكماً فهم نجسو الذوات بكل حال
فما لمسوه رطباً صار نجساً فأين محل هذا الأغتسال
وان كانوا من الصبيان أجزت طهارتهم بتحقيق الـز وال

وطفـــل المشركين وبالغوهـــــم   هم في رجسهم حذو النعال
وتـــاخير الختـــان لخوف ضر   كبرد جاز في عدل المقـــال
ويلزم ان نجيـز الـغسل منـه   اذا ما بر في باق الفعـال
وليس علي النسا في الخفض فرض   فيجـزي غسلهـــن بلا جدال
ولكـن يستـحب لها لنـــقص   اشتهاء خوف اتيـــان الضلال
وجـاء النهي فيـه عن انتهاك   فيـــــــأذن الاشتها بالارتحال
ومـن آوى الي أهليـه ليـلاً   وكان بعيـد عهـد بالـــوصال
فوافـــا بدر تم وسط خدر   تنـاوم في الحشايا والكـــلال
ومـن أردانـــه مسك ذكـــي   يفـوح ومـن معاطفـه الغوالي
فظـــن بأن زوجتـــه سعـــاداً   تجلت في البراقـــع والحجـــال
فأهـوي كفـه فأصاب ردفــــاً   ركيمـا مثل أحقـاف الرمـال
وضم اليـه أملـــوداً رخيمـــاً   كلين الخز في ضوء الهلال
فطـــار فؤاده شوقــــــا اليها   وقـــد نال المراد بلا سؤال
فقـــامت غادة وبها اكتئـــاب   ودمـع العين يسفـح بانهمـال
فقالت أم عرسك من تراها   الا نبهتنـــي وعلـــمت حالي
فعض علي أناملــــه ملامـــــاً   وصفـق باليمين علي الشمـــال
واقبـل قائـلا ما حال عرسي   اتحرم ام يطيب لها وصالي
فلست ارى بزوجتـه حرامــاً   عليه حين اخطـأ في الفعـال
فقد رفع الخطا والسهو عنـا   فلا تنفك في حكـم الحلال
وان علم الخطا في ذاك ثم   استمـر علي مقارفـــة الضلال
فتحـرم زوجـه أبــداً عليــه   ويـــاتي بالمذلـــة والوبـــال

ولا حرج عليها اذ أتاهـــا ولم تعلـــم بفـــحشاء الخلال
وان سكنت له بعد انتباه فترجـــع بالعـــذاب وبالنكـــال
وان رجعت الي التقوى وتابت فيغفـــــر ذنبها بالانتقـــــال
فقد وعد الآله العفو عبداً أتـــــاه بانـــــكسار وابتهال
ءآلهي ساتر الـــزلات ســـتراً لزلاتي واصلاحـــــــاً لحالي
وصل علي النبي محمد من اشاد الدين بالسمر العـــوالي
عليـــه صلاة ربي مع سلام واتبـــاع واصحـــــاب وآل

وهذا سؤال له من ولده الشيخ الفقيه سالم بن سيف الاغبري

أقول لكي أفوز من الضلال سؤالاً من مهمـــات السؤال
لبحـر المكرمـات أبي وشيخـي حليـف المجد محمـــود الخصال
اقامـة من يصلي أهـي نفـل أم فرضاً تكـون بلا جدال
وهـــل لصلاة تاركهـــا فساد فتلزمـــه الاعـــادة بالكمـــال
وما في الشرع يلزم من نسيها أفـــد يا ذا المرؤة والنـــوال
فلا زلت المجلي كل خطب ولازلت المؤيـــــد بالعـــــوالي
ولازلت المقيم بعـــــدل ربي ولازلت الموفـــق للمعـــــالي
إلهي هب لعبـــدك مايرجـــي واصلح يا آلهي ضعف حالي
وكفر ما اقترفت من المعاصي وأحسن في العواقب لي مآلي
وصل علي الشفيع المصطفي من أبـــاد المعتديـــن اؤلي الضلال

واظهر دين ربي فاستقامت دعائمه علي مر الليالي
صلاة مع سلام كل حين عليه وآله أهل الكمال

الجواب

أبدر لاح في سدف الليالي فضاء به الأسافل والأعالي
أم البرق اللموع سرى يزجي سحاب الخير يهمع بانهمال
أم العقد الثمين له بريق على نحر البرهرهة الغزال
الا لا بل نظام فتى أديب نجيب همه طلب المعالي
اليك الكشف فيما جئت تعنو له فاشدد يديك ولا تبالي
اقامة من يصلي قال فيها ثلاثة أوجه قطب الكمال
ففرض أو مؤكدة ونفل وللتأكيد مال ذووا المعالي
يعيد اذا تعمدها بترك وان فرضا يعيد بكل حال
وان نفلا فلا عود عليه لها والدين صين عن انخزال
وصلي الله ما أمت وفود علي بطحاء مكة بابتهال
وسلم ماتهصر غصن بان لتحريك النسيم علي التوال
علي زين الخليقة من هدانا بنور هداه في جوف الليالي
محمد الشفيع لكل بر بيوم العرض في ماض وتالي
وآل والصحابة والموالي لهم حتى القيامة في توالي

وهذا جواب منه لبعض سائليه

سؤالك يابن صمصام المعالي … اتى متتوجـــــا تاج الجلال

فخذ ماقد تسنى من جوابي … اذا اتضح الهدى فيــه بحال

فمـن يزني بخود ثم ياتي … حليلتــه علي غير اغـــتسال

ففـي تحريمها خلـف ولسنــا … نرى التحريم من عدل المقال

وتكـرار الجمـاع يبـاح قطعـاً … لزوجتـــه وزوجـــات توالي

وغسل واحـد يكفـي وتبقـى … له الزوجات في حكم الحلال

ولم نقبـل خلافــاً جاء فيها … فقد دمغ الهدى ليل الجدال

فطاف المصطفي من غير غسل … علي ازواجــه بعض الليـــالي

ويغسل للأذى مع كل وطيء … وذلك شأن أرباب الكمـــال

فطوبى للأولـى بهـداه ساروا … الي الخيرات في دار الجلال

عليـــــه صلاة ربي ماتجلت … شموس الحق عن ظلم الضلال

وأصحــــاب له والتابعيــــه … بأحسان الي يوم المآل

وهذا سؤال له من الشيخ قسور بن حمود الراشدي

سؤال لمن أضحى بقفر التجمل … مقيما ومع كل الأذى ذا تحمل

عنيت بذا سيف فتي حمد لكي … يحض علينا من جناه المحصل

أأسأل عن فرض الوضوء لكاعب … منعمـة ذات الغـداف المرجـل

أمن سنة المختار حكم وجوبه … يكـون فتمليه لشخص مؤمـل

أم الآي قد جاءت بحكم وجوبه وهل هو صريح في الكتاب المنزل
وماوجه قول القائــــلين بأنها اذا ركعت لاتركعن بالتعدل
كذلك في حال السجود فأنها اذا سجدت لاترفعنها فتعتلي
فهذا ومنك الحل يرجى أخي وأن تمن بكشف المعضلات فتنجلي
فهات جوابا ياربيع ودم فلا رمتك الليالي في الزمان المخزل
وصلي علي المختار ماناجت الربى نسيم الصبا رب الكتاب المنزل

الجــــواب

تألق برق بالشآبيب معــتلي إأم بدر تم في دجي الليل منجلي
أضاء لنا كل الجهات بنوره ألا لا ولكن در نظم مفصل
لقد عادت الآفاق مشرقة به وعاد ظلام الجهل بالنور منجلي
فكيف ومنشيها سليل ابن هاشل كريم السجايا قسور زو التفضل
فيابن حمود قد أتيت بمعجز يحيّـر للافهام ان لفظه تلي
أمثلك محتاج لمثلي وانت في ذرى الرفعة العلياء لم تتنقل
أراك قد استمنت ذا ورم وقد ربعت بربع دارس متعطـــل
وليس ثمار ثم تجنى لطالب سوى حثل لايرتضى لمؤمل
سؤالك عن فرض الوضوء لكاعب تريد أداء الفرض لا للتنفل
فمن سنة المختار حكم وجوبه مقالا وتقريرا بنقل معـــدل
وغير بعيد ان نقل جاء فرضه عليهن في آي الكتاب المنزل
فسورة أوفوا بالعقود بفرضه مصرحة والندب غير معدل

خطابــاً به تغلیبنـــا لنسائنـــا وقد دخلت فیه فكن ذا تأمل
یفیدكه علم الأصول وان نقل بآیة لامستم ارى اي مشكل
تراه دلیـــلاً انـــذاك یخصنـــا فاني أراه قابـــلاً للتأمـــل
ولم ألف في الاخبار حكماً یخصها اذا ركعت أو في سجود التذلل
لذاك راى قطب الأئمة حكمها كحكـم صلاة العابـد المتبتـل
فتفعل في حال الركوع كفعله كذلك في حال السجود المفضل
ولـــكنما الآثار جاءت صریحة بتخصیصها فاطلب له الوجه واسأل
فأن نساء المؤمنین أخذن من نساء النبي الدیـن لم یتبـدل
وقد كان فعلا مستمراً ولم یكن هناك نكیر من فقیـه مفضل
وانت اذا فكرت في ذاك ناظراً تجده رقى في الحق أرفع منزل
فستر النساء في الشرع جاء مؤكدا وذلك عن حكم الرجال بمعزل
فلاق بها تنضم حال سجودها ولا تعتدل حال الركوع المعدّل
وذاك من الستر الكریم وغیره ذمیم وفي الابراز قبح التشكل
فهذا هو القول الرضي لما به من الهیئة الحسنى وفعل التجمل
وسلم لأهل العلم في كل مشكل اذا وسع التسلیم والحق فاقبل
فقد بینوا أصل الكثیر واغفلوا قلیلا وفیهم احسن الظن واجمل
فلو نطلبن الأصل في كل قولة مضى عمرنا في غیر نفع محصل
فما حالة الافهام مع فهم من مضى بنورهـــم بان الهدى لمؤمـــل
فها أنا اقفو اثرهـم متبصراً وفي كل حال للآله توكلي
وهذا جواب من بلید فطانة حلیف هموم بین أهل التخیل
فان كان حقا مأأقول فحقـه قبولك وانبذ كل قول مبطل

ورحماك يا الله الطف بعبدك الضعيـــف وجد بالعفو خير مؤمل
وصل علي المختار من آل هاشم نبي الهدى والآل ماشرعه تلي

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرياني

جاءتك تخطـــر في الحلـــل غيـــداء تسعـــى في عجـــل
ظميـــا الموشح ناهـــد خمصانـــة ريـــا الكفـــل
خود خرود غضة كحـــلاء نجلاء المقـــل
حوريـــة نوريـــة كالشمس في برج الحمـــل
ترنـــو بطـــرف ناعس والدمـــع منها ينهمـــل
تسقـــي ريـــاض الـــورد بالـــعبرات نهلاً بعـــد عل
تشكـــو الينـــا حالـــة والقـــلب منها في وجـــل
قالت أني بعلي الي نحو الفـــراش علي عجـــل
فأصاب منـــى ما أراد وسار نحو المغـــتسل
وانـــا علي نومـــي ولم أعلـــم بما فعـــل الرجـــل
حتـــي انـــتبهت صبيحـــة والقـــلب لما يحتفـــل
ويظـــن بعلي أننـــي أيضا علـــمت بما فعـــل
صلـــيت بل صلـــيب بل صلـــيت أيامـــاً جلـــل
لكنها تتخلـــل الأيـــام غسلا يارجـــل
لكـــن بلا قصد لما حقـــا علينـــا قد نزل
حتـــى تذاكرنـــا على بعـــد فقـــلت ألم تقـــل

ماقولكـــم بصلاتنـــا أيتم فرضي أم بطـــل
ان كان تم فمرحبـــاً أو لا فقل لي ما العمل
فأجـــبتها ما بالكـــم تبغـــون شربـــاً من وشل
ولديكـــم نهر الفـــرات هو الشفـــاء من العلـــل
وهـــو المجلي المعضلات وكل خطب قد نزل
سيف فتي حمد هو النبراس كشاف الجلـــل
الاغبري العـــالم العلامـــة الركـــن الأجـــل
يا بحر بل يابـــدر بل ياسيـــدي ماذا تقـــل
فلقـــد أتـــاك أبـــو هلال بالقـــريض علي عجـــل
جد بالجواب موضحـــاً واصلـــح اذا شمت الخلـــل
هذ وصلي الله ما نجم أضاء وقـــد أفـــل
تغشى النبـــي محمـــداً والانبيـــاء مع الـــرسل

الجـــواب

أمحمـــد القـــرم البطـــل دع عنك مدحي ان تسل
فالمدح ذبـــح جاء في الاخبـــار عن خير الـــرسل
والـــنثر يكفـــي للـــذي طلب الهدى فيمـــا سأل
فاصمـــد اليـــه فذاك خير من حديث مبتـــذل
ولحيث في ترك الجواب من الحفـــا أمـــر جلـــل
فاقـــول فيمـــا بان لي فيـــه الصواب بلا جدل

من نال منها بعلهـــا في نومها وطـــراً وفـــل
نوم غشاها وهـــي لا تدري بما فعـــل الرجـــل
حتـــــى مضت أيامهـــا تقضي الفـــروض بلا مهـــل
ان صدقتـــه تعيـــــد ما صلت ولما تغـــــــتسل
ولتجتـــــــــزي بصلاتها ان كذبتـــــه بما نقـــل
أمـــا الـــذي صلتـــه بعـــد الغســـــل جاز ولاجـــدل
لو لم يكـــــن قصد لها بالـــغسل مما قد فعـــل
هذا الــــذي اختــــار والتشديـــــد دعـــــه ولاتمل
فخـــذ الجواب أبـــا هلال واتبعنـــــه بالعمـــــل
والله يسلك بي وايــــاكم الي خير السبــــــــل

وصلاة ربي والسلام علي الـــذي ختم الـــرسل
وعلي جميـــع الآل والأصحــــــاب ما أنجاب الطفــــل

وهذا سؤال له من خلفان بن سيف

لعـالي القـدر وجهت السؤالا عسي القـى قبـولاً واحتفـــالا
فدونك يافتــــى حمد وسدد خطـــاه والجواب له ارتجالا
عنـيت بذاك سيفـــا أريحيـــا كريما صادقـــا يبـــدو ابتهالا
فمـاذا ياتـــرى ياحبر فيمـــن توانى ثم ذا من بعـد آلا
الي فرض يصلي غير فذ به قامت رجـال لا كسالى

دنى منهم وبعض الفرض ايضا مضى والبعض صلاه امتثـالا
ولكـن ليس يدري ماقـراه إمامهم من القـران حالا
قراءتـه باول فرض صبـح كذا فرضين ليل خذ مقالا
تتم صلاتـه أم لاتـراه سألتك سيدي ارجـو نوالا
كذا ما القول في شخص يصلي فريداً لم يجد معه رجـالا
فاذهو بالرجال أتوا ليقضوا صلاة جماعة قصدوا الكمالا
ايقطـع فرضه ليكـون فيهم لأجل الفضل أم يمضى الفعالا
أجبنـي سيـدي مما تراه صواباً يذهبن عني الضلالا
عليك من الضعيف سلام ربي كذاك تحيتـي ما الماء سالا
صلاة اللـه والتسليم منـه علي المختـار ما نور تلا لا
واصحـاب واتبـاع وآل عليهم من مليك قد تعالى

الجـواب

جواباً للـذي انهى السؤالا أتي بالحق فاجتـنب الضلالا
فمن لحق الامام وركعتان مضت منها وراءهمـا كمالا
فيقرأ فيهمـا القـرآءن طرا علي الاطلاق أقصر أو أطالا
يوافق للامام وان يشا أن يخالفـه فثم المنـع زالا
وفرض الفذ يقطعـه قيـام الصلاة جماعـة المختـار قالا
وان يك في الفلاة ولم نصله صفوفهم قد انفرد اعتـزالا
يتمم فرضه من غير نقض ويلحقهـم اذا شاء انتقـالا

فخذ من زاخر الآثار دراً نفيساً لاتصيب له مثالا
صلاة الله والتسليم طراً علي ازكى الورى نفساً و آلا
وأفضلهم وأحسنهم وفاءً وأعلمهم واصدقهم مقالا
واشرفهم أباً واتم فخرا ومفتخراً وأكرمهم فعالا
عليه وآله ما سار ركب لحج البيت يبتهل ابتهالا

وله هذه القصيدة في الغزل

خل النصيحة والعذل ودع الملامة والجدل
واقصر عن التوبيخ وأعلم ان نصحك مبتذل
لو ذقت اسباب الهوى وعلمت ما تجني المقل
لعذرت أصحاب الغرام وعدت تكره من عذل
مالوم من قد تنطوي الاحشاء منه علي شعل
صب يبيت مراقباً للنجم يبدو ام أفل
كبد له حرى تذوب جوى وجسم قد نحل
كيف السلو عن التي تركت فوادي مشتعل
رعبوبة من حسنها الشمس المنيرة في خجل
لعساء ذات مباسم كالدر مازجه العسل
ريا المخلخل كاعب هيفاء راجحة الكفل
تسبي العقول اذا تجلت في الحلي وفي الحلل
لويدني منها الليل كان الروح أهون مابذل

رود حصان ذات فرع كالظـــــــــلام اذا انسدل
مالت قعـــــلت قضيب بان أو رنت رمت النبـــــل
ما الصبح ان سفرت ومـا البـدر المنير اذا اكتمـــل
مارمت منها غير ما رب البريـــة قد أحـــل
فلئـــن ظفـــرت بوصلهـــا نلت السعـــــــادة والجذل
واذا حرمت فلا أبـــــالي لو دنى منـــي الأجـــل
وعلي الآله توسلي لبلـــوغ غايـــات الأمـــل

وله هذه القصيدة أيضـــاً

أللحـــق نور للضلال مزيـــل بدا في شموس لم يضرها أفول
شموس خدور يخجل الشمس حسنها ويرجع عنها الطرف وهو كليل
لهن بعليـــا البارقيـــة مربـــع فلله أحبـــاب هنـــاك نزول
هنالك غزلان من البيض أحرست بطرف يطيش النبل وهو ضيئيل
له فتكـات بالقلـــوب كأنـــه حسام رقيق الشفـرتين صقيل
رعى الله أياماً مضت بوصالهم وهل يرتجى بعد الفراق وصول
هجرتكم لا عن جفا وتقاطع ومـاكان قلبـي للفـراق يميـــل
ولكن أرى وصل الكواعب مشغلا عن الاعتـداد والبقـــاء قليـــل
دع العذل عني ياعذولي فإنني ارى العمر قد ولي وءآن رحيل
وكن واثقا بالله في كل حالة مطيعـــاً فأيـــام الحيـــاة تزول
ولاتبتـئس مهمـا أتتك ملمـة وخطب جسيم للقلوب مهـول

فأن الخروصي ابن راشد سالماً   لكشف مهمات الزمان كفيـل
إمام براه الله للديـن مظهـراً   وللحق سيفـا لم تنلـه فلـول
أتانا بحكم الحق والدين دارس   وذو الجهل طاغ والنصير قليل
امام الهدى ماجئتك اليوم مادحاً   ولست لشعـر المادحين أقـول
فكيف مديحي من مكارمه علت   علي الناس مافيهم لذاك جهول
وخير كلام جاء ماقل لفظه   وفيه الي المعنى البليـغ دليـل
واعظم مايلقى الفتي في زمانه   اذا نال شيئا ان يكون منيل
يرى عنـده المستضعـفين بذلـة   لهم قد علا بين الروؤس عويل
وليس له حول لانقاذهم ولا   معين بما يرضى الآله يقـول
فجئت أجد السير للحق داعياً   فهبنـي شهمـا للضلال يزيـــل
يكون لنا عوناً وللحق ناصراً   اذا ما وهى خطب وقام ضئيل
واخوان صدق صادقون صحبتهم   نبيـد بهم من للضلال يميـل
فمن ينصر الرحمن فاز بنصره   وان نصير المفسديـــن قليـــل
فجد لي بمقصودي وعش في سلامة   وعز مدي الأيام ليس يزول

علي اينا تعـــدو المنية اول

وثابر علي الانصاف في الحق لاتمل   فليس سواء عالم والذي جهل
فينـزل كل منهمـا حيثما نزل   واني اخوك الدائم الود لم أحل

اذا ناب خطب او نائبا بك منزل

أجـدك لاتنـفك تبغي اساءتي   وتعلـن بين الحاسديـن شماتتـى
وتقصد عمداً جفوتي وسآمتي   كأنك تشفي منك داءً مساءتي

وسخطي وما في رتبتـي ما تعجل

فكم نكبة اكمنتها لي بمرصد تضيق لها صدري ويفنى تجلدي
ولم يك غير الصفو غاية مقصدي وان سئوتني يوماً صبرت إلي غد
ليعقب يوم آخر منـك مقبـل
اذا ما أطمأن القلب يوماً فجعتني وأن رمت ان أسعى لخير منعتني
وما قمت للاصلاح الا أضعتني ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني
يمينك فانظر أي كـف تبدل
أعـرك قول خاضع متضائـــل يريك الصفا وهو العدو المخاتل
الى كم أرجي منك ما انا آمل وفي الناس ان رثت حبالك واصل
وفي الارض عن دار القلى متحول
اترجوا انقياداً من أخ قد قطعته وتغمطه السبق الذي قد علمته
وتبـذل للأعـداء ماقـد منعتـــه اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
علي طرف الهجران ان كان يعقل
أيرضى مقر الضيم من طاب خيمه ويغضي ولاتنفك خسفاً تسومه
سيستهلن من كل هول جسيمه ويركب حد السيف من ان تضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
فكم صاحب أخلصت فيه طويتي وانضيت سيراً في رضاه مطيتي
تنكـر لي او يسلين لغمـزتي وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي
وبدل سؤاً بالذي أنا افعل
بعثت له دهياء ترميه في سأم فآب الي يوم القيامة بالنـدم
وان عبس المغرور وجهاً وما احتشم قلبت له ظهر المجن ولم أدم
علي العهد الا ريثما يتحـــول

فلا ألتجي الا الى الواحد الصمد وأبذل جهدي في طلاب العلى فقد
وأولي العدا منى المعادات والنكد اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد
إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وله أيضاً هذه القصيـــده

مدحا وثناء وهناء للسلطان سعيد بن تيمور وطلبا منه في احياء العلم والعدل

بدر السرور تجلى والحمـــــــــــد لله جلا
والدهـــر ابـــدى ابتسامـــاً والبـــؤس عنـــا اضمحـــلا
هذا ملـــيك البرايـــا من طاب فرعـــاً وأصلا
هذا حليـــف المعـــالي من أحـــرز الملك طفـــلا
هذا حميـــد المساعـــي من فاق فضلا وفصلا
سلطاننـــا (ياسعيـــد) ياأكـــرم النـــاس بذلا
ياأرجـــح النـــاس حلمـــاً وأكمـــل النـــاس عقـــلا
واعظـــم النـــاس مجداً واوسع النـــــاس عدلا
يابـــن الهمـــام المفـــدى نجل الملـــوك الأجـــلا
سادوا فجـــادوا وشادوا أعـــــلا سماء محلا
ياغـــيث كل جديب وغـــوث من خاف ذلا
قد صار دهـــري ربيعـــاً لانختشي فيـــــه محلا
ءآيـــات فضلك حب في جبهة الدهـــــر تتلى

ماذا أضمـــن شعـــري لايبلـــغ الـــوصف إمـــلا

أن قلت أنك بحر فأنت اعظــــم فضلا

أو قلت انك بدر في العـــــالمين تجلى

فأنت اكثر نفعــــــاً وانت أبهى وأعـــــــلا

أو قلت في النـاس ليثـا فأنت اصدق فعـــــلا

أولـــيت كل صفـــي يمنـــا وأمنـــا وبـــذلا

وقـــد أذقت الأعـــادي سلبـــا وأسراً وقتـــلا

يانجل (تيمـــور) يامـــن يدعـــى إذا الخطب جلا

لقـــد دهتنـــا خطـــوب بكشفهـــا أنت أولى

للنـــاس فيك ظنـــون حققهـــا الله فعـــلا

هذي البشائـــر تبـــدي صحائفـــاً منك تتلى

ان يخلـــق الله خلقـــاً لأمـــره كان أهـــلا

يملأ قلـــوب البرايـــا حبـــاً له حيث حلا

معنـــــى حديث رووه عن النبـــي جاء نقـــلا

فأنت ذاك المرجـــــى والـــــوصف فيك تجلى

فاعمـــل لربك شكـــراً حزت المقـــام الأجـــلا

ولتـــنشر العلـــم فينـــا كي لانـــرى قط جهـــلا

لاتبـــق في الأرض نكـــراً وانت تقـــــدر أن لا

والأمـــر بالعـــرف فرض تضييعــــــه لن يحلا

فالديـــن اضحـــى صيئـــلا والشرك جدد نصلا

فجـــرد الحق عضبـــاً يجذ بغيـــا وبطـــلا

ولتهن بالعيـــــد يامـــــن به الزمـــــــان استهلا
وعش (سعيـــــد) سعيـــــداً في نعمـــــــة ليس تبلى

انتهـــت القصـــائد

وله هذا التخميـــس

أخي استفق فالعمر أمر مؤجل فليس بذي الدنيا خلود يؤمل
وسارع الي المعروف ان كنت تعقل لعمرك ما أدري واني لأوجل

ولـــه هذه الأبيـــات

توضا رسول الله بالمد وانتفل وبالصاع قالوا من جنابته اغتسل
وذلك أدنى ما به الغسل واجب فأن تجدنه فالتيمم قد حظل
ولـيس بعيـد للكـثير فيلزمـــن لمن زاد اسراف كما بعضهم نقل
فمهما تصب صاعين ماءً فصاعداً فذلك اجدى للنقاء لمن غسل
ولكنما الاسراف ان زاد فوق ما ينقي نقاءً كاملاً كلما اغتسل
ولم يات في الاخبار تحديد غسله بصاع بلا زيد عليه فيحتظل
فما كل مايكفي الفتى عند عدمه يحرم ما عنه يزيد إذا حصل
وجاء توضى غسلة قال هذه لمن مائه قد قل فيما روى الأول
وثلث أخرى قايـلاً ان هذه وضوئي وطهر الانبياء كذا نقل

فلابد ان تستعمل الفكر في الذي تجده الي ان تعلم الحق والخطل
فما كل مسطور يلوح هداية ولاكل منقول من القول قد قبل
فما وافق القرآن والسنة التي تناقلهـا الأخيـار اتبعـه بالعمـل

ولـه أيضـــا

عاذلي في حب من أعـد منـي في النـاس عقـلا
كيــف أسلـــو من فؤادي عنـــــــــه حيث تولى
ساحـــر الطـــرف معيـــد الليـــل صبحـــاً اذ تجلى

قافيــة الميـــم

وهذا جواب منه لبعض سائليه

يامن زكى فلك البلاغة والحكم وغذي بالبان النباهـة والكـرم
وافى سؤالك فاستمع لجوابه فلقد أتاك مصرحا فيما نظم
ماكان موقوفـا لفطـــرة صائم فالأكل في حال الفطور له التزم
واذا يعود من الصلاة لأكله لسنا نقول بان ذلك قد حرم
وكذاك يأكل قبله ان شاء أياً شاء لاحرج عليـه ولا جرم
وبـذا يقـــول السالمي امامنـــا نظرا لقصد موقفيـه قد ألم
والبعض شدد فيه والتشديـــد للالفاظ أنسب فاتبع القول الأتم
وعلي النبـــي وآلـــه ازكـــى الصلاة واطيب التسليم مانفث القلم

وهذا جواب منه ايضا لبعض سائليه

سؤالك قد اتى يابن الكـرام نظاماً قد حكى درر النظـام
فهـاك جوابـه واعـذر ضعيفـاً يرجـــــي رحمة الله السلام
فمن قصد الزنا بنوات فسق فصادف ام زوجتـــــه حذام
فجامعهـا علي جهـــل فلمـــا تبـــــــــــينها تاوه بالملام
فزوجة ذا الخبيث تؤوب منه بتحـــــريم الي يوم القيـــام
واحكام الرضاع كذي انتساب عن المختـــار محمـــود المقـــام
عليه صلاة ربي ما استنارت نجوم الحق في جنح الظـلام

وهذا سؤال له من ولده الشيخ القاضي سالم بن سيف الأغبري

منى السؤال الى من قد سمى هما فنال ما قد حواه القادة العلما
لوالدي من الي العلياء قد نهضت به العزائم حتي استعبد الكرما
ابقاه مولاي للاسلام ملتجأ وكاشفا من امور الدين ما انبهما
أسيدّي قد دهتني المعضلات ولم اكن بحل عويص العلم متسما
وقد ايتيتك ابغي كشفها فلقد عهدت منك رشاداً يكشف الظلما
في هالك عن يتيم يدعي رجل عليه حقا بصك ثابت رسما
فهل لنا الأخذ مما كان خلفه بلا وكيل أم التوكيل قد لزما
وذات خدر رداج جاء يخطبها من الولي مَن مِن الاكفاء قد علما
فأعضل الخود عن انكاحها اترى القاضي يزوجها أم جبره حتما
وفي صبي يلي اختا فزوجها كفواً فجاءت الي نحوي تغير ما
فهل عليها يمين للحليل بأني مارضيت به زوجاً اذا أختصما
ومشتر سلعة من آخر بكذا قرشا الى أجل ما بينهم علما
هل ثيبت العقد ان خلي المبيع له بغير اخراجه منه أم انهدما
وهل لبائعه ان يشتريه وقد تناما لكلا البيعين والتزما
ومن عليه حقوق قد اقر بها وقد تمرد عن تسليم ما لزما
هل يودع السجين حتى يذعنن أم القاضي يبيع من الاموال للغرما
وهل على من يدعي الافلاس بينة وهل عليه يمين ان لها عدما

والمال بيع خياراً هل نؤصله ... لما علي ربه من نفقة لزما
وفي الوصي اذا استوفي دراهمها ... ولم يؤد وصاياه كما علمـــا
فهل لوارثه شيء عليه اذا ... ما خان موروثه في بذل مارسما
والمال بيع خياراً من يُسلم ما ... عليه من مغرم الصاروج اذ لزما
وهل عقوبة من يجني محددة ... أم ذاك أمر الي القاضي فلا جرما
أم عن جنايته في النفس أعظم من ... جناية المال مهما عامداً غشما
وبين مايوجب الحبس الطويل وما ... قد يوجب الجلد أم هذا لمن حكما
وان تعدى علي القاضي اخو سفه ... فهل له ردعه عما قد احترما
وان تفوه قولا لايليـــق به ... أو لم يجبه لدعوى من له خصما
أوضح لنا الحق فيما قد ألم بنا ... فقد عهدتك جلاء لما دهما
وعشت في عزه تبقى وعافية ... ونعمة لاترى من بعدها عدما
واهنأ بعيدك عيد النحر مبتهجا ... مخولا أبداً من ربنا نعمـــا
كم لي أحاول ان احظى بقربكم ... وعائق الدهر عما اشتهي حكما
اني أرى صرف هذا الدهر فرقنا ... من بعد ماكان حبل الشمل منتظما
وقد قضى الله ان احيا علي أسف ... وما قضاه آله العرش قد حتما
لكن لي أملا في الله يسلك بي ... في جمعكم فيعود الشمل ملتئما
وقد تقلدت أمراً لست أحسنه ... لولا اتكالي علي توفيق من رحما
وأسأل الله رب الأمر عصمته ... من اتباع الهوى ياحب من عصما
ولاتـــزال صلاة الله دائمـــة ... علي الذي انبياء الله قد ختما
وأظهر الدين حتى قام مرتفعاً ... وخر ماشيد الأعداء منهدما
والآل والصحب من قاموا بنصرته ... وجاهدوا في خفي اللطف من ظلما

والتابعين الأولى أحيوا لسنته   وكل من قام للمولى بما لزما
ازكى صلاة وتسليم يرادفها   أومض الخال أو صوب الغمام همى

الجـــواب

هاك الجواب بحمد الله منتظما   ضمنته لك ايضاحاً لما انبهما
انصب وكيلا لأيتام يطالبهم   زيد بصك علي موروثهم رسما
ان اثبت الحكم ذاك الصك حق بان   يعطى والافلا شيء هنا لزما
واؤجعن ظهر من يعضل وليته   عن النكاح بكفوء قد زكى كرما
وان يشا الحاكم التزويج صح له   اذا الولي ابى من ذاك واعتصما
ومدع للرضا من زوجة نقضت   عقد الولي صبيا بعدما احتكما
فحلفنها له ان كان معتبراً   في العقد أو لا فأصل العقد قد هدما
والبيع نقداً لما يشتريه منتسئا   علي الذي باعه من قبل واغتنما
فتابت بعد قبض أو بتخلية   في الحكم والقصد عند الله قد علما
فان عرى القلب من قصد التذرع   جاز البيع أولا فإن البيع قد حرما
والسجن والضرب تعزيراً يحق لمن   يصعر الخد عن تسليم ما لزما
وان تمادى فللقاضي يبيع هنا   أموالـه وقضى اثمانها الغرمـا
وما علي مدعي الافلاس بينة   ولا يمين هنا الا اذا اتهما
وما يباع خياراً ذره ليست به   مخاطبا حيث فيه البيع قد حتما
وكلفن وصيا رد ماقبضت   يداه ان خان في انفاذ ما التزما
وضمننه لما قد كان ضيعه   واجعل هنا نائباً يقضي لما لزما

ومغرم المال في الصاروج يلزم من ... قد اشتراه خيارا لو غلا قيما
اذ بالضمان خراج المال حل له ... معنى حديث رواه القادة العلما
وفي النكال وتعزيز الجناه وتأد ... يب العصاة ففوض راي من حكما
واستفرع الوسع في معنى عقوبتهم ... بما يزيل غبار الجور والظلما
ومن تجرى علي القاضي وسفهه ... في مجلس الحكم أولي ظهره النقما
فالصفح وهن علي الاسلام عنه هنا ... اولا فيمنح له عفواً لما اجترما
هذا الذي اخترته فيما سألت به ... فشمر الساق بحثا واحذر السأما
لازلت بالحفظ محفوفا ولابرحت ... سحائب اللطف تسقي ربعكم ديما
أعاد ربي عليك العيد مبتهجاً ... في نعمة لن ترى من بعدها عدما
وصلي ربي على المختار مابزغت ... شمس العلوم وماصبح الهدى ابتسما
مشفوعة بسلام طيب عطر ... و آله الغر من أوفوا له الذمما

وهذا سؤال منه له ايضا

سأنهي الي شيخي سؤالا منظماً ... فقد طال ما أروى الصدي من الضما
حليف المعالي ذي البسالة والحجى ... خدين التقى في الصمت أو متكلما
مبيد الندا في النائبات لكل ذي ... وداد وللاعداء قد صار علقما
أبي الدنايا لا يضام نزيله ... ولا يرتضي في الذل شربا ومطعما
يدبر بالنور الآلهى رأيه ... فيأتي سديداً من عيوب مسلما
وفي العلم بحمر لم يزل يهتدى به ... ويهدى لنا الدر الثمين متى طما
فتى حمد جلاء كل مهمة ... ومن بهداه يهتدي كل ذي عمى

لقد اجهضتني سيدي مدلهمة   علي فكرتي تحقيقها صار مبهما
لاني لم اجنح الي طلب العلى   فاحظى بما فيه النجاة من العمى
ومن لي بان اقفو سبيل ذوي‌النهى   واوسع تركا ذا الخمول المذمما
وأحيا حليفاً للعلوم ملازماً   أهيل التقى للصالحات مقدما
فيا لهف نفسي كم اقوم مشمراً   فيقعدني ذا الدهر عن ان انال ما
اذا رمت اقداما الي العلم والهدى   أداني خطوبا هو لها يخرق السما
فحتى مَ ابقى في البطالة والصبا   واعرض عن نهج الهداية في العمى
فيارب وفقنى لكل فضيلة   ومرتبة ارتــاح فيها مكرمـــا
وهب لي علما نافعاً واجل غمتى   وهب لي تيسيراً وخطا وانعما
وجد لي بغفران الذنوب جميعها   والطف بحالي واكشف الضر وارحما
وثبت علي الايمان قلبي وزكه   مدى الدهر وارزقني اليقين المتمما
وقد جئت أبغي والدي كشف هذه   فجد لي بايضاح السؤال متمما
ولم يكن من همى القريض ففنه   عويص وفهمي عن مبانيه احجما
ولولا افتراض البحث عن كل مشكل   لما كنت بالاشعار ابغي تكلما
ولا ارتضي مدح الملوك تعرضاً   لرفد هموا أو ان يقال لقد سمى
ولست خضوعا في الأمور لغير من   سما همة عن مرتع الجهل والعمى
ومن باع مالا بالخيار واحضر   الدراهـم للمبتـاع منـه متممـا
ولكنـه من بعـد احـرام ثمره   اتانا لفك المال حقا مسلمـا
فلما قضي الشرع الشريف بمنعه   عن الأخذ للغلات ولى مبرطما
وطالب ذا الغلات ان ياخذن ما   له من ثمار قبل ان تبلغ الثما

فهل يلزمن ذا التمر جذ ثماره ولم تبلغن وقت الحصاد المكرما
ولاضر في الاسلام قال نبينا عليه آله العرش صلى وسلما
افدني واوضح لي الجواب مفصلا وعش كل مجد دائما متسنما
فلا زلت حبراً بستضاء بهديه ومتصفا بالمكرمات معظما
مجداً الي محو الضلالات قاهراً علي كل ضليل علي الجهل صمما
مقيما بعدل الله قاصم كل ذي شقاق سعي سعي الفساد تغشما
ومطيا كل المعالى وسالماً من السوء تبقي بالسرور منعما
عليك سلام الله ما أشرقت ذكى وما حن بالديجور رعد وهمهما
وابلغ سلامي من الم بسوحكم مدى الدهر مافضل لذي فطنة سمى
وصلي ءآله لخلق ربي علي الذي أتانا باحكام الآله وسلما
واصحابه والال من بينوا لنا شرائعه ما ودق تهتانة همى

الجواب

سؤالك يامن في سما الجد قد سما اتانا فاهدى النظم دراً منظما
فلله من نظم بهي أبان عن علو اهتمام للمعالي تسنما
تيقض عزم واتقاد بصيرة فشكر لما أولى الهي وأنعما
ولكنه جاوزت ياسالم بما وصفت أباك الحد مدحاً فدع لما
مدحت غريقا عام في بحر جهله تردى بسربال الكرى وتعمما
ولكن لي في رحمة الله مطمعا أنال به منه جلالا وانعما
فخذه جوابا جاء بالحق ناطقا فللحق نور لم يكن عنده عمى

فمن باع مالا بالخيار ففكه ... من المشتري والزهو في حمله نمى
فللمشتري تلك الغلال بجدها ... علي الفور قولا جاء في الحق محكما
أيأخــذ ذاك المشتــري ثمراتها ... وينفقها ذو الأصل سقياً ومغرما
وجاء اعتبار الزهوفي الشرع دون أن ... يراعى به وقت الحصاد متمما
ولكن يراعى الانتفاع به فأن ... ترى الزهو فيها جاز تطنى وتصرما
بما يستحل المرء مال اخيه ان ... يبعه ثماراً قيل زهو تقدما
وتلك اعتبارات بها الشرع قد اتى ... ففيها من التوفيق هدىً من العمى
وابقاءها ضر علي رب أصلها ... ولا ضر في الاسلام نرويه محكما
فهذا الذي نختار فيها وان يكن ... سوانا يرى فيها التعارف سلما
فأخرها بالرغم حسب اعتبارها ... جناءً وصرماً لم يجد متقدما
وانت تحر العدل فيما نقوله ... ولا تجعل التقليد والعجز منتمى
وصلى آله العرش ما اتضح الهدى ... علي المصطفي والآل طراً وسلما

وهذا سؤال منه له أيضا

مني السؤال الي الهمام الاكرم ... شيخي ووالدى الفقيه الضيغم
فيمن لهنا آب فزوجها ابنها ... من دون اذن الوالد المتقدم
فأتى الينا ناكراً تزويجها ... لكنه بعد الدخول الأعظم
هل يلزم التفريق بينهما أم ... الاقدام ام في ابطاله لم يلزم
وخريدة قد غاب عنها بعلها ... زمنا وصارت في ضرورة معدم
فأتت الينا تطلب الانفاق من ... أمواله بعد احتياج مؤلم

هل يوجبن الشرع بيع بيوته ان كان بعد فراغها لم يقدم
واذا تأت من بعد فرض حقوقها عن داره في غير داع ألزم
هل يسقط الانفاق حال مغيبها عن بيته مثل النشوز الاشأم
واتى الينا سائـلا مستفتيـا ورعاً لأبواب الضلالة محتمي
عن غادة هلكت وليس لها سوى ءآخ لأم من حليل أكـرم
وهما سليلا عمهـا فأجبتـه نصف الفريضة وهي سنة أسهم
للزوج والاخ حظه سهم وما يبقى فبينهمـا سواء فاعلـم
فأتى الي معارضا بعض الافا ضل قائلا للزوج نصف المغنم
والنصف للأمي تعصيباً وفرضاً وهـو قول وجهه لم نعلـم
لو كان مع هذين ابنا عمها حازا لزوماً ما بقي من مغنم
ما الفرق بين الصورتين تري وكيف الوجه في هذا المقال المبهم
أوعمة مع ءآب أم هل لها أم ذان كل منهما لم يحرم
قد كنت أحسب لانصيب لعمة اذ جدها عنه بحال أقـلم
فرأيت للاشيـاخ اقـوالا بها فامنن بايضاح الصحيح المحكم
ياسيـدي جد بالجواب مفصلا يهدي الي نهج الصراط القيم
وابرح بأوفي نعمة متسر بلا حلل المكارم فوق مرقى الانجم
لازلت حبراً يستضاء بنـوره وبهديه في كل خطب مبهم
مني عليك سلام ربي دائما ملاح صبح بعد ليل مظلم
وعلي النبي محمد ازكى الصلاة مع السلام من الآله الأعظم
وعلي الصحابة كلهم والتابعين لنهجهم نهج السبيل الأقـوم

الجـــواب

وافي سؤال من فقيه عيلم تخبـو لديــــه نيرات الأنجم

ينبيك عن بحث نفيس سأني منـــه اغتـــرار بي ولم يتبرم

اتركت بحر العلم خلفك سالم وقصدت غراً للجهالـة ينتمـى

هذا امـام المسلـــمين محمــــد يهديك نهجاً للسبيـل الأقـوم

علامــة الامصـــار بحـر العلم مصبــاح الورى في كل أمر مبهم

فلتتخـــذ من نوره قبسا به ينجاب عنا كل ليـل مظلـم

ومن الجفا ترك الجواب فخذه ان ظهر الصواب به ودع لما لم تعلم

أما التي ولي النكاح لها ابنها من غير اذن من أبيها الأقدم

فلقد أساءت جهرة في حقه وتناولتــــه بالجفــــاء المؤلم

والأرجـح التفريـق بينهمـا وان بعد الدخول علي المقال الاقوم

وأجاز بعض فعلها وتوقفت فئة فخذ من قولهم بالأحزم

وخريدة قد غاب عنه بعلها زمنا وصارت في ضرورة معدم

فأتت اليكم تطلب الانفاق من أموالــه بعــد احتيــاج مؤلم

فالشرع يوجب ان نبيع بيوته ان كان عنها في غنيٍّ لم يقدم

واذا نأت من بعد فرض حقوقها عن داره في غير داع ألزم

فانظر الي ما كان قبل مغيبه من أمرها عند الحليل الأفخم

ان كان يمنعها بحال حضوره فلتحفظـــن مغيبــــه ولتلــــزم

فخروجها من غير خوف مضرة حجـر يبيـد لحقها المستلـــزم

فانظر لطالبة عيـــادة والـــد ماكان من منع اكيـد مبرم

أمـــا اذا كان التـــردد دأبها والزوج من علم بها لم يسأم

فلتاخذ الانفـاق واتركهـا ومـا قد كان منها في الزمان الأقدم

الا اذا منع اتى من زوجها أو حاكم عن ذا الخروج المؤلم

فخلافها الامريـن حتما مسقـط انفاقهـا مثـل الـنشوز الاشأم

أما التي هلكت ولم تترك سوى ءآخ لأم مع حليـل أكـــرم

وهما سليلا عمها فالقول فيها ماذكـرت بلا خلاف ينتمـــى

بل قيل لو لم يتخذها زوجة فيحوز فيها الاخ كل المغنـم

أما اذا صارا ذوي سهم بها فالخلـف لاوجــه له فلتعلـم

للاخ سدس والحليـل بنصفـه يغلو وباقي المال بينهما اقسم

والخلـف في جد وعمتـه كما حررت والترجيح عسر فاعلـم

اذ ليس في الأرحام في تفضيلهم بعضا لبعض من كتاب محكم

أو سنة منصوصة عن أحمد هادي البرايـا للصراط الاقـوم

ازكى الصلاة عليه والتسليم مع آل وصحب من آله منعم

وهذا سؤال له من عيسي بن ثاني البكري

يأيها البـــــــــدر الأتم ومـــن هو الطـــود الاشم

ومـن هو السامـــي الـــذرى ومـــن هو البحـــر الخضم

ومـن به تنـــكشف الغمـــاء ان خطب ألم

ومـــن بنـــور علمـــه المضيء تهتـــــــدي الأمم

ومـــــن به انحلت عرا الجهـل اذا الجهـل ارتكـم
ذلك سيـــف الاغبري الأصل محمـــود الشيم
فتـــاح كل مغلـــق كشاف كل ما انبهم
ان جئتـــه مسترفـــداً تجده بحراً يلتطــم
أو جئتـــه بسالـــة تجده ليثـــاً يقتحــم
لقـــد ربى طفـــلا على مهـــد المعـــالى فاحتكــم
وقـــد نشا كهـــلا لفض المشكـــلات فحكــم
وكم له من ســـؤدد لايرتقــــى وكم وكم
هاك سؤالا لاقلـــد الــــدر وفي السلك انتظـــم
فيمـــن يقـــول طالـــق هنـــد ثلاثـــا منجـــزم
أتطلقــــن واحـــــداً أم بالثـــلاث اذ رسم
ومـــا الأصح عنـــدكم في الحكـــم والقـــول الأتم
ومـــا دليـــل من يقـــول واحـــد فيلتـــزم
ومـــن يردهـــا له بذا المقـــال هل غشم
ويهلكـــن أم جائـــز ولاثـــوى ولا جرم
أحب سؤالي بالــــذي تراه تفصيـــلا علـــم
فهـــا انـــا مغتـــرف من بحرك العـــذب الشبم
لازلت راقيــــــاً الى أوج الـــعلى لاتزدحـــم
وصلى مولانـــــا على المختـــار مصبـــاح الظلـــم
وءآلـــه وصحبـــه ومـــا انهل غيث وانسجـــم

الجـــواب

وافى السؤال المنتظـــــــم يحكي الــدراري في الظلــم
جادت به قريحة الأديب محمــــود الشيم
عيسي ابـــن ثاني من غدا في النظــم راسخ القـــلم
لكــــنك اغتـــــررت لما خلت شحمـــــاً ذا ورم
اطـــــــــراؤك المرء بما ليس به يعــــود ذم
فمــــا انــــا البــدر الأتم والا انـــا الطـــود الاشم
ولست بالسامـــي الـــذرى ولست بالبحـــــر الخضم
بل ذلك الحبر الخلـــــيلي الامـــــام المعـــــتصم
فتـــــاح كل مغلـــــق كشاف كل ما انبهم
فافــــزع الى جنابـــــه ان تاب خطب وادلهم
ودع ضعيفــــا خامـــــلا عبـــداً مسيئـــا مجتـــرم
أو تأب الا القـــول خذ ما راج منـــه واقتحـــم
فمــــن يقــــل طالقــــة هنــــد ثلاثــــا فنــدمّ
فالحكـــــم ان نلزمـــــه من ذاك ماكان التـــــزم
فلا تحل دون ان تنكـــح زوجـــــاً وتضم
يذا قضت صحابـــــــة المختــــار كالبحـــــر الخضم
لو انــه صاح ونــا ح وأبـــــــــاح أو كتم
عقوبــــة استعجالــــه لما به الجهــــل ارتكـــم
في سعــة كان من الأمــر فضاقت اذ غشم

ما بالـــه أفـــلتها وقلبـــه بها اغتـــره
فيـــالها من نعمـــة زالت بكفـــران النعـــم
قد وقـع التغـيير منـه لا من العـــدل الحكـــم
من يتبـع غير سبيـــل المؤمـــنين قد ظلـــم
تدبـــر الكتـــاب والسنـــة تنجـــاب الظلـــم
وانظـــر الي تحليفـــه من بت والأمـــر انبهم
اذ قال ها الله لما أردت تطليقـــــاً أتم
لو قصد الثـلاث بالـــبت لصحت وانحتم
فدع مقـــال من رآه واحـــداً لما حكـــم
يقـــول ليس الـــقصد من ذلك تعـــداد الكلـــم
من دون مارد وتطليـــق بهذا يحتكـــم
فسبب النـــزول يقضي انـــه القـــول الأتم
وقـــد علـــمت أنـــه المرجـــوح مما قد نظـــم
فأن اراد ردهـــا امنعـــه اذا كنت الحكـــم
ولـــيس نقضي بالهلاك فيـــه والخلـــف ارتسم
الا اذا ماحجـــر الامـــام فالمنـــــع انحتم
يقـــوم حجـــره مقـــام الاجتماع المنـــحتم
فلـــتبرا من فاعلـــه ان لم يتب مما اجتـــرم
فخـــذ جوابـــاً زانـــه التوفيـــق من مولى النعـــم
صلاة ربنـــــا على المختـــار من خير الأمم
و آلـــه وصحبـــه مع السلام المستتم

وهذا سؤال له ايضا من الشيخ خالد بن مهنا البطاشى

مطالع المجد ماتسمو به الهمم ... ومعدن الفضل ما يزكو به الكرم
ياطالب المجد قف حول الخطوب ورم ... مرقى العلي لو تدانت دونه النجم
واستنجد الصبر في اهوال مقدمه ... وسر بحيث يسير السيف والقلم
واحمل شئون النوى في كل هاجرة ... فالمجد حيث تشاء الانيق الرسم
فانها لم تزل تنجو لمحتـــده ... وانـه المكرمـات العز والكـرم
كم طوحت في الفيافي الفيح حافلة ... وكم شكى البوس من أخفافها الأجم
حتي تبدت دما كالبدر عارضة ... وقد تبدى علي العمرية العلم
هنالك البحر فانزل في جوانبه ... وانـه للهـدى والعلـم يلتطـم
ما زال يقذف من تياره درراً ... ثمينـة القـدر لاتبتزهـا الـسقيم
هب الجواب علي نور الصواب فها ... ليل الجهالة اضحى وهو مرتكم
ففي فتي رام تزويجا ببهكنـة ... وراح والشمل بين الكل منتظم
حتى اتت ولداً من دون ستتها ... إتحر من وصحح ما به حكموا
ومن تمسك بالدعوى علي رجل ... أعمى وشاء الى الحكام يختصموا
فهل يحلف اعمى أو يرد له ... لفظ الألية أو هل يحلف الخصم
بلا وفيها اقاويـل سمعت بها ... لكنني عن صحيح القول افتهم
وعامــــل كعلى ثور ومشبهه ... أصاب شخصا ضمان فيه ملتزم
والسوم في الارث هل حد يحدده ... أم ذا ما قد يراه الحاذق الفهم
والقاسمون تراث الميت هل لهم ... أجر القسامة مما هم له قسموا

قدر العناء ومامعنى مقالهم ... علي الرؤس أفدني ايها العلم
ان كان في جملة الوراث أرملة ... وغائب والضعيف الفاجر اليتم
فهل يباع أم التوقيف معتبراً ... في مثل مااليس بين القوم ينقسم
أم ذا يكون بقدر الانقياء لهم ... منافعاً يتولاه وكيلهموا
وذو ثراء علي منع الزكاة لنا ... حبس عليه اذا ما صحت التهم
هل القياض بمال الوقف ان وضحت ... مصالح الوقف ام ذا باطل عدم
هذا ومني السلام الوفر نحوكم ... والآل والصحب والاخوان كلهموا
والحمد لله والتسليم اتبعه ... علي النبي له مبدا ومختتم

الجواب

الجد أصل العلى لا المجد والكرم ... فانهظ به لو عصاك السيف والقلم
والعلم يصحبه التقوى فذلك ما ... ينجو به المرء مهما زلت القدم
والسؤل لاشك مفتاح العلوم فسل ... به خبيرا ولا يغررك متسم
(اعيذها نظارت منك صادقة ... ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم)
أصحبت تسآلك الزاكي لنا مدحا ... والمدح ذبح حديث فيه محتكم
فخذ جوابك منى حسبما ظهرت ... به الاصابة عندي في الذي رسموا
فالحمل حيا اتى من دون سنتها ... منذ الدخول فأصل العقد منهدم
وأحكم لدي الحلف في الاعمى كذي بصر ... في غير نحو لعان عند من حكموا
وألزمن عاملا ما كنت تلزمه ... رب البعير ضماناً حيث يلتزم
والسوم توكل للعدلين فهو كما ... ارى اجتهادهما فيه وقد علموا
والقسم لما استوى فيه العنا جعلوا ... علي الرؤس له أجراً اذا قسموا

وبيع ما لايصح القسم فيه ولا ... قسم المنافع أمر فيه ملتزم
ولانرى حبس او تحليف متهم ... علي الزكاة وان أمضاه بعضهموا
لكن اذا صح منه المنع حق له ... حبس الي ان يفي أو يذهب النسم
ولانرى لقياض الوقف متجها ... لان ذلك بالتبديـــــل يتسم
ثم الصلاة مع التسليم مابزغت ... شمس المعارف فانجابت بها الظلم
علي نبي الهدى والآل قاطبة ... ومن بسيرتهم في الحق يلتزم
ولايـزال سلامي والهنـــاء بما ... تحوي يحييك منى ايها الفهم

وهذا جواب منه لأحد سائليه

سؤالك يابـن العلى والكـــرم ... أتـــاني فهـــاك الجواب الأتم
فان المصادر تمييزهـــــــــا ... من اسم المصادر أمـر علـم
فاسم علي فعلـــه يحتـــوي ... ولم يك بعض الحروف انعدم
بلا عوض عنـــه فيـــه أتى ... فذاك هو المصدر المستتم
وماجـــاء نحو قتـــال فذا ... يقـدر ما كان عنـــه انصرم
واسم يساوي المصادر في ... الدلالـة والفعـــل منـــه انخرم
فذاك اسم مصدر كالعون في ... اذا صح عون ببيت نظـــم
فعـــون يدل علي ما تدل ... عليـــه اعانـــة مولى النعـــم
وقد حذفت همزة الفعل منه ... فقس ماتركت وما قد رسم
صلاة إلهي وتسليمـــــــــه ... علي من به الرسل ربي ختم

وهذا جواب عنه ايضا في الحيض ومدته

برق تلالاء في الظلـــم أم طلعــة البــدر الأتم

لله نظـــم لاح في فلك البلاغــة والحكـــم

نظـــم تقاضانــا الجواب عن ابـن سيـف ذي الهمـم

فخــذ الجواب بعــون من أولى وألهمنــا الحكـــم

أمــا المحيض فانـــه في الـوصف خالـف كل دم

ختـــر تخين منتــــن هو قاطـــر أو منسجـــم

وثلاثـــة الايـــام أدنى وقتـــه وبها احتكـــم

والبــعض قال أقلـــه يوم بليلتــــه استتم

والبــعض قال بأن من تعتـــاد طهـــراً مستتم

ورأتـــه فيـــه فلـــتصلي بعـــد غسل ولـــتصم

الا اذا ما اعتادهــــا هذا ثلاثــا تنتظـــم

نزلت اليـــه وكان ذلك عادة فلتلتـــــزم

والحال قل في نصب أطواراً هو الوجــــه الأتم

معنـــاه مختلـــفين خلقـــاً بعـــد خلـــق في الرحـــم

ماء فدم مضغــــة عظـــم فيـــكسوه اللحـــم

فيصير طفـــلا يافعـــاً كهـــلا فشيخـــا ذا هرم

ءآمـــنت بالله الـــذي انشا الخلائــــق من عدم

سبحانـــه ملك عظيم قد تغـــرد بالقـــدم

وصلاة مولانـــا على خير الأعـــارب والعجـــم

وهذا سؤال له من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

أيم ذاك الطرف ذا العلم والحلم ومن قد سمى فوق المجرة بالعلم
عنيت بذا سيف الوغى بجدة العلي فتي حمد نجل الجحاجحة الشم
هو الاغبري الطود طلاع أنجد مجلي العمى بل حادث الدهر والحطم
هو الفيصل البتار في الحكم والقضا فاكرم به من عالم حكم شهم
لقد خاض من علم الفصاحة أبحراً ولاغرو ان ابدى الجواهر في النظم
اتـاك بليـد يسألـنك فاهـده لسبل الهدي ياكاشف الرين والغيم
اذا حدث المرء الودود خليله يسر وقال احفظه بالسر والكتم
فافشاه ذياك الخليل فما ترى أيهلك أم ينجو من الذنب والاثم
وفيمن توضت ثم ارضعت ابنها أيلزمها نقض الوضوء ازل وهمي
وهل جاز تقبيل خد حليلة وغمر حقاق الصدر في الحج والصوم
وهل لوضوء المرء ينقض ذاك جد بكشف يزيح الجهل يامعدن الفهم
وصلى الهي للنبـي محمـد وسلم من الآل الفطارفة البهم
كذا الأل والاتباع ماقال سائل ايم ذا الطرف ذا المجد والحلم

الجـواب

سؤالك وافا ياالخا الفضل والحلم نظاماً حكى سلك اللالىء في النظم
تطالبنـي فيـه الجواب فهاكـه بعون الهي ملهم الرشد والحكم
فكل امرء افشى لاسرار خله يبوء بخسران وخري مع الاثم

وان أثر الافشاء ضراً بخلـه حكمنا عليه بالهلاك بلا وهم
ولانقض في طهر التي ترضع ابنها اذا لم تباشر منه نجساً علي علم
ولاباس بالتقبيل في الصوم ان يكن علي تقـة منـه ويؤمـر بالحزم
ونمنع في الأحرام تقبيله وما لدى الطهر من نقض به عن اؤلى العلم
فهذا جوابي في الذي رمت كشفه فألق اليه صادق الفكر والفهم
فخذه اذا بان الصواب به وما يخالف فيه الحق فانبذه في اليم
صلاتي علي المختار من آل هاشم واصحابه الصيد الجحاجحة الشم
وءآل واتباع ومن بهم اقتدى عليهم سلام طيب النشر والختم

وهذا جواب منه ايضا لاحد سائليه

اتانا سؤال من عدي الذي سما بهمته عن مرتع الجهل والعمى
يفوق نظام الدر سمط نظامه ويزري بنور الشمس مهما تجسما
فناهيك بالمقدام من آل طيء لهم شيمة تروي الصدي من الظلما
ولو لم يكن الاعدي وحـاتم كفاهم ولم يبقوا فخاراً ومنتمي
فكيف وهم اسنى من السحب نائلا وافتك من ليت بغاب تأجما
فاما اخو الاسفار ان آب بعدما تغيب في الغبرا شهوراً و أعوما
ولما يصم شهر الصيام فانـه اذا آب فليبدلـه فرضاً تحتما
وان جاءه شهر الصيام مضيعاً لابداله من غير عذر فيطعما
فعن كل يوم كان فيه مقصراً عن البدل يطعم م المساكين معدما
وان هجم الشهر المبارك وهو لم يتم صياماً صام ماكان الزمـا

وياتي به ان تم شهر صيامه وليس عليه عند ذلك يطعما
ولايلزم الاطعام مادام سافرا عليه لان البدل لم يتحتما
وقد قيل الأطعام في الكل واجب ولكنه ياتي القضاء متمما
ومن قال ما معناه مالي زوجة وكانت له حسناء شاكهت الدمى
فذلك ان ينو الطلاق فحكمه طلاق كما ينوي من العدل فاعلما
وان ينو تطليق البتات فانها تبين فكن للعدل ياذا مسلما
وان هو لم ينو الطلاق بقوله فقل حسبه المعبود في الارض والسما
فهذا وصلي الله ربي وخالقي علي المصطفي والآل طراً وسلما
واصحابه الأطهار من بينوا لنا شرائعه ما ودق تهتاته همى
مدى الدهر أو بدر بدا من مطالع السعادة أو حاد لعيس ترنما

وهذا جواب منه لسالم بن علي العدوي وفيه اكتفاء عن السؤال

أيها السايل من بهلى الم تدر ان النظم صعب لم يرم
وهو شغل مانع رائمه عن طلاب العلم والفقه الأتم
فاقتصر للنثر ان تسأل عن مشكلات انما النثر أعم
وبه الايضاح ياتي كاملاً مع أجلى ما من الامر أنبهم
فاترك الشعر لأهليه ولا تشتغل بالنظم واطلب للأهم
واليك القول فيما رمته من جواب للسؤال المنتظم
وإذا الغادة قامت وافتدت من حليل بات في ثوب النعم
فانتهى الأمر ومرت برهة ثم فاجاه الحمام المخترم

مالها إرث ولا إرث له انما بالافتــــدا ذاك انصرم
والـــذي زفت اليـــــه عرسه كان يرجـو انها البدر الأتم
فأذا من حين مازفت راى نقطـــاً في مقلـــتيها كالعلـــم
فهـو رزق ساقـــه الله على صبره وليحمـدن مولى النعـــم
فعسى ان تكرهوا شيئاً وقد جعــــــل الله به خيراً أتم
وأرى تزويج باد جائـــــزاً ان تكن سكناه في دار تسم
واذا كانت له أعمــــــدة وطنـــاً لاغيرهـــا فالمنـــع ثم
والـــذي يلعـــن للزوجـــة أو هي قد تلعنـــه وقت السأم
ليس يفضي الأمـر ما بينهمـا لفـــراق بل يؤدب من شتم
والـــــذي يأتجر الهيس على شرط كون الأجر حباً ملتزم
فاذا الأرض التي قد هاسهـا عطبت والداء كل الزرع عم
فعلى صاحبها يشري له حبـــه ملتزمـــاً ما قد لزم
واذا ما عنكبـــوت نسجت ليس يفضى نسجها ان تخترم
نضفـــوا المنـــزل مما نسجت في حديث فأزلـــه وأحتـــرم
واغتنـــم ياعـــدوي بالـــذي رمتـه منـى من القـول الأتم
وصلاة الله مع تسليمـــــــه للنبـــي المصطفـــي خير الامم
وكـذاك الآل والاصحـاب ما ظهـــر الحق وجلى للظلـــــم

وهذا سؤال له ايضا من القاضي جابر بن علي بن حمود المسكري

ماذا يقول خدين الجود والشيم فقيهنـا واعـى الآثار والحكـــم

علامة العصر سيف عالى الهمم ... الاغبري نشا من دوحة الكرم
في ذي صيام نوى الافطار ليلته ... بأن يكون أخا سير حذا القمم
فبان صبح الهدى وهو المقيم لدى ... خروده الغضه الرجراحة الهضم
الي الضحى ثم جد السير في طرب ... يجوب فدفده مستبعد الهمم
وهو في نية الافطار بعد ولم ... يأكل الي ان عدا العمر ان في حرم
فظل يأكل قبل الفرسخين فما ... ترى عليه اجبنى يا أخا الهمم
وهل ترى فرق ان لم ياكلن الى ... ان جاوز القدر المحدود بالقدم
ان لم يسر قبل فجر الصبح عن وطن ... به استقر افدني كاشف الظلم
وكل ذي سفر صح الخروج له ... قبل الصباح عن الاهلين والخدم
فهل له الاكل قبل الفرسخين اذاً ... أم لايصح تراه يا أبا الكرم
وفي المسافر في وقت الصيام اذا ... وافى نهاراً فهل يحسو من الشبم
ومن لزوجته ياتي اذا طهرت ... من المحيض بتلك اليوم هل يلم
ام لم يلم أم عليه يمسكن أدباً ... أم يمسكن وجوباً خوف ان يضم
والمرضعات ذوات الحمل ان أكلا ... واطعما جائعاً من أطيب الطعم
فهل عليهن ابدال الصيام أم ... الاطعام مجز عن الابدال ياعلم
وان اكلن علي أن يبدلن فهل ... لهن مع عدم الابدال خذ كلمي
هذا وجد لي فدتك النفس أجوبة ... نفيسة كفريد الدر منتظم
ثم الصلاة مع التسليم متصلا ... مدى الدوام لخير العرب والعجم

الجـــواب

نظم أتى في بديع اللفظ والكلم ... يحكى الدراري في دجى الظلم

لجابر ابن علي من به نهضت الي العلى همة من اكبر الهمم
شمرت للساق عن جد الي طلب التعليم من غير تقصير ولا سأم
عرفت للعلم حقا فانتضيت له سيفاً من العزم عضباً غير منثلم
حتي تسنمت اهامات القريض تــروم البحث عن مشكلات العلم والحكم
فهاك مارمتـه نظمـاً يبين ما سألت عنه بعون الواحد الحكم
والنثر اكبر نفعاً لواخذت به فيما يهمك من بحث ومن كلم
مالي وللشعر والأيام أيسر من تكلف الشعر أمرا غير ملتزم
لايحسن الشعر الا من له سفن تنجيه ان خاض في تياره العرم
من شاء ان ينوى الافطار في سفر من بيته يخرجن في حندس الظلم
وان يكن اسفر الفجر المنير ولم يخرج وأصبح بين الاهل والحشم
فها هنا الفطر محجور عليه ولو في غير أمياله في اليوم فليصم
والفطر فيه عناداً يوجبن بدلاً لليوم مع ما مضى منه فلا تهم
كذاك كفـارة التغليـظ لازمـة مع المتاب لما فرطت والندم
واترك مقالة من قد يعذرن أخا جهل يطن جواز الفطر مرتكم
ان لايكفر وا لابدال عنه كفى لجهلـه ولما قد مر فالتــزم
ومن يك باين الأوطان قبل طلوع الفجر في سفر قاص عن الحرم
والفطر لو قبل قطع الفرسخين له يجوز وهو عليه لم قط لم يلم
وان يكن مفطرا قد آب من سفر فالأكل جاز له في داخل الحرم
وحيث جاز له الافطار جاز له وطيء الحليلة فاشكر واهب النعم
وان تسنى له الامساك عنه فأن الفضل فيه ونهج الافضل التزم
ومن تكن افطرت للحمل أو لرضا ع الطفل خافت عليه الضر لم تلم

فلتبدلن ذاك ولتطعم علي عدد الايام عن كل يوم منه ذا عدم
وان تكن لم تجد ماتطعمن فلا شيء عليها سوى الابدال فلتصم
هذا جوابك فاعدل عن مخالفه والعلم عند آله اللوح والقلم
يارب هب لي بفضل منك مغفرة تاتي علي أكبر العصيان واللمم
بجاه سيدنـــا المختـــار قائدنـــا الي الجنان وهادينا من الظلم
صلي وسلم ربي دائمـا أبـداً عليه والآل أهل المجد والكرم

ولـه هذا التخميـس

اذا لم يكن للمرء دين يصونه ولاشرف يثنيـه عمـا يشينــــه
تنكر في أهل الصلاح يقينه اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق مايعتاده من توهـــم
ومن يغتدي باللؤم طول حياته ولم يك غير الخزى من نزعاته
أتاح لأهل الفضل سوء صفاته وعـادى محبيـه بقـول عداتـــه
وأصبح في ليل من الشك مظلـم

وله هــذا البيــت كجواب

ومن جاوز الأميال ثم انثنى ولم يقصر فيقصر والتمام هو الأتم

ولــــه أيضـــاً

ياعاذل الصبّ عمن كان تيمه أقعد فكم قد عصى ذو الحب لومه

هل تستطيع بأن تنهى مؤذذنا من قبل أوقاته ان لايقدمه

وله ايضـــاً هذه القصيــدة

شموس الهدى ترقى سماء العزائم بهمات مشهور العلى والمكارم
حليف الندى ساقي العدا اكؤس الردى بعيد المدى كاف الأمور الجسائم
مغيث الوري سامي الذري ضيغم الشرى ألوف السرى طلاب نيل العظائم
غشمشم باروني حبر مهذب عظيم الجدا والبأس صعب الشكائم
خلاصة أبناء الكرام مطهر سلالـــة آبـــاء سراة اكارم
أخو الحلم وقاف لدى كل حرمة ولكنه في الروع ماض العزائم
يسمى ابن دأود سليمان من عنت له وانحنت قسراً جباه القماقم
نمتة الي العليا صهوة أشقر وابيض مرتاح لحز الغلاصم
وآباء مجد ليس يدرك شاؤهم كرام المساعي بل ليوث التصادم
ونفس أبت الا ارتفاعاً الي العلى فجاز ولم يرضى محل المرازم
وجودة رأي لينت أصلد الصفا وسطوة بطش أرهقت كل عارم
واسعار نار الحرب حتى تأججت وخوض لظاها بالعتاق الصلا دم
وتبديد شمل الملحدين بلدنة تمج علي الأحشاء سم الاراقم
وتفريق جمع المشركين بصارم يفرق مابين الطلى واللهـــازم
وفل جيوش الكافرين بعزمة تفل حدود المرهفات الصوارم
وجوس ديار المعتدين بأرعن يرى الحتف احلى من رضاب المباسم
وارساله للمبطلين صواعقاً مدافعها قذافة جمر جاحـــم
خبير باحكام السياسات متقن صبوراً حسى في الله مر العلاقم

عليم بأحكـــام الآله ودينـــه فليس له في ذلكم من مزاحم
حوى من صفات المجد ما اعوز الورى وقصر عن ادراكـه كل رائم
فأكثر ماتلفـــاه بذلاً ونائـــلا اذا ساء تحلاق السنين الحواسم
وأطيب ماتلقـاه نفساً وخيلـه تنعلها الهيجا قحوف الجماجـم
وأحكـم ماتلقـاه رأيـاً وسيفـه تحكـم مابين اللهـى والملاغـم
وانعـم ماتلقـاه بالاً وسهمـــه يمزق احشاء الطغـاة اللهـــام
وانفـذ ماتلقـاه عزمـــاً ورمحه تمكن في صدر الكمي المفاقم
وارحب ماتلقاه صدراً وقد غدت تموج الفيافي بالجموع الخضارم
شهدت له بالفضل فيما علمته وماكنت في حكمي له غير عالم
أضن بشعري ان يضمن مدحة يراد بها نيل الدنا والدراهـم
وامنع عرضي ان يسام بخسة تجر اليه اللوم من كل لائم
فما أنا مما يطلب المال بالثنا ولاكان من همي لذيذ المطاعم
ولكنني اهوى فتى قام حازماً لاظهار دين الله بين العـوالم
ايا نجل عبد الله يامعدن التقي ويا كاشف الغمات عن كل سادم
عليك سلام الله ماقام مبصر لانصاف مظلـوم وارغـام ظالم

قافيـــة النـون

وهذا سؤال له من القاضي محمد بن علي الشرباني

زم المطايا واهجر الأوطانـا وجب المهامه واقطع الغيطانا
وعليك بالدلجات في تسيارهـا فالمدح من طاها لها قد بانا
وانخ بها نحو الـذي هماتـه صعدت باعلا الفرقدين مكانا
الاغبري سيف فتي حمد الذي تيـاره القـى لنـا المرجانـا
ياذا المعـالي جئتكـم مسترشداً ان قيل لي سل ان تكن حيرانا
ما القول في أمة لزيدان سقت ابنـاً له من ثديها البانـا
قبل الفصال اذا أراد يبيعهـا مهما غدت ملكاً له إعلانا
هل ثابت ان باعها أم لا وهل ان باعهـا يستوجب الخسرانا
ما حكمة العتق الذي قالوا به بالـوسم يمضي أوضح التبيانـا
والخود ان طلبت طلاقا هل ترى قهراً لها منـه أم الحرمانـا
واذا رأت منه الشقاق فهل ترى جبرا عليه يطلقـن مذ خانـا
واذا ادعت عدم القيام بحقها وتقـول طلقنـي أو الاحسانـا
ان قال قمت بحقها لكنني أفلست كيف الحكم قل تبيانا
واذا البغي بنت لربك مسجداً ترجـو به من ربها الغفرانـا
من بعد توب من جميع فعالها وتقـول قد قربتـه قربانـا
فهل الصلاة تجوز فيه أم ترى التكريه عندك ام ترى البطلانا
والعبد ان طلب اليمين فهل له والعكس حكما ان بدا نكرانا

والعبد ان يرتد ماذا حكمه اذ ذاك مال وتابع الشيطانا
هل بيعه أم تركه أم قتله حكما ترى لما غدا مجانا
والعبد ان نكح البهيمه محصناً هل تقتلوه كما اتى العصيانا
عملا بقول رسول ربي فاقتلوا أم ذا ترى في الحر حكم كانا
واذا العدو اراد حرباً هل ترى نغشاه أم لاقيل ان يغشانا
ياهل تحل لنا ذراريهم ترى كالمشركين متى غدوا خصمانا
فلقد أتاك ابو هلال طالبا منك الهدى لما غدا حيرانا
فعساك تمنحنى جوابا واضحاً وعناية الرحمن قد ترعانا
صلي الآله علي النبى وآله والتابعين ومن قرى القرآنا

الجـــواب

اني أقول لسائل وافانا بنظامه يبغي له التبيانا
أطنب تنشر في الثناء مدايحاً جاء الوعيد بحبها قرآنا
أو ما سألت ففي المقال كفاية من دون نظم خلته مرجانا
حب القريض جبلة لكنني لم ألف في ميدانه فرسانا
ولقد تكلفت الجواب مرؤة خوف الجفاء القاطع الاخوانا
فاقبله مهما كان حقا ظاهراً وانبذه مهما خلته بطلانا
فالبيع في مملوكة قد أرضعت ابناً له حل ولانكرانا
وعقاب من بالعبد مثل عتقه اذا فعله قد خالف الاحسانا
أما اذا ماالكي كان لعلة يرجو الشفاء لها فحل كانا

والخود ان طلبت طلاقا لم يكن عن باس قبله ناقت اعلانا

فقبولــه الفــداء محلــل والمنع فيــه مؤكد احيانــا

وتفك بالتطليق جبراً منه ان وقع الضرار بها العسر بانا

واذا البغي ينت [illegible] لربك تبتغــي القربانــا

فلبئس ما صنعت [illegible] ان كانــا

ويجوز ان صليت فيه كغيره من أرض ربك حيث صار مكانا

والعبد أن يرتد بعه لمن علمت فعاله مهما اشتــراه أهانــا

واذا زنى ببهيمــه فيــذاق نصف الحد جلداً فافهم الفرقانا

والعبد مأذون له كالحر في تحليفــه أو اخــذه الأيمانــا

واذا العدو علمت قطعاً انه قصد القتال واضمر العدوانا

فانبذ اليــه على سواء واغشه بالسيف قتلا قبل ان يغشانا

والسبي حكم المشركين وليس في باغ يوحــد قط سبى كانــا

وصلاة ربي والسلام علي النبي وآلــه من مهــدوا الأديانــا

ما قام للرحمن عبــد ناهــج سبــل الرشاد فاوضح البرهانــا

جواب منه لبعض سائلية

هاك الجواب أخــا الفطــن عن بحثك الحسن الســنن

في تارك لبنــات بنت وابــن بنت ذا شطــن

والمال يقسم في الجميــع علي السواء كما زكــن

ما فضلــوا ذكــرا علي انثــى وذا القــول الحسن

والبعض يعطــي البنــت نصــف الابــن فافقــه واستبــن

والبعض يعطي الكل ميراث امه اذ يقسمن
وعلي النبي وآله مع صحبه محي السنن
ازكى الصلاة وأوفر التسليم من مولى المنن

وله رحمة الله قصيدته النونية
التي يصف فيها نفسه / قال فيها معرباً عن موقفه

كريم النفس تراك الهوان شديد الاهتمام بما يعاني
مبيد المال في طلب المعالي أبي الاشعبيات السلواني
مواس للضعيف اذا أتاه رفيق بالأباعد والأداني
غني النفس عما ليس تحوي يداه ولو حواه الوالدان
شديدا البأس ان رام انتقاماً ويحلم قادرا عن كل جان
وان يدعى الي الجاى تراه بها انساب انسياب الافعوان
وان يقصد الى أمر سعى في تطلبه مجداً غير وان
وان يترك تطارح غير نكس ولانكل عن الحرب العوان
يجيد اذا استشير الرأي فيما يفرج غمة ويفك عان
يحامي عن حقيقته اذا ما تولى الليث في فرق الجبان
فتلك صفات أرباب المعالي سراة الناس فرسان الطعان
أترغب عن طلاب المجد نفسي واقنع بالسكون الى الهوان
وأرضى ان اقيم بارض ضيم وكفي يحمل العضب اليماني
فإن أحمل علي المكروه جهراً ركبت ولو علي طرف السنان
وأترك ما تركت فلست أعني من الأشياء الا ماعناني

أراعي الشرع في فعلي وتركي وفي صمتي وترصيع المعاني
ولست أرى التبجح في كلامي ولا متشدقـاً الـوي لساني
ولا أتكلف الا شعار كيما يقـال بأنـه حسن البيـان
ولا أرضى الاقامة في مقام أرى بعض الورى فيه ازد راني
ولكني علمت مقـام نفسي فإنزل حيث ناسب قدر شاني
فان يستر غبار الدهر أمري وأبدى آخرين فقد كفاني
وان تستل عزمته حسامي تجد مني صقيلاً هند واني
رحيب الأرض ضاق علي عدوّي فلا يلقى قراراً في مكـان
وجار قد أساء الي فعـلا غفرت له وأصفح ان جفاني
وأمـا لوارت به انتقامـاً لعـظيم جريـرة فيها لحاني
قطعت جواره ورحلت عنه ومنـز له أبائن عن مكاني
فأبـعث نحوه شراً يشيب الصبي ولم يصل سن الثمان
ورب عداوة أدع احتقـاراً لصاحبها ويصغـر في عيـاني
فلا أختال ان صادفت خيراً ولم أضرع لمكـروه أتـاني
واني لست أبذل ماء وجهي فما أسدى لي المولى كفاني
وأعلـم ان حكـم الله ماض فأرضى بالقضا فيما عنـاني

ولـه أيضـاً

لما نزلت بصوحان أيقـنت ان الصوم حان

[illegible] قافية [illegible]

[illegible]

وهذا سؤال للأستاذ خلفان بن سالم الجابري [illegible]

[illegible]

تمكن [illegible] الليالي [illegible] خواليا — فيا [illegible] سلمى هل [illegible] الود صافيا

أقلب [illegible] كفي [illegible] كل [illegible] علي [illegible] — و[illegible]سني [illegible] الايام [illegible] وهي [illegible] عواديا

و[illegible] طالما [illegible] أملت [illegible] مودة — فيضمر [illegible] عكس [illegible] بما [illegible] راجيا

وأن [illegible] الأخلاق في [illegible] الزمان [illegible] عديدة — و[illegible] يصف [illegible] لي [illegible] غير [illegible] المصافيا

[illegible] ملاذ [illegible] علامة [illegible] — فتى [illegible] بالسيف [illegible] القلم [illegible]

هو البحر [illegible] لقطف [illegible] — [illegible] ذاك البحر [illegible] بالدر [illegible]

فيا [illegible] الشيخ [illegible] المبجل [illegible] — أفدني [illegible] وقد [illegible]

اذا [illegible] المرء [illegible] مهما [illegible] — بأي شيء لم [illegible] افعل [illegible] هكذا [illegible]

[illegible] — فهل ذلك [illegible] التطليق [illegible]

[illegible] أجوابا [illegible] يا [illegible] — [illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

اقول لمن صاغ اللآلي قوافيا — ويندب سلمى والسنين الخواليا

اذا لم تفز منها بوصل فلا تهن — وكن جلداً حتى تصيب الأمانيا

ونفسك عودها اصطباراً علي البلى — فما كل حين تسطيب المراعيا

فانك ان عودتها الصبر سلمت — لك الأمر وانقادت لما كنت راضيا

وقل ان لي في رحمة الله مطمعا ... تعيد لنا تلك الليالي كما هيا

(فقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن ان لا تلاقيا)

ولكن واثقا بالله في كل حالة ... تنل فوق ما تهوى وما كنت راجيا

فما خاب عبد فوض الأمر لربه ... ففوض إليه الأمر تكف الدواهيا

وهاك جوابا في الذي رمت حله ... بتوفيق من للخلق قد صار هاديا

فحالفه لم أفعل كذا مع نية الطلاق ... فبعد الحلف قد كان آتيا

فلا يقع التطليق ان لم يكن بلا ... فلم يحكم لها بقضى ما كان ماضيا

فهذا تقدم بالفي نعمة ومسرة ... ومرتبة فوق المجرة ساميا

واختم قولي بالصلاة على النبي ... اتانا بالاحكام من المهيمن قاضيا

محمد الزاكي وأصحابه ومن ... لتأييد شرع الله سل المواضيا

ولـه أيضـاً

محارم الله حماه فاحـذرن ان ترتعيـه

من رعـى حول الحمـى يوشك ان يقـع فيـه

ولـه هذه الأبيـات

رجـزاً

وفي البيـان شرحـوا اقـوالا ... موجـودة فبعضهـم قد قالا

بانة العلـم الـذي قد حصلا ... عن الدليـل هكـذا قد نقـلا

والصبر في صرح في المقـال ... بانـه من حيـز الاشكـال

اخراج ذا الشيء الي الوضوح قد نصه في قولـه المشروح
وصاحب المنهاج فيـه اعترضا وقـال هذا لم يعـم الغـرضا
لانــــــه قد يخرج الاصلي عنــه وهــذا شاهــــر جلي
وهـو الـذي ليس له تقدما إجمال لكن قد أجاب العلما
بأنــــــه قد قصد الأخصا من المعــاني ولــه قد نصا
فلــلاخص قد أتى معرفـــا لا للاعـم فافهمــن واعرفـــا
وقــــال قوم إنما البيانـــــا هو الدليـــل فافهـــم التبيانـــا
كأنهم قد قصدوا بذا الأعم اذ قولهم هو الدليل قد يعم
حاصلــــــه بأن للبيــــــان وجـــهين فافهمـــن للمعــــاني

نثريـــــات

يقول المفتقر الي ربه الواحد الفرد الصمد عبده سيف ابن حمد لما وقفت علي القصيدة الحلوانية والقصيدة المعارضه لها وعلمت ما أنطوتا عليه رأيت انهما شغلا انفسهما بما حكم فيه الكتاب والسنة قال تعالي ﴿أن أكرمكم عند الله اتقاكم﴾ وقال ﷺ الناس من آدم وآدم من تراب وقال تعالي ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين﴾ وقال ﷺ الشرف المال والكرم التقوى وقد نهي عن التفاخر في غير موضع فعلام ينفق الانسان ايامه فيما لايعود اليه بنفع في دين ولا دنيا سيما المبتدىء بالقدح والذم والسب والشتم مع انه لم يأت في شيء من أمره بأساس غير متزلزل ولا أحكمه ببرهان غير متقلقل فان يكن فخره بالأموال فلا يجد في قومه مثل قارون وان يكن بسعة الملك فلم يجد مثل نبي الله سليمان مالك الجن والأنس والطير والوحوش وسخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهرا وان يكن مفخره بالجراءة والاقدام وشدة البأس في الزحام فلا يجد فيهم مثل نبي الله داؤد قاتل جالوت وان كان افتخاره بالبذل واحتقار الدنيا فلا يجد مثل أبي بكر الصديق الذي جاء بجميع مايملكه لينفقه في سبيل الله فأمره ﷺ بامساك نصف ماله وان كان بالفضل والقرب من الله فليس في قومه مثل افضل الخلق اجماعاً انساً وجنا وملائكه : محمد ﷺ وفي كل قوم جيد وردي ولكل قوم فخر فليت الرجل صمت ولم يعد في المقام كلمة وحسبه كلمة أشهد ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله وما التوفيق الا بالله وصلي الله على رسوله سيدنا محمد وعلي ءآله وصحبه وسلم انتهى .

وله **أيضاً** قال الموجود عن أصحابنا ان المفترض من القرآن آية مع الفاتحة وماعداها فنفل والمفترض في الوضوء غسلة واحدة والغسلتان نافله وكنت أرى ان الفرض القران فيكون باءية فما زاد عليها وكله فريضه وكذا الوضوء بغسلة واحدة الي ثلاث وكله فريضه وكنت اتمنى ان اجد ذلك لغيري فرايته للجصاص في السطر الثالث عشر من صفحة رقم ٥ من الجزء الثاني من احكام القران **ونصه** في القراءة في الصلاة في ان المفروض منها مقدار آية فان أطال القراءة كان الجميع هو المفروض والمفروض من الركوع هو الجزء الذي يسمي به راكعاً فان أطال كان الفرض لجميع المفعول منه انتهى والحمد لله.

وله **أيضاً** قال: ﴿ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ الآية أخبر جل وعلا ان الشرك غير مغفور لمن امات عليه وان ما دونه يغفره الله لمن يشاء ففي الآية الا يأس من غفران الشرك واما دونه فقد يغفره الله بالأعمال الصالحة كما ورد في الأحاديث من ان الصلاة كفارة لما بينها وبين الصلاة بعدها واتبع الحسنة السيئة تمحها الي غير ذلك وقد بين سبحانه وتعالى في غير آية ان المصرون هلكى وان من تاب من ذنب كمن لم يذنب فلا اشكال في معنى الآية. والله أعلم.

وله أيضاً قال في [illegible] العيني في صفحة رقم ٩ [illegible] عند ذكر البيعة في قوله ﷺ ان لا تشركوا بالله شيئا الى آخره [illegible] وفيه ان المراد [illegible] قال [illegible] علي غير توبه [illegible] قال [illegible] الكبيرة انتهى

قلت لارد في ذلك والا لزم ان الشرك أيضا داخل في حكم ذلك لان أول الحديث تبايعوني علي ان لا تشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا الى آخره فان قيل هذا

مخصوص بقوله تعالى ﴿ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾
فخرج الشرك وبقي ماعداه في المشيئة قلنا والاية مخصوصة ايضا باية اخرى وهي
قوله تعالى ﴿ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا﴾ الاية مع أنا
لانقول بوجوب شيء على الله لايسأل عما يفعل وهم يسئلون اما كفر صاحب
الكبيرة فاظهر من ان يحتج عليه وفي النفس كلام لايسع ذكره المقام وماتوفيقي الا
بالله والله سبحانه وتعالى أعلم .

وله أيضا أنظر في قوله في صفحة رقم ( ) وجاء أن اهل الجنة يتباشرون بيوم
الجمعة ... الخ مع ان الجنة لاشمس بها ولاقمر ولاليل ولانهار لايرون فيها شمسا ولا
زمهريرا ولعلهم يعرفون الأيام بعلامات لانعقلها اليوم

وله أيضا وفي السيرة الحلبية روايات منها نهى رسول الله ﷺ يومئذ عن قتل
العنكبوت وقال انها جند من جند الله انتهى .

اي يوم نسجها عليه ﷺ في الغار ومنها وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه لاازال
احب العنكبوت منذ رأيت رسول الله ﷺ أحبها ويقول جزى الله العنكبوت عنا
خيرا لأنها نسجت علي وعليك يا أبا بكر ومنها ان في الحديث العنكبوت شيطان
فاقتلوه وفي لفظ العنكبوت شيطان مسخه الله فاقتلوه قال المتأخر من هذه ناسخ
انتهى . فليحرر وقد ورد عنه ﷺ نهى عن قتل الصفرد والصرد والنحلة والضفدع
لمزايا استحقت بها هذه الكرامة منه لكونه دليل ءادم حين هبط من الجنة ومنها القاء
نفسه في النار ليطفئها عن ابراهيم وليست مزية بهذه بدون تلك حين نسجت على

خير البرية تروم بذلك دفع المشركين عنه ﷺ فما احراها بالتكرم ولعل الوارد في قتلها قبل نوع مخصوص منها الذي هو الرتيلا لانه ضر بحت من أخبث دوات السموم وليس النسج المعلل به في الحديث من شأن هذا النوع فلينظر مع ما في الحديث من كونه شيطانا مسخ والصحيح عند أهل العلم ماثبت في الحديث ان الممسوخ لايكون له عقب بل لايعيش فوق ثلاثة أيام فالله اعلم بصحة هذا الحديث انتهى .

ولـــه أيضـــاً ليعلم ان مامضى عليه كثير من الناس من قول المؤذن بين الاذان والاقامه الصلاة الصلاة يستحث بذلك أمامه أو غيره من الجماعة حتى انه اذا أجابه بعض الناس بقوله صبراً أخروا الصلاة في انتظاره الى آخر الوقت هو بدعة منكرة عند أكثر العلماء أول من أحدثها مؤذن معاويه ابن ابي سفيان كان ياتيه بعد الأذان وقبل الاقامة فيقول حي علي الصلاة حي علي الصلاه حي علي الفلاح حي علي الفلاح حي علي الفلاح يرحمك الله وسمع ابن عمر الأذان في المسجد فأراد ان يصلي فيه فسمع المؤذن يقول الصلاة الصلاه فقال لرفيق له اخرج بنامن عند هذا المبتدع ان هذه بدعة انتهى .

ولمـــا قدم عمر رضى الله عند مكة أتاه أبو محذوره بعد ان اذن للصلاة فقال الصلاة ياأمير المؤمنين حي علي الصلاة حي علي الفلاح فقال ويحك مجنون انت أما كان فى دعائك الذي دعوته مايكفيك انتهى .

فلو كان ذلك من السنة ما بالغ في انكاره عمر رضى الله عنه ولعل مؤذن معاويه استدل في فعله بقول بلال رضى الله عنه لما قيل له ان رسول الله نائم قال الصلاة خير

من النوم وقد ورد أن بلالاً أتى النبي ﷺ في مرضه فقال السلام عليك يارسول الله ورحمت الله وبركاته الصلاة يرحمك الله فقال ﷺ مر أبا بكر فليصل بالناس وانت خبير ان ذلك لم يكن عادة ملتزمه فانظر في ذلك والله أعلم .

ولــه أيضــاً قال في السيرة الحلبيه رأى رسول الله ﷺ أم حبيبه ابنة عمه العباس قال وهي تدبي بين يديه ان بلغت وانا حي تزوجتها فمات ﷺ وهي لم تبلغ انتهى .

أقــول يبحث في هذا بأنه كيف قيد ﷺ تزويجه لها بالبلوغ وقد تزوج ﷺ عائشة رضى الله عنها وهي بنت ست سنين وهل في هذا دليل علي منع تزويج الصبيان كما هو مذهب جابر رحمه الله .

الجــواب أما تزويجه ﷺ بعائشه رضى الله عنها فهو اعظم دليل علي جواز نكاح الصبية لقوله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنه﴾ فهو القدوة لنا فيما نأتي ومانذر الا ماقام الدليل علي تخصيصه به ﷺ ولادليل هنا فأن قيل هذا هو الدليل قلنا لا دلالة فيه لوجوه الأول انه لوكان ذلك خاصاً به ﷺ لجاز له نكاح هذه ايضا الثاني ان البلوغ يحتمل المراد به هنا بلوغ السن الذي تصلح معه للتزويج اذ لم يقل بلغت الحلم الوجه الثالث لم يقل انه لم يحل لي تزويجها قبل البلوغ وانما أخر تزويجها الي ان تبلغ لعدم الاغتناء بالصبيه فهي اذا بلغت أعظم عائدة وانفع عائه والله سبحانه وتعالى أعلم .

ولــه هذا الدعـاء المبـارك

وكان وقتئذ قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفصل الأحكام بولاية دما والطائين وذلك في سنة ١٣٤١ هـ وقع بوادي دما وما حوله من البلدان المجاورة له طعن شديد فتاك مكث حوالي بستة أشهر تقريباً وتوفي منه الكثير من الناس مما لايقل من اربعمائة نسمة فدعا الناس الي الخروج بصدقاتهم فصلي بهم وخطب بعد الصلاة بهذا الدعا فمن الله القريب المجيب بارتفاع ذلك الطعن من حينه بمشيئته سبحانه والحمد لله وهذا هو الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحمدك ياذا الطول الشديد والأمر الرشيد الفعال لما يريد حمد من اخلص من عباده وتمسك بحبل وداده وتوجه اليه بجهده واجتهاده ورجاء فضله وخاف من عظيم ايعاده جل ثناؤك وتقدست أسماؤك يامن لا آله الا هو ياذا الجلال والاكرام وصلي وسلم علي سيدنا محمد سيد المرسلين خير الاولين والاخرين المبعوث رحمة للعالمين وعلي اله الطاهرين وصحبه المتمسكين بحبله المتين وعلي جميع المؤمنين صلاة وسلاما دائمين الي يوم الدين اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد وبارك علي محمد وعلي ءال محمد كما صليت وباركت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم سبحانك نحمدك لا آله الا انت عظم شأنك وجل سلطانك وتعالت قدرتك

وظهرت نعمتك كما سألناك فأعطيت فلك المنة ولك الحمد ولك الشكر على
ما أنعمت وأوليت كم عصيناك فسترت وفطرنا في حقك فغفرت فلك الفضل علينا
لا نحصي ثناء عليك كما أثنيت على نفسك نسألك يارب العالمين يا مالك يوم الدين أن
تغفر لنا ذنوبنا وتستر عيوبنا وتمحو سياتنا وتقبل عثراتنا وتكفر خطيئتنا وتتجاوز عنا
بفضلك العظيم وتسبل علينا من سترك الكريم انك انت الرؤوف الرحيم اللهم اغفر
ذنوبنا ظاهرها وباطنها سرها وجهرها كبيرها وصغيرها من جميع ما كان منا على عمد
أو خطاء أو سهو أو نسيان مستحلين في فعله أو منتهكين عالمين به أو جاهلين ياغافر
الذنوب وساتر العيوب ياذا الجلال والاكرام انك انت التواب الرحيم يا الله ياكريم
ونفقنا لمرضاتك وثبتنا على طاعتك وجنبنا مناهج معصيتك وتعمدنا برحمتك واكفنا
شر نفسنا وأدم علينا سوابغ نعمتك واكنفنا بظل رأفتك وارشدنا الى سواء السبيل
فانت حسبنا ونعم الوكيل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم ها نحن واقفون ببابك مشفقين من عقابك خائفين من
عذابك راجين لثوابك اللهم حقق رجاءنا وآمن روعاتنا وءانس وحشتنا وفرج
كربتنا وتقبل قرباتنا وأحسن منقلبنا اللهم اننا لفضلك راجون وفي نوالك طامعون
ومن عذابك مشفقون آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون اللهم ياعظيم العفو ياواسع
المغفرة ان عذابك لا يطاق وان عفوك عظيم فاعف عنا ولا تؤاخذنا بما فعل المبطلون
اللهم انا التجأنا اليك التجاء معترف بالذنوب مقر بالتقصير في حق علام الغيوب
لا ملجاء منك الا اليك نسألك باسمك العظيم ونتوسل اليك بنبيك الكريم ان تعافينا
في ديننا ودنيانا وان تصرف عنا السوء والفحشاء وان تصرف عنا شر الوباء والوبال
ياولي ياكريم يامتعال اللهم ثبتنا على دين الاسلام واصرف عنا جميع الاسقام وعافنا

في باقي عمرنا من جميع الآفات والآثام يامجيب الدعّوات ياذا الجلال والاكرام يالطيفا بالعباد يا الله ياجواد اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم اللهم انا دعوناك فاستجب دعاءنا ورجوناك فحقق رجاءنافان وعدك الحق وانت ارحم الراحمين اللهم فرج همنا واكشف غمنا واشف مرضانا واقض ديوننا واصرف عنا شر الوبا وشر كل ذي شر يامن بيده الخلق والأمر ياالله اللهم انا نبرأ اليك من الحول والقوة والطول اللهم ما كان منا من الصالحات فبفضلك وتوفيقك وماكان منا من السيئات فمما سولت لنا أنفسنا الامارة بالسوء فنعوذ بك من الخذلان يا الله يارحمن اللهم قنا جوامع العصيان واعصمنا من كيد الشيطان وحبب اللهم الينا الايمان وتب علينا ياعظيم الاحسان ياحنان يامنان اللهم أحسن سيرتنا وطهر سريرتنا واجمع علي الحق انصارنا واكثر علي الحق أعواننا اللهم انصر المسلمين وألف بين قلوبهم واظهر الدين وأكسر شوكة المعاندين واكفنا شر المستهزين يارب العالمين اللهم اغث العباد واخصب البلاد واذهب الفساد ياالله ياجواد اللهم اسقنا بفضلك العظيم سيلا غدقا تحى به الأرض بعد موتها انك على كل شيء قدير اللهم ان حسن ظننا بك ألجأنا الى الوقوف ببابك وعلمنا بعظيم نوالك بعثنا الي سؤالك فلا تردنا خائبين عما أتيناك طالبين يارب العالمين عباد الله ان الله أخذ عهداً علي من آتاه شيئاً من العلم ان ينصح لله ولرسوله وللمسلمين وان لايكتمون الناس ماآتاهم الله من البينات والهدى وألزم الجاهل السؤال عما جهل واني لكم ناصح ومنذر فاسمعوا واطيعوا لعلكم ترحمون اعلموا ان الله افترض عليكم بعد التوحيد له والايمان برسوله ﷺ وبما جاء انه الحق من عند الله : الصلاة بوضائفها وتمام ركوعها وسجودها والقيام بها في الجماعات فما بالكم تتركون سنة نبيكم وتعولون علي الصلاة في رحالكم بلا عذر نزل بكم ولاتحرضون عليها أبناءكم ورجالكم والله يقول حافظوا علي الصلوات والصلاة

الوسطى وقوموا لله قانتين وقال ان الصلاة كانت علي المؤمنين كتاباً موقوتا وقال وأمر أهلك بالصلاة وأصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى : عباد لله حافظوا علي الصلوات والزموا الجماعات فأن الصلاة في الجماعة تزيد علي صلاة الفذ بخمس وعشرين صلاه ثم افترض عليكم الزكاة وقرنها في القرآن بآيات كثيرة بالصلاة فقال اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال ولاتحسبن الذين يبخلون بماآتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوفون مابخلوا به يوم القيامه الآيه وقال ﷺ لاصلاة لمن لازكاة له فمانع الزكاة كافر وقال ﷺ تنزل في كل يوم اثنان وسبعون لعنه واحدة علي اليهود وواحدة علي النصارى والسبعون علي مانع الزكاة فما بال الناس يمنعون صدقاتهم ويصرون عليها ألهم صبر علي عذاب النار وغضب الجبار فقد وسوس لهم الشيطان ان الزكاة تذهب أموالهم وتوهن أحوالهم وقد حذرهم الله من كيده ووعدهم بمزيده فقال جل وعلا ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشا﴾ أي بمنع الزكاة والله يعدكم مغفرة منه وفضلا أي في الدنيا والآخره والله واسع عليم وقال وماانفقتم من شيء فهو يخلفه وقد افترض عليكم صوم رمضان فما بال أناس يتهاونون به ولم يعرفوا حرمته وأهملوا قيامه وتركوا الأمر بذلك وهو من افضل الأعمال انا لله وانا اليه راجعون ثم افترض عليكم الحج لمن استطاع اليه سبيلا : عباد الله ان الله اعطى كثيراً وكلف يسيراً فقوموا لله بصلاتكم وصيامكم وأدوا اليه زكاتكم طيبة بها أنفسكم ولاتكونوا من الذين لايأتون الصلاة الا كسالى ولاينفقون الا وهم كارهون واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون : عباد الله ان الدنيا قريبة الزوال فالى أين تذهب بكم هذه الآمال فانظروا قدر مامضى من أعماركم هل هو الا كحلم في منام فلو عمر فيها الانسان الف عام لما كانت عند حضور الأجل الا كاضغاث أحلام فيترك المرء

مال جمعه ... وخزائن ملأها ولم يحصل منه بشيء سوى الآثام فقدموا بين أيديكم من

هذا الحطام ما تتقربون به إلى المليك العلام قبل أن يقول المسيء حين معاينته أسباب

المنون رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا لا رجوع له. عباد الله اتقوا يوما

يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به فافعلوا ما أمركم الله به وانتهوا عما نهاكم عنه وذروا

ما حرم الله عليكم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وعضوا على الحق وكونوا

معه حيثما كان. عباد الله لا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تنافروا ولا تتبعوا السبل

فتفرق بكم عن سبيله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وجاهدوا في الله حق جهاده

[illegible]

[illegible]

لن تنفعكم المواعظ ما لم تتقوا الله ... بالأعمال فإنها ... في نار جهنم

إلا ... وقال عليه الصلاة والسلام لن

يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ... الكبر بطر

الحق وغمط الناس ... والله

لا ينظر إلى من جر ثوبه خيلاء ... على ... عباد الله ما ... الله

... إن كنتم مؤمنين ... الصديق ...

الله ... ولا

... ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من

أموال الناس بالإثم ... عباد الله من تواضع لله رفعه الله ...

... تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا

والعاقبة للمتقين. عباد الله اعرفوا لأهل الحقوق حقوقهم وأنزلوا الناس منازلهم

وارحموا الصغير ووقروا الكبير وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا ...

ماأصابكم ان ذلك من عزم الامور قابلوا القضاء بالرضا والبلاء بالصبر والنعمة بالشكر واحسنوا ان الله يحب المحسنين الا وان مما تظاهر فيما بينكم الصراخ عند المصيبة والنياحة علي الموت ومنشأ ذلك عدم الرضا بقضاء الله فانهوا عنه وازجروا فاعله واعلموا ان الصبر ثوابه عظيم وخطره جسيم قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وتوبوا الى الله واستغفروه واطيعوا الله ورسوله وأولى الأمر منكم وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول والى أولى الأمر منكم وذروا الخيانة والغيبة والنميمة والتجسس والتحاسد والريا بالأعمال واحسنوا كما أحسن الله اليكم وانفقوا على ضعفائكم وصوموا وصلوا ما استطعتم واتقوا الله حق تقاته ولاتموتن ألا وانتم مسلمون ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون اللهم صل وسلم علي سيد المرسلين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين محمد ابن عبد الله الطاهر الأمين وعلي آله وصحبه الطيبين وعلى ازواج النبى أمهات المؤمنين وعلي جميع الأنبياء والمرسلين وعلي صالح المؤمنين صلاة وسلاماً دائمين الي يوم الدين وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم :

المطبعة الوطنية ش.م.م — روي

